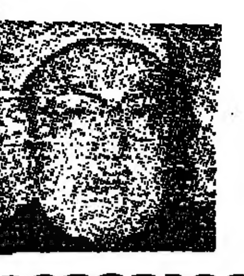
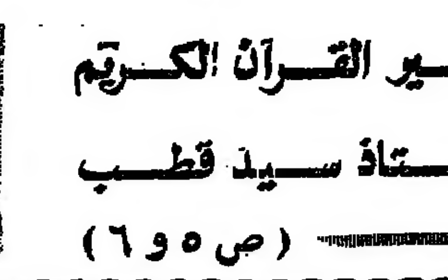


دعوة لتجديد الفكر الديني

يوجهها الشيخ الغزالى

(ص ٤)

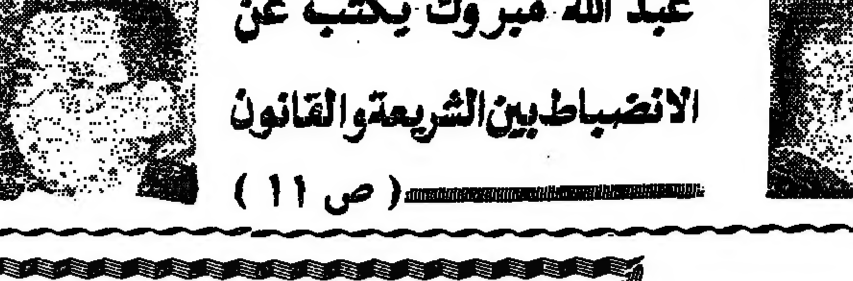


تفسير القرآن الكريم

للاستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)





عبد الله مبروك يكتب عن

الانضباط بين الشريعة والقانون

(ص ١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

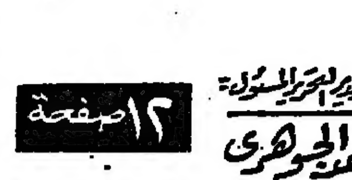
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسؤول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى

رئيس التحرير: زايد على سعد



١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثالثة ● ١٥ من المحرم ١٤٠٥ هـ ● ١٠ من أكتوبر ١٩٨٤م ● العدد الثاني والثلاثون ●

عيادة الأمة

تبرع لعلاج قراء (الامة الاسلامية) •• عدد كبير من كبار الاطباء •• فى مختلف التخصصات •• وستنشر أسماؤهم العدد القادم •• ونأمل أن يشارك معنا القراء •• لنمسح سويا دمعة من وجه مريض ونضع بدلا عنها بسمة •• وتتلقى التبرعات على عنوان (الامة الاسلامية) باسم عيادة الامة

(التفاصيل ص ٨)

الشيخ الشعراوى فى المركز الاسلامى بسويسرا :

وحدة المسلمين طريقهم للتحرر من التخلف

ضرورة الاهتمام باللغة العربية لأنها المفتاح لفهم الاسلام

جنيف ـ رسالة خاصة :

قال الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى : أن وحدة المسلمين هى طريقهم الى التحرر من التخلف والجهل والفقر وكل الوان التبعية للغير •

أكد أنه لا طريق أمامهم سوى هذا الطريق لاستعادة مجدهم المفقود وعزتهم المرتجاة ، ومقدساتهم الاسيرة وأرضهم المحتلة •

قال أن وحدة المسلمين ليست موجهة ضد أحد فى هذا العالم ولكنها ضرورة ملحة وعاجلة لدفع مسيرة المسلمين فى هذا العصر الى التقدم والمنعة والسيادة

طالب فضيلته المسلمين فى كل مكان بالاهتمام بدراسة اللغة العربية وقال : أن المسلم لن يفهم أمور دينه حق الفهم ولن تسرى فيه روح هذا الدين وتعمل عملها فيه الا اذا تعمق فى فهم اللغة العربية •

جاء ذلك فى محاضرة ألقاها فضيلته فى المركز الاسلامى بجنيف يوم الاحد الماضى وكان قد وصل اليها فى زيارة للاستجمام والراحة بعد رحلة علاجية الى لندن استغرقت أسبوعين •

يقوم فضيلته الآن بزيارة للكويت وبعدها يسافر الى السعودية لاداء العمرة قبل أن يعود الى القاهرة بعد أسبوع •

(يوميات الشيخ الشعراوى ص ١٢)



الشيخ محمد متولى الشعراوى

الملك فهد

تزويد غرف الفنادق بالسعودية بمصاحف وأجهزة تحديد القبلة

قررت السعودية تزويد جميع غرف الفنادق بنسخة من المصحف الشريف حتى يقرأها النزلاء •

جاء ذلك بناء على تعليمات من الملك فهد عاهل السعودية الى عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف وتضمنت التعليمات ضرورة تزويد الغرف ايضا بجهاز لتحديد موضع القبلة للصلاة •

الملك فهد يتبرع ب ٢٠٠ ألف دولار لبناء مسجد فى لوس انجلوس

أهدى الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية مبلغ مائتى الف دولار تبرعا الى الجالية الاسلامية فى ولاية ((كاليفورنيا)) الامريكية لبناء مسجد فى مدينة (لوس انجلوس) • وقد تسلم المبلغ الدكتور عثمان البورى رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاسلامية فى لوس انجلوس • وسوف يعود المسجد بمثابة مركز اسلامى جديد للمسلمين فى هذه المنطقة التى يتزايد فيها عدد افراد الجالية الاسلامية باستمرار • وقد حققت الجالية الاسلامية فى الولايات المتحدة نهضة اسلامية حقيقية من خلال اقامة المساجد والمدارس والمكتبات والانشطة الصحفية • وهناك صلات قوية تربط بين الجمعيات والمراكز الاسلامية فى مختلف الولايات الامريكية •

للدين والتاريخ

تقدم الرئيس السودانى جعفر محمد نميرى خطوة اخرى فى طريق تطبيق الشريعة الاسلامية بعرض اول ميزانية اسلامية وقام وزير الاقتصاد والتخطيط السودانى بتقديم الميزانية الى مجلس الشعب ••

والركن الاساسى للميزانية هو تقديم الزكاة والتى تبلغ اساسا ٢٫٥٪ ضريبة دخل باعتبارها مصدرا اساسيا من مصادر الايراد •

ومن الواضح ان الفريق التابع لصندوق النقد الدولى والذى امضى شهرا فى السودان لتحديد مدى تأثير تطبيق الشريعة الاسلامية لم يثر اى اعتراضات •

ولقد حقق تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان الشقيق خطوة عملاقة فى عالم اليوم حيث انخفضت الجريمة بنسبة ٤٠٪ كما بينا ذلك تفصيلا فى العدد الماضى حيث كانت تشهد جريمة سرقة كل ٦ ساعات وجريمة اغتصاب كل ١٠ ساعات وجريمة قتل كل ساعة !!

واوضح الرئيس السودانى ان تطبيق الشريعة الاسلامية لم يفرق بين المواطنين فى السودان •• فلم تهدم كنيسة او دير او تحرم صلاة او تكتم حرية ••

واكد الرئيس السودانى ان الاسلام لم يزدنا الا ايمانا بحرية الاديان

هذا ما تم فى السودان فى العام الاول من تطبيق الشريعة الاسلامية فماذا حدث ويحدث فى امريكا التى تتزعم الحملة الضارية على تطبيق الشريعة الاسلامية ويا للغرابة فى ارض الاسلام •• !!

نشرت وزارة العدل الامريكية احصائية جاء فيها ان ١٩٣٠٨ جرائم قتل قد ارتكبت فى الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ اى بمعدل جريمة كل ٢٧ دقيقة !!

وفيما يتعلق بجرائم الاغتصاب اشارت الاحصائية الى انه كانت ترتكب بمعدل جريمة كل ٧ دقائق • أما حوادث السرقة فكانت ترتكب بمعدل حادث كل ٦٣ ثانية و٣١ ثانية بالنسبة لحوادث سرقة السيارات ••

وقد بلغ اجمالى جرائم القتل عام ١٩٨٢ ١٣-٢١ جريمة اى بمعدل جريمة قتل كل ٢٥ دقيقة •• !!

وبالنسبة لجرائم الاغتصاب فان المعدل لم يتغير •• اى انها كانت ترتكب بمعدل جريمة كل ٧ دقائق ••!

بينما كان معدل ارتكاب حوادث السرقة ٥٩ ثانية و٢٠ ثانية بالنسبة لحوادث سرقة السيارات•

وبعد هذا •• وقبل كل هذا نتساءل هل هذا هو التقدم •• هل هذه هى الحضارة ؟

الحق أقول ان امريكا وروسيا وكل دول الغرب والشرق تعرف قبل غيرها الحقيقة •• فهى لاتحارب الاتجاه الى تطبيق شرع الله فى ارض الاسلام فى ذاته •• ولكن لشئ فى نفس يعقوب وهو الحيلولة دون وصول الامة الاسلامية الى ما حققه تطبيق الشريعة الاسلامية من قوة ومنعة ووحدة وامة عظمى تأوى كما استقبل هؤلاء على مصير العالم ومصير البشرية وهنا مربط الفرس •• انهم لايريدون لامة الاسلام ان تعود موحدة وقوية كما كانت لان هذا سيقصمهم فى احجامهم ويحقق لهم هزيمة مروعة كما حدث للفرس والرومان ابان ظهور الاسلام •• ولذا فقد وضعوا استراتيجيتهم على مدى الازمان لحرب الاسلام •• وقتل كل صحوة اسلامية فى مهدها

ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون •• فالصحوة الاسلامية بدأت تعم ارجاء عالم اليوم ولها كل يوم جديد ••

وما على ملوكنا ورؤسائنا واولى الامر فينا الا السير وبقوة فى طريق الاخذ بتطبيق الشريعة الاسلامية ودعم وتقوية امهم ودولهم ••

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل •• »

زايد على سعد

ومن مبادىء الاسلام

تربية النشء وتعليمه

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

• تعيش الامة الاسلامية فى هذه الايام مناسبة تشاهدها كل اسرة وتجند من اجلها كل طاقتها ، الا وان تلك المناسبة الطيبة ، هى العودة الى المدارس وافتتاح دور العلم فى الجامعات ، فلا تكاد اسرة تخلو من وجود تلميذ لها فى مدرسة ، او طالب لها فى جامعة ، والجميع بذلك يتعاونون لاداء واجب امر به الشارع حين جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، ويتفانون للنجاح فى تلك الرسالة المقدسة التى جعلها الله أداة للنهوض ووسيلة للخير ومعرفة احكام الله واسرار خلقه على النحو السليم •• فالعلم هو اساس نهضة الشعوب ، وعنوان تقدمها وحضارتها وهو الطريق الصحيح لمعرفة الله سبحانه وما يجب له من ايمان به ، وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ، كما ان العلم هو الاداة لمعرفة احكام الله تعالى والوقوف على ما شرعه لعباده من امور تحقق لهم السعادة فى الدنيا والآخرة ، وهو فضلا عن هذا وذاك هو الوسيلة لمعرفة خلق الله والوقوف على اسراره ونظامه البديع فى ملكه وتلك امور ارشد اليها الحق سبحانه وتعالى فى كثير من الآيات القرآنية ، قال تعالى : « وفى انفسكم افلا تبصرون » ، وقال تعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وقال تعالى : « ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » •

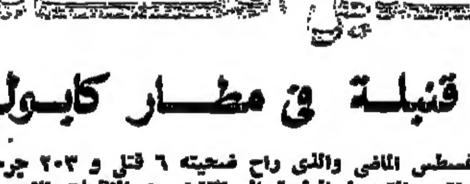
العلم باحكام الله تعالى ، والوقوف على أسراره فى خلقه ، امران مطلوبان للشارع على سبيل الجزم ، لان ما لا يتأتى الواجب الا به يكون واجبا ، والانسان لا يستطيع ان يعبد ربه كما اراد الله الا من خلال معرفة ما يريده الله لذلك ، الامر الذى يدل على ضرورة اقبال الطالب على العلم وهو موقن انه يؤدى امرا شرعيا امر به الشارع سبحانه ، ورفع مكانة صاحبه الى درجة الذين انعم الله عليهم من النبيين والملائكة واولى العلم ، وقال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات » •

•• ولاشك ان التعليم لا يمكن ان يثمر الا بالاخلاق الفاضلة العظيمة وقد مدح الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاخلاق العظيمة مع ما حباه الله به من علم وفطنة ، قال تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » ورحم الله القائل :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت ... فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والاخلاق تكتسب من خلال التربية ، التى تمثل مع التعليم وجهين لعملة واحدة المسئول عنها امام الله هم الاساتذة فى الجامعات والمعاهد

(البقية ص ٢)



إعدام ٩ مجاهدين أفغان

بتهمة تدبير حادث إنفجار قنبلة فى مطار كابول

كابول ـ خاص للامة الاسلامية :

اصدرت احدى المحاكم العسكرية الخاصة فى افغانستان احكاما بالاعدام على ٩ اشخاص من المجاهدين الافغان وحكما بالسجن على شخص عاشر فى الاسبوع الماضى لاتهامهم بانهم وراء حادث انفجار قنبلة فى مطار كابول فى نهاية شهر اغسطس الماضى والذى راح ضحيته ٦ قتلى و ٢٠٣ جرحى • وينتمى المتهمون العشرة الى اثنتين من المنظمات الاسلامية الافغانية التى تناضل ضد احتلال القوات السوفيتية لاراضيهم منذ ما يقرب من خمس سنوات • ومن المقرر أن يصدق بابراك كارميل الحاكم العسكرى فى افغانستان على هذه الاحكام قبل تنفيذها •

مفتى لبنان يصدر فتوى بتحريم بيع الأراضى للاسرائيليين

اصدر الشيخ محمد مهدى شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامى الشيعى الاعلى فى لبنان فتوى تقضى بتحريم بيع اراضى المسلمين الى غير المسلمين وخاصة الاسرائيليين فى جميع ارجاء لبنان • كما تقضى الفتوى بتحريم تسهيل بيع هذه الاراضى او المقايضة عليها فى ظل الظروف الراهنة التى تمر بها البلاد وبأن كل بيع او مقايضة من هذا القبيل باطلة شرعا •

الندوة الأمنية العربية تطالب بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى مجال الأمن

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية •

اوصت الندوة الامنية العربية بالعودة الى احكام الشريعة الاسلامية عند وضع أى تنظيم يتعلق بالحجز المؤقت •

واكدت الندوة التى ينظمها المركز العربى للدراسات الامنية فى الرياض ان الحجز المؤقت يعتبر اجراء استثنائيا لا يعمل به الا للضرورة القصوى وعندما لاتتحقق بدائل الحجز المؤقت الغرض منه •

وطالبت الندوة بان تختص المحاكم العادية بالنظر فى الجرائم العادية والا يجوز أن يترتب على اعلان حالة الطوارىء انتقاص من الضمانات المقررة للمتهمين طبقا لقانون الاجراءات الجزائية •

ودعت الندوة الى تطبيق قانون العقوبات على كل من يعذب المحتجز مؤقتا لانتزاع اقرار منه وذلك طبقا لمبادىء الاسلام والشريعة الاسلامية •

واوصت الندوة التى استمرت ثلاثة ايام بضرورة ابلاغ المحتجز فور احتجازه بأسباب الحجز واعطائه على وجه السرعة حق الاتصال بكل من يرغب وان تتولى السلطة ابلاغ اهله وان يكون له حق الاستعانة بوكيل وان يسمح له بالاتصال بمن يساعده فى ادارة اعماله •

باريس تسمع شعائر صلاة الجمعة من السعودية على الهواء اسبوعيا

الرياض :

وافق على الشاعر وزير الاعلام السعودى على قيام اذاعة الشرق الفرنسية بنقل اذاعة شعائر صلاة الجمعة كاملة اسبوعيا على الهواء مباشرة اعتبارا من يوم الجمعة القادم •

وصرح الدكتور على الاخبارى وكيل وزارة الاعلام السعودية بان هذه الخطوة من جانب الاذاعة السعودية تأتى ضمن خطتها فى نشر الدعوة الاسلامية حيث ستسمع اذاعة (نداء الاسلام) فى منطقة باريس وفى معظم انحاء فرنسا التى تضم جالية عربية واسلامية كبيرة فى اوربا •

وكانت الاذاعة السعودية قد قامت بفتح خطوط النقل لاذاعة الشرق بباريس والتى تبث برامجها بالعربية خلال المناسبات الاسلامية فى شهر رمضان المبارك وخلال موسم الحج •

احذروا هذه الدسيسة ضد الشباب المسلم فى الخليج

ظهرت بعض الاعلانات والمنشورات فى دول الخليج العربى ـ من وكالات أوربية تعرض صورا للفتيات الاوربيات مع أوصافهن وتقدمهن للشباب العربى للزواج • ولا شك أن هذا الاسلوب يستهدف الايقاع بالشباب العربى المسلم حيث لا تشترط هذه الوكالات ايه اجراءات او مراسيم خاصة للزواج • وهكذا تقوم الوكالة بمحاولة لخلق جيل جديد من المسلمين ستكون أمهاتهم من دين غير دين أجدادهم• خاصة وأن الام يقع عليها عبء تربية النشء

نميرى يعلن : أمريكا جمدت صفقة أسلحة قيمتها ٦٠ مليون دولار بسبب تطبيق الشريعة فى السودان

انتقد الرئيس السودانى جعفر نميرى الحكومة الامريكية بشدة لانها جمدت صفقة أسلحة للسودان قيمتها ٦٠ مليون دولار • وقال فى حديث لصحيفة الانباء الكويتية : ان هذا القرار الامريكى جاء ردا على تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان •

وتعليق « للامة الاسلامية » :

من المعروف ان امريكا تتخذ موقفا عدائيا من تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان بحجة اهدار حقوق الانسان فى السودان •• وقد جاء ذلك فى تصريح لجون هيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تعليقا على هذا الموضوع

ونحن نرى ان هذا يعد تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية للسودان •• فامريكا تتكلم عن شعب لا تربطها به اية روابط فالجنوب السودانى جزء لايتجزأ من السودان وليس من الولايات المتحدة • وسبق ان تناول الرئيس السودانى جعفر نميرى هذا الموضوع حين قال :

« ان اهالى الجنوب من المسيحيين لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولن يضاروا من تطبيق الشريعة الا ما كان متعلقا بالجرائم التى يقوم بها اولئك الخارجون على القانون فان الجميع امام القانون سواء » •

ونحن نرفض التهجم على الاسلام ومبادئه وقوانينه ، ونرفض اشعال نيران الفتنة ضد ابناء الشعب الواحد فى السودان مهما اختلفت دياناتهم •

وانتهاك حقوق الانسان هو جريمة تقوم بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واذياله •• فمن وراء احراق المسلمين فى الهند وتايلاند •• ومن وراء ابادة المسلمين فى الفلبين ومن وراء استمرار الحرب بين العراق وايران ومن وراء المذابح التى تشنها اسرائيل ضد الابرياء فى لبنان وفى الاراضى المحتلة •• اما يعد هذا انتهاكا لحقوق الانسان ••



هكذا من الأهلى

عقيقة التسلل الاسرائيلي في سيرلانكا :

المسلمون يحتجون

على السماح لاسرائيل بفتح مكتب لرعاية مصالحها

أثار قرار حكومة سريلانكا السماح لاسرائيل باقامة مكتب مصالح ملحق بالسفارة الامريكية في كولومبو موجة عارمة من الاحتجاجات من جانب المسلمين هناك .. فقد نظم المسلمون وجماعات عديدة من المعارضة في سريلانكا ومنها حزب الحرية الاجتماعية الذي ترأسه رئيسة الوزراء السابقة « سيريمافو باندرانيكا » مظاهرات عديدة في العاصمة والقطاع الشرقي الذي يمثل المسلمون ٣٦٪ من مجموع سكانه .. وازاء ذلك فرضت الحكومة رقابة صارمة على كل المواد المتعلقة بهذا الموضوع وتكتمت الانباء الخاصة بالمنازعات التي نشبت بين المسلمين ورجال البوليس .

ورغم سقوط عدد من المسلمين قتلى في منطقة التاميل بولاية جافنا في يونيو الماضي خلال المظاهرات المعادية للحكومة . الا أن اتحاد الطلاب المسلمين ادان قرار حكومة سريلانكا واكد على أن اتجاه الحكومة يمس بالمشاعر الدينية للمجتمع الاسلامي في سريلانكا .. ووقف شاهول عبد الحميد وزير الخارجية أمام البرلمان يبرر قرار حكومة قائلا أن الهدف من السماح لاسرائيل بفتح مكتب مصالح فقط هو الاستفادة من خدمات استشارية لمواجهة العنف من جانب طائفة التاميل في شمال وشرق البلاد .

ولم يلق هذا التفسير الرسمي من حكومة سريلانكا قبولا لدى المنظمات الاسلامية هناك . واكدت هذه المنظمات انه من السخرية أن تصبح مقاومة الانفصاليين من طائفة التاميل عذرا لجرح مشاعر المسلمين ودعوة اسرائيل ذات التاريخ الكبير من الارهاب . الا أن حكومة الرئيس جونيوس جاياوردين اظهرت عنادها واعلنت انها لن تتراجع عن قرارها . واعرب جاياوردين الذي قام بزيارة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا في شهر يونيو الماضي عن ثقته في كفاءة خدمات اسرائيل كوسيلة لاحتواء العنف من طائفة التاميل الذين – على حد قوله – تساندهم الهند ..

ادعاء غريب

ورغم رفض المنظمات الاسلامية للتفسير الذي ذاعه وزير الخارجية طلع علينا لاليث اسلامودالي ، وزير الامن القومي بادعاء غريب وهو ان الانفصاليين يتلقون تدريبهم على أيدي منظمة التحرير الفلسطينية وان هذا مبرر كاف لطلب معونة الاسرائيليين .

ورغم التأكيدات المتكررة من جانب حكومة سريلانكا بأن هذا القرار لن يؤثر في علاقاتها ودعمها للعالم العربي . فان تصريحات اسلامودالي التي كشفت عن الوجه الحقيقي لوجهات نظر حكومته تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي . فوزير الامن القومي يفترض أن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وان اسرائيل لها مبرر في عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين ؟

ولكن .. لماذا هذا التقارب من جانب سريلانكا لاسرائيل ولماذا تسعى الى حل عسكري لمشكلة التاميل وهي أساسا مشكلة داخلية . فالجيش الاسرائيلي ليس له خبرة سابقة في حرب العصابات في الغابات .

ويحظى الوجود الاسرائيلي في سريلانكا قبول وموافقة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .. فواشنطن بصفة خاصة تعتقد أن وجود وطن للتاميل موالي للسوفيت في شرق سريلانكا من شأنه تعريض المصالح الامريكية في المحيط الهندي للخطر . كما أن وجود دولة للتاميل تتلقى مساعدات كاملة من نيودلهي وموسكو قد يعوق جهود الولايات المتحدة في زيادة الوجود البحري الامريكي في المنطقة وتميل كل جماعات التاميل تقريبا بدرجة قوية تجاه موسكو وتحظى مطالبها في اقامة دولة مستقلة باعتبارات عاطفية من جانب حكومة انديرا غاندي الموالية لموسكو ومن الحزبين الشيوعيين في الهند .

والواضح أن أمريكا لاتريد التورط الفاضح في صراع التاميل . وكذلك شجعت حليفتها اسرائيل على القيام بهذا الدور لصالحها . وقد تردد في أوساط السياسية العالمية أن الولايات المتحدة وافقت على ان تعيد بقدر كبير من مشروعات المعونة للعالم الثالث الى اسرائيل . وزار ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية واشنطن في مايو الماضي وحصل على تأكيد من حكومة ريجان بتشجيع وجود اسرائيل في سريلانكا وكينيا وليبيريا وبوليفيا . كما تقدم ميواربيرمان عضو الكونجرس الامريكي باقتراح لمنح اسرائيل ٢٠٠ بليون دولار لتمويل مشروعاتها الخارجية .

انحياز للغرب

وكانت سريلانكا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٧ اعتنقت الحكومات المتعاقبة بسياسة قوية معارضة لاسرائيل . ورغم ادعاء الحكومة الحالية برئاسة جاياوردين من انها تلتزم بسياسة عدم الانحياز الا انها تحاول تقوية علاقاتها مع الغرب .

وقرار فتح مكتب مصالح لاسرائيل في كولومبو هو نتيجة لهذا التحول في سياسة سريلانكا الخارجية .

وتحيز سريلانكا البادية للغرب يرجع الى عدة عوامل خارجية وداخلية .

فعلاقاتها مع جارتها الهند الموالية لموسكو تدهورت في الوقت الذي كثف الانفصاليون التاميل نطاق كفاحهم لنيل القمة لدولة مستقلة . وتجاهلت سريلانكا احتجاجات الهند عام ١٩٨٢ ضد السماح لشركة كوستون الامريكية بتجديد خزان بترول ضخم في منطقة « ترنكومالي » وهي قاعدة عسكرية بريطانية سابقة .. وقالت نيودلهي أن عملية تجديد خزان البترول هي ذريعة للاحتفاظ بنوع من الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .. ويغض النظر عن صحة هذه الادعاءات الخاصة بوجود عسكري أمريكي في المنطقة فان الحقيقة الواضحة هي تزايد حجم التجارة مع الدول الغربية منذ عام ١٩٨٠ .. وأكبر حجم للمعاملات التجارية لسريلانكا عام ١٩٨٢ كان مع أمريكا وبريطانيا واليابان والمانيا الغربية وجنوب افريقيا وهولندا وكندا واستراليا . فصادرات سريلانكا الى هذه الدول بلغت ٨٠٪ من حجم صادراتها بينما بلغت وارداتها منها نحو ٧٠٪ من حجم واردات سريلانكا .

وتثير هذه السياسة الموالية للغرب اشمئزاز الهند . وهناك مخاوف في كولومبو من أن تحاول الهند الضغط على حكومة جايا واردين من خلال الدعم الصريح لجماعات التاميل التي تعمل من مدينة « مدراس » عاصمة ولاية تاملو في جنوب الهند .

ولكن .. السؤال الذي يطرح نفسه هل تخل اسرائيل في مشاكل سريلانكا الداخلية سوف يخفف من حدة الاضطرابات في المنطقة الشرقية ؟ بالتأكيد هذا غير محتمل ، فاسرائيل قد تستغل وجودها في سريلانكا لتوسيع نطاق نشاطها في المنطقة كما فعلت في افريقيا ، ومن ثم فان ضمان استمرار وجود مكتب المصالح سيجعلها تشن حربا ضد جماعات التاميل ..

عوامل ضغط

ولكن ماذا عن الدور الاسلامي والعربي تجاه هذا التغير في موقف سريلانكا من قضية الصراع العربي الاسرائيلي ؟

فالعالم الاسلامي اكبر مشترى للشاي من سريلانكا ، كما أن دول الخليج والاوبيك تمنح امتيازات خاصة لسريلانكا فيما يتعلق بمشترواتها من البترول . علاوة على ذلك فان عمال سريلانكا في دول الخليج البترولية يكسبون سنويا نحو ٢٥٠ مليون دولار يقومون بتحويلها الى بلادهم .

كل هذه عناصر ضغط وأوراق يمكن أن تلعب بها الدول الاسلامية والعربية لتجعل سريلانكا تتراجع عن مواقفها والا اضطرت الى اعادة النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع سريلانكا ولاشك أن حكومة سريلانكا ستكون هي الخاسرة اذا انحازت الى جانب اسرائيل ..

سيد مصطفى

ضياء الحق يطالب باستعادة القدس بقوة السلاح

اسلام اباد – خاص للامة الاسلامية

طالب الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق جميع المسلمين باستعادة مدينة القدس المحتلة بقوة السلاح اذا لم تنسحب اسرائيل منها بالوسائل السلمية واكد ضياء الحق مجددا وقوف بلاده الثابت الى جانب الحق العربي في فلسطين المحتلة .

وعن الحرب العراقية الايرانية قال ان هناك حاجة اسلامية ملحة ومستمرة ومكثفة لانهاء هذه الحرب التي وصفها بأنها مدمرة وضارة لمصالح البلدين ومصالح الدول الاسلامية .

واعرب ضياء الحق عن امله في ايجاد حل للمشكلة الافغانية عن طريق المفاوضات . وأشار الى أن استمرار المقاومة الافغانية سيضطر الحكومة السوفيتية لايجاد مخرج سياسي للازمة .

مصادمات عنيفة بين السنة والشيعة في باكستان

وقعت مصادمات عنيفة بين افراد طائفتي الشيعة والسنة في مدينة كراتشي الباكستانية يوم السبت الماضي . وبدأت هذه المصادمات عندما ترددت شائعة بأن السنيين اشعلوا النيران في مسجد تابع للشيعيين في ضاحية (لياقت آباد) .

وقامت مجموعة من افراد الطائفة السنية باشعال النيران في ٣ مساجد شيعية وعدد من المنازل والمحال التجارية التي يمتلكها الشيعة وعلى الفور قام الشيعيون باشعال النيران في عدد مماثل من المحال التجارية التي يمتلكها السنيون في منطقة (جورو ماندير) احدى ضواحي كراتشي .

واسفرت الاشتباكات بين الجانبين عن مصرع ١٢ شخصا من افراد الطائفتين واصابة ٣٠٠ آخرين وفشلت قوات البوليس في المدينة في السيطرة على الموقف مما ادى الى استدعاء قوات من الجيش الى المدينة . وقد أغلقت جميع البنوك والمنشآت التجارية والمصالح الحكومية والمدارس والجامعات وتعطلت جميع وسائل المواصلات في المدينة بسبب هذه الاحداث . وتم فرض حظر التجول على أربع مناطق في المدينة لمدة ٤٥ ساعة ثم تقرر مد العمل بحظر التجول الى أجل غير مسمى واتسع نطاقه ليشمل أحياء أخرى في كراتشي .

وقد قام رجال البوليس في مدينة (روا لبندى) الباكستانية بتفريق مظاهرة ضمت عدة آلاف من الشيعة يحتج الاحد الماضي طالبوا بالقاء القبض على السنيين المسئولين عن الحريق الذي شب في ثلاثة مساجد للشيعة . وقد ألقى رجال البوليس القبض على عشرات من المتظاهرين ومن بينهم أحد الزعماء الشيعيين المتطرفين هو (العلامة الموسوي) أحد تلاميذ الامام الايراني آية الله خوميني . وفي اليوم التالي هاجمت مجموعة تضم حوالي ٥٠ شخصا من الشيعة المسلحين بالسكاكين والعصي والحجارة مجموعة أخرى من السنيين رفعت شعارات معادية للامام الشيعي الايراني آية الله خوميني .

تعليق الامة :

ترجو الامة الاسلامية من كل المسلمين في جميع انحاء العالم أن يستجيبوا للمؤامرات التي تحاك ضدهم . وعليهم أن يعملوا على نبذ تلك الخلافات المرفوضة والمفتعلة فيما بينهم فقوة الاسلام في اتحاد كل من يحضرن رايته ويدينون بعقيدته الحنيفة السمحة ..

الملك الحسن يدعو زعماء العالم الاسلامي الى توحيد صفوفهم

الرباط :

دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب رؤساء وملوك الدول الاسلامية الى تأمل الوضع الحالي للامة الاسلامية بين تأنيه والعمل على توحيد صفوفهم ودعا العاهل المغربي الذي يترأس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي زعماء الدول الاسلامية الى توحيد صفوف الامة الاسلامية وتوجيه طاقاتها وعبقرية شعوبها نحو البناء والتنمية والامن والرخاء للاسهام في ازدهار الحضارة الانسانية والحفاظ على السلام والامن في العالم كما اسهمت في هذا المجال في الماضي .

صحيفة فرنسية تشيد بمواقف

إمام مسجد باريس الراحل

تجاه اليهود الفرنسيين

باريس :

نشرت صحيفة (تريبون جويف) الفرنسية الاسبوعية مؤخرا مقالا أبنت فيه امام مسجد باريس الذي لقى مصرعه في الشهر الماضي على أيدي شاب مغربي .

وقالت الصحيفة في مقالها ان الشيخ محمد امام مسجد باريس كان يخفى اليهود في المسجد ويلبسهم الزي الوطني المغربي هربا من (الجستابو) ابان فترة الاحتلال النازي لفرنسا . واشارت الصحيفة الى ان امام المسجد كشف أثناء ندوة أقيمت مؤخرا في المركز الثقافي اليهودي في باريس عن تفاصيل ما قام به من أجل الاطفال اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية . وقال أنه اخفى سيمون فيل الرئيسة السابقة للبرلمان الاوربي في احدى قاعات المسجد عن أعين سلطات الاحتلال النازي . وكان امام مسجد باريس قد لقى مصرعه في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية متأثرا بجراحه التي أصيب بها على أثر تعرضه لضربات قاتلة في رأسه وجهها اليه شاب مغربي مختل عقليا .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٠١٢ – ٨٣٧٠٩٦
ص.ب : ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤٤/٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم
مركز التوزيع المتحد بالقاهرة
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

مظاهرة للسيخ في لندن

إحتجاجا على أعمال الحكومة الهندية

تظاهر حوالي ٤٠٠ شخص من طائفة السيخ في بلدة (جريفسو) شرقي لندن يوم السبت الماضي وهتفوا باشعال النيران في العلم الهندي احتجاجا على أعمال القمع التي تمارسها حكومة السيدة أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية ضد العناصر الانفصالية من افراد الطائفة في الهند منذ أوائل العام الحالي . وقد نشبت مشاجرة حامية بين المتظاهرين من السيخ ومجموعة من مؤيدي الحكومة الهندية اسفرت عن اصابة سبعة من السيخ واثنين من رجال البوليس البريطاني الذين تدخلوا لفض الاشتباك الذي استخدمت فيه الحجارة والزجاجات الفارغة وقطع المواسير المعدنية .

اول اجتماع لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي بالقاهرة منذ ٥ سنوات

يعقد مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي غدا السبت اول اجتماع له بالقاهرة منذ خمس سنوات . وسوف يقوم الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف بافتتاح ورئاسة الجلسة الاولى والجلسة الختامية للمؤتمر .

سيناقش المجلس ، الذي يضم كلا من مصر والسعودية والمغرب والسودان والامارات والكويت . عدة موضوعات من بينها ميزانية المركز والبعثات الموفدة الى افريقيا واعداد الطلاب الافارقة باقسام المركز . كما سيقوم اعضاء المجلس بزيارة جامعة الازهر والمؤسسات الثقافية والدينية وقد اوكلت رئاسة هذه الدورة للدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة .

تسهم مصر في ميزانية هذا المركز ، الذي يقع مقره في الخرطوم بحوالي مليون دولار سنويا وتسهم بقية الدول بمبالغ تصل الى ٤ ملايين دولار .

رئيس الهيئة الاسلامية بالقدس يطالب ببحث انقاذ المسجد الاقصى في مؤتمر القمة العربي القادم

ناشد سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في مدينة « القدس » زعماء الدول العربية ان يوحدوا صفوفهم ويتجاوزوا الخلافات بينهم للاهتمام بالمخاطر التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة . وطالب العلمي بان يكون موضوع انقاذ المسجد الاقصى بالقدس في مقدمة الموضوعات والقضايا المطروحة للبحث اثناء مؤتمر القمة العربي القادم .

انشاء شركة تأمين اسلامية في ماليزيا تبدأ نشاطها العام القادم

كوالا لامبور :

تقدم الحكومة الماليزية الى البرلمان في الشهر الجاري مشروع قانون بانشاء شركة تأمين اسلامية . وكانت ماليزيا اول دولة خارج العالم العربي تنشيء بنكا يدار وفقا للشريعة الاسلامية هو البنك الاسلامي الماليزي .

ومن المقرر أن يبدأ عمل الشركة التي سيطلق عليها شركة (تكافل ماليزيا) في عام ١٩٨٥ وسيصل راسمالها الى ٤ر٣٢ مليون دولار وستكون فرعا للبنك الماليزي .

ندوة في باكستان عن التضامن الاسلامي

واثره على السلام العالمي

اسلام اباد –

عقدت في مدينة ((اسلام اباد)) عاصمة باكستان في الفترة من ١٧ الى ٢٠ سبتمبر الماضي ندوة دولية موضوعها « التضامن الاسلامي ضرورة للسلام العالمي » واشترك في الندوة التي نظمها « مؤتمر العالم الاسلامي » وموّلتها الحكومة السعودية اكثر من مائتي وفد من المسئولين وعلماء الاسلام في الدول الاسلامية . وقد دعا الرئيس الباكستاني في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للندوة دول العالم الاسلامي الى توحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم .

بناء مسجد في غرناطة قبل نهاية العام الحالي

غرناطة :

يبدأ أفراد الجالية الاسلامية في مدينة (غرناطة) بجنوب أسبانيا في بناء مسجد بالمدينة قبل نهاية العام الحالي تقدر تكاليف بنائه بحوالي ٢ر٢٥ مليون دولار . ويقوم بتمويل عملية بناء المسجد رئيس المحكمة العليا لدولة الامارات العربية المتحدة الذي ارسل من قبل واعظين من اصل موريتاني الى المدينة لتعليم أفراد الجالية قواعد وتعاليم الدين الاسلامي واللغة العربية .

اسرائيل تشتري وتخزن كميات من ((غاز الاعصاب)) المحرم دوليا

واشنطن :

ذكر تقرير لوكالة المخابرات الامريكية أن اسرائيل تقوم بشراء وتخزين مادة (غاز الاعصاب) . واضاف التقرير ان اسرائيل تملك انواعا كثيرة من هذه الغازات وليست جميعها غازات سامة او قاتلة بل انها تملك غازا لتفريق المظاهرات .

السويد تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة

عمان – خاص للامة الاسلامية :

اكد بير تسودي وزير الدولة السويدي للشئون الخارجية على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومنها لبنان . اشار في حديث لصحيفة (صوت الشعب) الاردنية الى اهمية قيام الحكومة الاسرائيلية بتحرك نحو تحقيق السلام دون اللجوء الى حل وسط .

ومن مبادىء الاسلام تربية النشء وتعليمه

((بقية المنشور ص ١))

والمدارس ، واولياء الامور والاسرة ، وقد اقام المسئولية عليهم الشارع سبحانه ، فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، وليس من واجبات الرعاية ان يكتم الاستاذ علما على تلميذه ليستثمره في النفع الشخصي ، والدروس الخصوصية ، فذلك حرام نهى الشارع عنه ، قال عليه السلام : « من كتم علما الجم يوم القيامة بلجام من نار ، وقال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » ، كما أرشد الآباء الى حسن القيام بتربية الابناء وتعليمهم فيما صح عنه : « علموا ابناءكم واحسنوا أدبهم » ، ولو ان شبابنا اقتربوا من تعاليم ربهم لعكفوا على طلب العلم ، وتفرغوا له ، حتى لا يشغلهم عنه شاغل ، أو يحول بينهم وبينه مانع ، هذا وبالله التوفيق .

الدكتور عصمت عبد المجيد يحدد امام منظمة المؤتمر الاسلامي :

سياسة مصر الاسلامية تقوم على

حماية المقدسات وتحقيق التضامن بين الشعوب

حدد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ، في خطابه الذي القاه بنيويورك امام مؤتمر منظمة الدول الاسلامية حدد المبادىء والاسس التي تقوم عليها سياسة مصر في علاقاتها الدولية الاسلامية داخل العالم الاسلامي بأنها تقوم على حماية المقدسات الاسلامية وتحقيق التضامن بين شعوب العالم الاسلامي والتصدي لممارسات الاضطهاد والقمع والسيطرة على الشعوب الاسلامية ونبذ الحروب الا دفاعا عن العقيدة أو الوطن أو الحرية ..

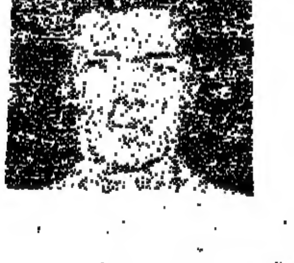
وقد استهل الدكتور عصمت عبد المجيد خطابه بقوله : « أتحدث اليكم باسم مصر العربية .. باسم مصر المسلمة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ان اجنادها من خير اجناد الارض .. مصر الازهر الشريف التي أضاءت بنوره العقول في اسيا وافريقيا .. وهدت بعلمه ومعارفه وتراثه الملايين من المؤمنين .. مصر صلاح الدين التي دافعت عن عروبة فلسطين واسلام القدس .

مصر التي فتحت قلبها وعقلها لعشرات المصلحين والمفكرين والثائرين المسلمين .. الافغاني الكواكبي محمد عبده .. رشيد رضا .. مصر المؤمنة بوحدة الامة الاسلامية كايمانها بوحدة الامة العربية .. المؤمنة بكرامة وحرية الانسان المسلم في كل مكان كايمانها بكرامة الانسان العربي في كل مكان .. مصر المؤمنة بقدسية الارض الاسلامية والتراث الاسلامي في كل مكان .. مصر التي ارادها الله حصنا للاسلام وكنانة له في ارضه .. ولا ارادة فوق ارادة الله ولا مشيئة فوق مشيئته .

واضاف وزير الخارجية ان مبادئنا الراسخة في سياسة مصر الاسلامية مبادىء ثابتة ومبدئية لا تتغير بتغير المصالح ولا تتوارى أمام الاختلافات العارضة .. وان مصر تؤمن بعروبة القدس وبضرورة ضمان حق السيادة لشعب فلسطين عليها .. ورفض ضمها او احتلالها وادانة اية محاولة لاضفاء الشرعية الاسرائيلية عليها وأعلن الوزير مساندة مصر لنضال الشعب الافغاني حفاظا على اسلامه وعقيدته .

د. عصمت عبد المجيد

اسلاميات الشاشة والميكروفون



اعداد : عمرو الخياط

فتوحات القائد الاسلامي عقبة بن نافع

في مسلسل للشاشة الصغيرة

● انتهى الفنان مجدي وهبه من تصوير المسلسل الديني رقم ١٠ في حياته الفنية وهو مسلسل عقبة ابن نافع ، القائد العربي الذي استطاع أن ينشر الدعوة الاسلامية في تونس والاردن ولبنان وليبيا . وحاولوا ان يتآمروا عليه ولكنه كان دائما موفق من الله في جميع حروبه ومات في سبيل الله .

اشترك في المسلسل اكثر من ٥٠٠ ممثلا وممثلة .. وشاركت مجدي وهبه البطولة الفنانة عفاف شعيب واتور اسماعيل . وبلغت تكاليف انتاجه نصف مليون دولار تم تصوير المشاهد الخارجية بصحراء مصر والمشاهد الداخلية باستديوهات اثينا . وهو من انتاج شركة رياض العريان .

يقول الفنان مجدي وهبه انه كان معجبا بشخصية عقبه بن نافع القائد الاسلامي . ولم يتردد في اداء الدور برغم صعوبة تقديم الاعمال الدينية على الشاشة لما تتضمن من مراجعة حقيقية لكل عناصر العمل لانها تحمل الفكر الاسلامي المتسامح . وتظهر روح الاسلام .

وبالنسبة لمسلسل عقبة ابن نافع فهو المسلسل العاشر الذي اقدمه للشاشة الصغيرة بالنسبة للاعمال الدينية فقد سبق ان قدمت مسلسلات . ابو عبيدة بن الجراح ، وابناء الاسلام . اسماء بنت ابي بكر والزبير بن العوام . بالاضافة الى مسلسل حواديت زمان الذي انتهى من تصويره وهو للاطفال .

المسلمون في أمريكا

ضيوف البرنامج في التليفزيون المصري

● في اطار التعاون بين التليفزيون المصري والتليفزيون العربي الامريكي ستصل التليفزيون المصري ست حلقات من برنامج هدى الله التي تذيعه القناة الثانية سجلها المذيع عبد الرحمن علي من امريكا عن طريق محطة التليفزيون المصري الامريكي تتضمن الحلقات لقاء مع د. ماهر حتحوت رئيس المركز الاسلامي في لوس انجلوس ود. فاروق الناودي مدير المركز الاسلامي في اورانج كونتي ولقاء مع د. فاروق عبد الواحد عن المؤتمر الذي سيعقده المركز الاسلامي في لوس انجلوس في الشهر القادم والشخصيات التي ستحضر المؤتمر والموضوعات المطروحة للبحث بالاضافة الى مجموعة من اللقاءات مع المهاجرين والامريكيين الذين دخلوا الاسلام حديثا مدة كل حلقة ٢٥ دقيقة وتبدأ القناة الثانية في اذاعة هذه الحلقات ابتداء من الاثنين القادم عقب وصول الشريط .

حواديت زمان

مسلسل ديني للأطفال

● بمناسبة اعياد الطفولة سيقدم التليفزيون المصري مسلسلا دينيا للاطفال بعنوان « حواديت زمان » . تقع احداثه في ٥٢ حلقة سيناريو وحوار نبيل حسن . ويشترك في بطولته فريد شوقي وعبد المنعم مدبولي . مجدي وهبة . زهرة العلا . هالة فاخر . فايزة كمال . اخراج نبيل عبد العظيم .

وهي تعالج مشاكل المجتمع في القرن العشرين من خلال الاسلام والقرآن واهم ما تدعو اليه تربية النشء الاسلامي التربية الصحيحة حتى يستوعبوا الاسلام دون أي تطرف .



مشهد يجمع مجدى وهبة وعفاف شعيب في مسلسل عقبة بن نافع

التليفزيون يناقش احكام البيع وشروطه

● سجل برنامج دعائم الاسلام ٥ حلقات جديده مع د. احمد عمر هاشم يتناول فيها البيع وحكمه وشروطه وصحته وانواعه ورأي الدين في الاحتكار والسمسرة وبيع المسلم ومشروعيته بالاضافة الى حكم الربا وسبب تحريمه . اخراج فوزي محمود . البرنامج يذاع على القناة الثانية السلامات من كل اسبوع – اخراج فوزي محمود .

احمد شفيق ضيف برنامج الطب في خدمه المجتمع

● الاستاذ الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة بجامعة القاهرة رئيس جمعية الجراحين الامريكية ضيف حلقات برنامج الطب في خدمة المجتمع حيث يقدم أ.د احمد شفيق شرح لاحدث طريقة لعلاج سرطان المثانة ويلقي عدة ابحاث حديثة من خلال البرنامج . عدد الحلقات التي سجلت للدكتور شفيق هي تسع حلقات اخراج صلاح سمهان الذي قال انها ستذاع مع بداية شهر نوفمبر القادم .

منوعات

● يدرس المسئولون عن القناة الاولى فكرة تقديم سهرة دينية تقضيها مع احاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي خلال دوره نوفمبر الجديدة .

● طلب التليفزيون الاردني من التليفزيون المصري مدهم بالمسلسلات الدينية التي عرضت على الشاشة الصغيرة لعرضها هناك .. ارسل التليفزيون المصري مسلسلات محمد رسول الله ، الكعبة المشرفة ، عمرو بن العاص .

● طلب تليفزيون اليمن الشمالية من القطاع الاقتصادي المصري ارسال حلقات تفسير القرآن للشيخ محمد متولي الشعراوي . التي يتناول فيها بالشرح والتحليل تفسير آيات الذكر الحكيم . المعروف ان هذه الاحاديث لاتباع وانما تهدى من التليفزيون المصري .

● بدأ المخرج يحيى العلمي في التحضير لاخراج فيلم عن حياة الشهيد المصري الرفاعي .. استشهد في حرب ١٩٧٣ .. ستكون قصة حياة الشهيد المصري هي الشكل الذي ستقدم منه معجزة العبور .

● بدأ المسئولون عن التنفيذ في القناتين بحث شكل الشاشة الصغيرة خلال احتفالات المولد النبوي مع بداية شهر ديسمبر .. ويقترح الآن تقديم يوم مفتوح من العاشرة صباحا حتى نهاية الشهر . على القناتين لتقديم برامج السهرة للاحتفال بهذه الذكرى العطرة .

ملحوظة

● ياليت التليفزيون يعلم ان هناك بلادا غير امريكا يستطيع ان يستورد منها الافلام والمسلسلات الاجنبية . ليعرضها على الشاشة الصغيرة

كما ان هذه النوعية من التي يستوردها من امريكا مليئة بالعنف .

عمرو الخياط

شاشة .. وميكروفون

بقلم : عفاف يحيى

احتفلت اجهزة الاعلام بذكرى انتصار أكتوبر احتفالا طيبا هذا العام .. وقد تجلى ذلك في التغطية الاعلامية التي ناقشت جوانب ملحمة أكتوبر تخطيطا واعدادا ثم تنفيذا وأداء .. وتجلى أيضا في القاء الاضواء على الآثار العميقة لملحمة أكتوبر محليا وعربيا وعالميا .. حشد طيب من البرامج والاغاني والافلام الوثائقية والروائية حاولت أن ترسم صورة شاملة لهذا الحدث الكبير في حياتنا المعاصرة باعتباره نقطة الضوء التي ردت الاعتبار للجندي المصري والانسان المصري ووصل حاضره بتاريخه العريق في النضال .. لكنني بحثت في وسط هذه الصورة الاعلامية الشاملة عن ملحمة أكتوبر .. عن معنى صغير يكمن وراء الملحمة كلها .. انه الايمان .. ولست أعني هنا ان يشير المتحدثون كما تعودوا أن يفعلوا في أعوام مضت الى أن المقاتلين حين عبور في أكتوبر كانوا يرددون في صوت واحد : « الله أكبر » فهذا هو المظهر الخارجي للموضوع .. فالهتاف مجرد تعبير عن شحنة الايمان الهائلة التي كانت تملأ قلوب الرجال .. شحنة ايمان هائلة بالله تجعلهم يشعرون أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اذا جاهدوا بصدق في سبيلها وانهم يتطلعون الى نيل شرف الاستشهاد في سبيل الحق .. شحنة ايمان هائلة بالوطن وقدسية ترابه تجعل كل شيء يهون في سبيلها حتى الحياة .. شحنة ايمان هائلة بأن الحياة في ظل الذل لا يعتبر حياة .. شحنة ايمان هائلة بالمصري وما يمكن أن يتوهج في داخله في لحظات التحدي أن نبع العطاء يتفجر فيه بغير حدود فيصنع المعجزات .

ان هذا المعنى يكمن خلف ملحمة أكتوبر من اولها لآخرها . وهو الذي يفسر لنا البطولات التي سجلها ابناؤنا والتي وقف العالم كله مذهولا امامها بحساباته الدنيوية التقليدية .. لقد بحثت عن هذا المعنى وساظل أبحث عنه في كل علم ونحن نحتفل بذكرى أكتوبر الخالدة .. لا لمجرد تكريم هذا المعنى – مع أنه يستحق كل التكريم – ولكن لاننا في امس الحاجة اليه في شتى جوانب حياتنا اليومية .

انظروا حولكم في أي اتجاه مهما تراكمت المشاكل والعقبات فان بعض الجهد الصادق الذي تقف خلفه شحنة ايمان يفعل المعجزات .

تحقيق : محمود الجيزاوى

الأمة الإسلامية تعرض هموم العالم الإسلامى كما يراها أبناؤه

* استطلعت « الامة الاسلامية » هموم العالم الاسلامى كما يراها ابناؤه .
سألناهم عن اوضاع المسلمين فى بلادهم .. وما هى المؤسسات التى تعمل على نشر الاسلام هناك .. وما هى أهم الاخطار التى تتعرض لها ديار الاسلام ؟
فبماذا اجابوا ؟

● صلاح الدين شمس
الهند

● هدايت هارون
غانا

الاستعمار الثقافى والهجمة التبشيرية أخطر ما يتعرض له المسلمون

فى الفلبين يبعدون الكوادر الاسلامية عن المناصب القيادية

فى أندونيسيا ١٧ الف كنيسة و ١٣ الف مبشر

فتيات العالم الاسلامى يدرسن بالازهر .. ولكن هل يكفى هذا لمناهضة الهجمات التبشيرية

فى الفلبين

●● فى جنوب شرق آسيا والتى يبلغ عدد المسلمين بها اكثر من ٦٠٠ مليون مسلم .. توجد دولة الفلبين .. دخلها الاسلام مع التجار والمتصوفة الذين سافروا الى آسيا .. ويبلغ عدد سكانها نحو ٤٠ مليون ويبلغ عدد المسلمين ستة ملايين مسلم ..

ومع هذا يتعرض المسلمون هناك الى اضطهاد مسيحى غريب !!

فالسلطات الفلبينية تدرس اللغة الانجليزية – كما يقول الطالب الفلبينى شريف الدين حسان بكلية الدعوة بالازهر الشريف – فى الوقت الذى تتجاهل فيه هذه السلطات اللغة العربية بل تنظر الى من يدرسها على انه يدرس شيئا لا قيمة له !!

وهناك نوع غريب من الممارسات التى تمارسها السلطات الفلبينية على المسلمين .. فالشركات هناك تنتج ملابس مرسوم عليها « الصليب » ويجبرون المسلمين على ارتداء هذا اللباس دون مراعاة لمشاعر المسلمين !! بل ويبلغ الحقد الصماء عندما يقوم بعض المتعصبين هناك بالتفتيش على المسلمين والبحث عن علامة الصليب على الايدى أو على الملابس .. فاذا وجدوا الصليب تركوه والا عرضوه للمضايقة !!

ومن اخطر المضايقات التى يتعرض لها المسلمون فى الفلبين انهم يبعدون الكوادر الاسلامية عن مجال القيادة السياسية والفكرية والادارية والعسكرية .. بل ويتعمدون فى كل الاحوال ان يتولى المسيحيون هناك المناصب التنفيذية الكبرى !!

بطاقات صليبية

● ويحكى الطالب الفلبينى تجربة شخصية مريرة مر بها .. فعندما قام بتغيير بطاقته الشخصية تعرض لانواع عديدة من الضغط المادى والمعنوى لتغيير دينه ، واعطائه بطاقة بديانته المسيحية الجديدة فى اسرع وقت ممكن !! ونفس الموقف تعرض له عندما استخرج جواز سفره الجديد وكلما احتاج الى تجديد جواز سفره .. والاغرب انهم يغضبون جدا عندما يعلمون ان الطالب يدرس فى الازهر الشريف !!!

وعندما أصر الطالب على التمسك بعقيدته الاسلامية عقدوا له الاجراءات الادارية واستخرجوا له البطاقة فى ٣٦ يوما .. وانا لله وانا اليه راجعون !!!

ويترقرق الدمع فى عينى شريف الدين حسان وهو يقول : ان المسلمين فى العالم لايدركون حقيقة التبشير الذى نتعرض له .. وربما يتجاهلون قضيتنا .. وانا اعجب كيف يتركنا المسلمون ونحن ابناء عقيدة واحدة ؟ وكيف تمد الحكومات الاسلامية يد التعاون مع حكومة السفاح « ماركوس » وهو يذبح المسلمين فى الفلبين .. وكذا السكوت عن هذا التضليل الاعلامى الذى تمارسه اجهزة الاعلام الاوروبية والامريكية ؟؟!

غانا والدعوة فى افريقيا

●● ويفجر وضع المسلمين فى « غانا » قضية من اخطر القضايا التى تتعرض لها الدعوة الاسلامية فى العالم .. فكما تقول هدايت هارون الطالبة الغانية التى تدرس بالازهر .. فان عدد المسلمين فى غانا اكثر من ١٥ مليون اى حوالى نصف سكان غانا ومع هذا لا يوجد فى غانا الا ثلاث جمعيات لنشر الثقافة الاسلامية وهى جمعيات « اهل السنة » و « جمعية التيجانى » وهو احد المتصوفة الذين نشروا الاسلام فى افريقيا ، وجمعية « الاحمدية » وهى جمعية صوفية اخرى تحمل لواء الدعوة الى الاسلام .

وبالطبع فان هذه الجمعيات رغم جهودها الضخمة ورغم اقبال الشعب الغانى على الاسلام لانه دين الفطرة الانسانية .. رغم هذا فان الدعوة الاسلامية هناك لا تكفى لحاجات الشعب الغانى ، كما انها لابد وان تدعم ماديا وعلميا حتى تقف فى وجه الجمعيات التبشيرية المنتشرة فى افريقيا كالسرطان !!!

اللغة العربية

● ويؤكد نفس المعنى عمانى عبد السلام بالسفارة النيجيريه ويضيف ان عامة الشعب النيجيرى متشوقون الى مبعوثى الازهر الشريف وكلمة واحدة من علماء الاسلام تجمع حولها عشرات الآلاف من النيجيريين .. ويكفى ان نذكر ان صوت الشيخ عبد الحميد كشك يتردد كثيرا فى الاوساط الشعبية والجماهيرية ويقتنى كثير من النيجيريين عشرات الشرائط لفضيلته ..

ولكن المشكلة فى النيجر – كما هو الحال فى الدول الافريقية – هى ان انتشار الاسلام لم يصحبه انتشار للغة العربية ، وكانت النتيجة ان عشرات الآلاف يرغبون فى تعلم احكام الاسلام ولكن تعوزهم الوسيلة اللغوية ، خاصة وان اللغة الانجليزيه والفرنسية تسيطران على المؤسسات العلمية والثقافية هناك !!

ويرغم وجود عدة معاهد لتدريس اللغة العربية .. ورغم افتتاح الجامعة الاسلامية هذا العام فى الدولة .. فمازالت الحاجة ملحة الى عون الازهر وتدعيم العالم العربى والاسلامى للمؤسسات العلمية النيجيرية ..

دور الازهر

● ويشير الحاج عبد الله خومه الطالب بجامعة الازهر الى دور الازهر الشريف فى تدعيم المؤسسات التعليمية فى بلدة « السنغال » .. ويضيف: ان عدد المبعوثين السنغاليين فى الازهر نحو ٤٠٠ طالب وهى نسبة لا تكفى لسد احتياجات سبعة ملايين سنغالى يكونون اكثر من ٩٥٪ من عدد سكان البلاد المتعطشين الى الاسلام .

ومن هنا فان الحاجه ملحة الى فتح الباب على مصراعيه امام السنغاليين للدراسة فى الازهر ، ولابد من اختيار المناهج العلمية المناسبة لحاجة ومتطلبات المجتمع السنغالى .. فمثلا لابد من تدريس مسائل الفقه لتعليم افراد البلاد احكام الدين ، ودراسة شئ عن الديانات الاخرى والافكار المادية المعاصرة .. اذ لا يكفى ان نبين عظمة ديننا بل لابد من معرفة مايدور فى عقول خصوم ديننا ..

وعلى كل فان الشعب السنغالى يعتبر نفسه حاملا لواء الاسلام ومسئولا عن نشره فى ربوع القارة الافريقية ..

٣٦ مليون مسلم فى حلف الاطلنطى

●● وفى راى يوسف عدنان من تركيا الاسلامية ان مناهضة الغزو الفكرى هو اصعب شئ يجب ان يقوم به المسلمون .. فالمطلب الاول الذى يقع على كاهل الشعوب والقيادات والمفكرين فى ديار الاسلام هو الوقوف فى وجه الاستعمار الثقافى وتدعيم وتقويه الثقافات الاسلاميه والقومية ..

وفى تركيا عمل الاستعمار الاوربى ومازال على هدم الوطنية ، وتذويب الثقافات القومية ، والاتجاه نحو المصالح الغربية ..

وهكذا نجح الغرب فى خلق تيار واضح قوامه ازدراء الفكر الاسلامى واحتقار العروبة ولغتها والشك فى قدرة الفكر الاسلامى على بناء امة متطورة فى عصر مازالت الغلبة فيه للاقوى .

والمؤسف ان دولة تركيا والتى يبلغ تعدادها نحو ٣٦ مليون اكثر من ٩٣٪ منهم من المسلمين تعيش سياسيا وفكريا بعيدة عن العالم العربى والاسلامى .. واحزن عندما اجد تركيا عضوا فى حلف الاطلنطى او دول السوق الاوربية المشتركة ولا اجد مثل او حتى اقل من هذا التعاون مع اخوانهم فى العقيدة !

بل ومن المبكيات المضحكات ان الجامعة التركية لا علاقة لها بالجامعات الاسلامية وان كانت فهى علاقة لاتعدو الزيارات واللقاءات الشخصية فى الوقت الذى تدعم فيه العلاقة مع الدول الاوربية بشكل ظاهر .. بل من العجب ان تركيا الاسلامية لاتعترف بشهادات كلية اصول الدين والشريعة واللغة العربية من جامعة الازهر الشريف !!!

ومن هنا فنحن نطالب بضروره تدعيم العلاقات العلمية والثقافيه بين تركيا ودول العالم الاسلامى ولابد من التنسيق فى المواقف السياسية والاقتصادية بل والعسكريه .. وكفى دولة تركيا عزلة على ايدى اتباع كمال اتاتورك الرجل المريب الذى الغى الخلافة الاسلامية بجرة قلم !! .. وهكذا اصبحت دولة الخلافة عضوا فى حلف الاطلنطى !!

لبنان الجريح والحقد الصهيونى

●● ومن لبنان الجريح نسمع صوت شاب فى الثانية والعشرين من عمره ويدرس بطب القاهرة ويعمل فى شركة للدعاية فى شمال لبنان فى ايام اجازته الدراسية .. يقول فاروق مصطفى زيدان :

مع الاسف الشديد فان لبنان يتغير يوما بعد يوم .. وكلما سافرت الى مصر وعدت احس بان لبنان قد تغير كثيرا .. ومع الاسف يتغير الى الاسوأ .. واللبنانيون يقتلون بعضهم بعضا ..

ولبنان بها نحو اكثر من ثلاثين طائفة اسلامية ومسيحية ، وكل الدلائل والاحصائيات الصحيحة تؤكد ان مسلمى لبنان نحو ٦٠٪ من مجموع السكان ومع هذا تصر القيادات المسيحية على ان الاغلبية من المسيحيين ، ومازالت تمارس هذا التضليل الاحصائى .

والمؤكد الآن ان لبنان يحترق بايدى ابنائه .. فى سبيل لا شئ .. والنتيجة النهائية ان كل لبنانى سوف يدفع الثمن غاليا من دمه وحياته وحياة ابنائه .

لقد بات واضحا الدور الصهيونى العابث الحاقد فى لبنان .. وهو نفس الدور الفرنسى العابث الحاقد !!

ان الفرنسيين كما يعترف مسيحيو لبنان قبل مسلميها هم الذين عمقوا الطائفيه فى لبنان .. سواء بممارساتهم الحاقدة ام بما نص عليه دستور سنة ١٩٢٦ عندما جعلت الطائفية نصا فى الدستور فيما يتعلق بتوزيع المناصب على أساس طائفى .. وقد استخدمت فرنسا هذه الوسيلة لارضاء بعض المسلمين واغرائهم بالمناصب حتى يتعاونوا مع الفرنسيين !!

ثم جاء العدو الصهيونى ليكمل نفس الدور الاستعمارى الفرنسى ل بشكل اشد ضراوة وحقدا على ابناء لبنان العربى !!

انى – كما يقول فاروق زيدان احس بان الصهاينة يعبثون بارضنا ومن على ارضنا .. وبعض الخونه يتعاونون مع اعداء الله ورسوله . والاسرائيليون يسوقون اتوفهم فى لبنان الآن .. ففى المجال الاقتصادى تجد السلع الاسرائيلية تملأ الاسواق وباسعار مخفضه .. وفى المجال السياسى يعبث الصهاينة بسياسات عشرات الجماعات اللبنانية .. فضلا عن الاحتلال !!

ومما يزيد الطين بلة ان المسلمين العرب ما بين مسالم او مستسلم تحت اسم السلام ، وما بين ضعيف لا يملك القوة العسكرية وما بين نفر قليل مازالوا يحملون السلاح فى وجه اسرائيل .. عدوة اليوم والامس والغد ..

كشمير المسلمة والغول الهندى

●● وتفجر ماساة المسلمين فى كشمير قضية (الاقليات الاسلامية) وبرغم ان « مشكلة الاقليات » وليدة ازمات العصر الحديث وفرخت وباضت فى عقول ساسة الغرب الذين يرموننا بها لسحق حاسم الاستعمارية .. الا ان الوضع الاسلامى فى كشمير يختلف عن اى اقلية فى العالم .. فكشمير دولة مسلمة ويبلغ عدد سكانها – كما يقول مصدر مسئول بالسفارة الباكستانيه – اكثر من اربعة ملايين مسلم .. وتبلغ مساحتها نحو (٨٤٤٧١) ميلا مربعا .. ورغم ان اكثر من ٨٠٪ من سكانها من المسلمين و ٢٠٪ من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم الا ان كشمير تعتبر « دولة اقلية » . اذا عرفنا ان الغول الهندى يريد ابتلاعها وضمها الى ارضه التى تدين بالهندوكية ..

وقضية الاطماع الهندية فى كشمير المسلمة اظهر من أن تخفى .. ويكفى ان نذكر ما حدث فى عام ١٩٤٧ عندما قامت الهند بنقل قواتها الى كشمير لاخماد الصوت الاسلامى هناك حتى راح ضحيته ٢٣٧ الف قتيل من مسلمى كشمير الى جانب نصف مليون مسلم هربوا الى باكستان ..

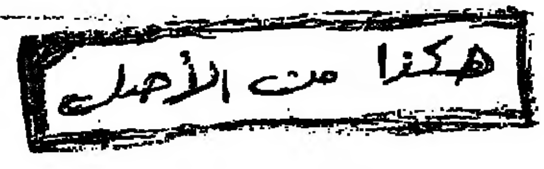
ان المسلمين فى كشمير يصرخون فى وجه القيادات السياسية فى العالم الاسلامى ويطلبون يد العون .. كما ان المؤسسات الاسلامية هناك تعانى من المجاعة المادية ونقص الكوادر البشرية !!

٥٣ مليون مسلم

●● وماساة كشمير وعلاقتها بالغول الهندى تذكرنا بوضع المسلمين داخل الهند نفسه .. فالمسلمون فى الهند نحو ٥٣ مليون مسلم يمثلون ١٠٪ من مجموع سكان الهند .. ومع هذا فالهندوكيون يعاملون المسلمين بطريقة سيئة ..

تساؤلات

●● هذه هى اوضاع المسلمين فى بعض دول العالم على لسان ابنائه .. ترى ما هو راى المفكرين والعلماء عندنا .. وكيف السبيل الى تصحيح اوضاع الدعوة الاسلامية فى ديار العالم الاسلامى .. وكيف نواجه وسائل الغزو التبشيرى فى ديار الاسلام ؟



منبر الأمة

●● منبر الأمه .. نافذة حرة لكل صاحب فكر ورأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا او رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلام ..

والأمه الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ..

دعوة إلى تجديد الفكر الديني

● جرت على الالسنة كلمة تجديد الاسلام . فظن البعض ان المقصود منها ترقيع ثوب بال .. أو تحريك آلة أدركها العطب .. وقد يتطلب ذلك اهمال شعبة من شعب الايمان او التجاوز عن حد من حدود الله . او ارخاص الماضى غرورا بالحاضر وتمشيا مع المدنية الحديثة .

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد الغزالى

ان التجديد المنشود يعنى حماية ... وكل هذا لا يخطر ببال مسلم ، ولا يفكر فيه الا لصيق بديننا لايدرى عنه شيئا !

الاصل ما عراه وتنقيته مما شابه وعكر رونقه انه غسل الثوب حتى يزول عنه الدرن ، أو ازالة الغبار عن صورة غشى الاهمال ملامحها ..

قلت منذ أربعين عاما « ان حقائق الدين من منابعه الفريدة ما ان أخذت تسير فى مجراها من هذه الحياة حتى علق بها من رواسب البيئات ومخلفات القرون ، وجهالات العامة ، وشهوات الخاصة ، ونزوات الحكام ما ذهب بالكثير من نقائها وصفائها ، حتى لتشبه ماء النيل فى مجراه الادنى ، لا يصلح للشراب الا بعد مجهودات متعاقبة من التنقية والتصفية تردة سماويا كما كان » ..

هل امداد الناس بالمياه النقية يضيف شيئا الى جوهرها الاصلى ؟ لا ، الامل كله أن يعود الماء كما نزل من السماء أو أملنا فى تجديد الاسلام قريب من عملنا فى تنقية مياه الشرب ..

وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جلاء هذا العمل عندما قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، انتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » ..

والكلمات الثلاث فيها من اعجاز النبوة المحمدية ما يبهر ويسحر .. قديما رأينا عبادا غلاة يكسرون الحياة ، ويقررون عصم الزواج ، وصيام الابد ، وقيام الليل وهجر النوم ، أم رأينا كيف تعلموا الاعتدال ، وترك الغلو ؟!

وقديما رأينا من يضع الحديث فى فضائل السور فاذا قيل له : كيف تفعل هذا والرسول يقول : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » فيقول : كذبت له ولم اكذب عليه !!

هذا لون مفضوح من انتحال المبطلين ، ومثله كله ابتداع فى الدين ، وخلق لتقاليد رديئة كبلت الامة وأوقفتها فى عالم يجرى كالريح المرسلة .. أما تأويلات الجهلة فما أكثرها فى تاريخنا القريب والبعيد وآخر ما وقع فى يدى كتاب لمؤلف من الجزيرة العربية زعم أن به نيفا وأربعين دليلا على أن الارض واقفة والشمس هى التى تدور حولها ..

ونظرت فى هذه الادلة فاذا هى تفاسير خاطئة لاكثر من أربعين آية قرآنية مال بها الكاتب المسكين عن وجهتها لينفر الناس بأن الاسلام والعلم الحديث خصمان لا يتفقان .

والواقع أن حركات التجديد والاصلاح تخبو أو تطىء وتكبو أو تمضى بمقدار موقفها من هذه الآفات تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين !

ولما كان تجديد الاسلام عودة الى الاصل النازل من السماء ؟ فان المثل الاعلى والقدوة الصالحة لايؤخذان الا من سيرة محمد وصحبه !

ان محمدا عليه الصلاة والسلام ، والرجال الذين جمعهم حوله ورباهم على عينه هم وحدهم الذين يمثلون الاسلام الحق وهم أفضل القرون وأجدرها بالاتباع .. وقد وقع انحراف عن خطهم وبدأت زاوية الانحراف تتسع أضلاعها بمر الزمان .. لماذا جاء اليوم من يريد العودة الى القرن الماضى ، والقرون التى سبقته ، فهو لا يزيد الامة الا خبالا ، وان يصنع شيئا أكثر من مد زاوية الانحراف ، وتوسيع الشقة بين الصراط المستقيم ومواريث العوج التى تشكو منها ، والتى انتهت بنا الى أن صرنا فى مؤخرة العالم ..

ان سوءات الحكم الفردى فى مطالع القرن الخامس عشر هى .. هى سوءات الحكم الفردى خلال القرن الثالث عشر .. وقرون قبله

والمنار الذى نمشى على سناه هو جو الشورى أيام الرسول ودولة الخلافة عندما كان الحاكم ـ متأسيا برسول الله ـ يوجل من الكبر ، ويستكين للحق ويستشير أهل الذكر ، ويرى أنه أجير للامة يكدح لمصلحتها ، ولا حق له فى أكثر من مرتبه المفروض له ، ويشعر بالرهبة عندما يقال له : اتق الله ويرى أسرته بعض الرعية الذين لا حول لهم ولا قوة ، ويقتص من نفسه اذا أخطأ ، أو يحرك لاستنصاء الامة ومشيريها أن يقتصوا منه ، كما قال عمر بن الخطاب .. وهو يؤدب كبار الموظفين .. « لقد رأيت رسول الله يقتص من نفسه » !

هذه التقاليد السلفية فى فن الحكم لها نظائر فى شئون المال والقضاء وشتى الاوضاع الاجتماعية ، بل لها نظائر فى شئون العبادة .. ثم شرع المسلمون يتزحزحون عنها قليلا حتى أمسوا سواء العالم الثالث أو حثالة البشرية التى تملأ الارض ..

وذلك لانهم تعلوا كل التحول عن سنة نبيهم وتقاليد سلفهم ، ولم يعوا من دينهم شيئا ذا بال .

وبديهى أن ما حدث قديما يتضمن مبادىء ويرسم اتجاهات ، وان صور التنفيذ قد تتجدد على اختلاف الليل والنهار داخل النطاق الذى يصون المبدأ والوجهة .. فالجهاد حق ونفير الناس اليه قد يكون باعلان هاتف ، او بصيحة (الصلاة جامعة) . فهل ذلك الاعلان أو تلك الصيحة هما الان وسيلة اعداد الجيوش وحشد المقاتلين ؟ .. ان الوسائل تتغير والمبدأ ثابت .

والشورى حق ، وكان تنفيذها قديما يعتمد على وسائل قليلة الكلفة او على طلب الرأى من الحاضرين ؟ لكن الامر الآن يتطلب أنظمة دقيقة وتراتيب واسعة ..

والمشغولون بتجديد الفكر الاسلامى ينبغى أن ينظروا فى هذه المسائل المطلوبة ، وأن يتخيروا منها أفضل ما يحقق الهدف ، ويبرز محاسن الاسلام ولا عليهم ان يقتبسوا من هنا ومن هناك ..

قال لى أحد الناس : أليس عيبا عليك وأنت من دعاة الاسلام أن تعجب بالديمقراطية وتدعو لها ؟ .. قلت له الحق معك ينبغى أن ادع الكلمات الاجنبية وأستخدم الكلمات العربية ..

قال : الامر أكبر من ان يكون اعتراضا على كلمة .. اننا نرفض تعريبك بنظام .. قلت له : انى مسرور بحبك للاسلام ، وأذكرك أنى لست أقل حبا له منك ! فأقسم ما عندى ..

عندما وقعت مجزرة (بيروت) الشهيرة ، وعندما وقعت مجازر قبلها تحركت الجماهير فى عواصم كثيرة تتظاهر ضد الجزارين وتندد بجرائمهم كان ذلك كله بعيدا عن أرض العروبة والاسلام التى لم تنطلق فيها مظاهرة احتجاج واحدة .

ما السبب ؟ .. ان الناس فقدوا او كادوا ملكة الشجاعة تحت ضغط النظم الاستبدادية ..

لقد علموا أنهم لو خرجوا الى الشوارع لتعرضوا للموت ! فان الحكومات القائمة لا تريد تجريئهم على الخروج ، انهم لو خرجوا اليوم ضد اليهود فسيخرجون غدا ضدها فلتغلق الباب ابتداء ..

أرأيت ما انتهى اليه الحكم الفردى ، وضياع الشورى الصحيحة

وانظر الى حركة المال العام والخاص فى دار الاسلام وبعيدا عن دار الاسلام ! ان استغلال النفوذ لكسب درهم من طريق قريب يقتل صاحبه أدبيا فى أقطار الارض كلها ، أما لدينا وحدنا فان امتلاك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة .. والمساحات الشاسعة من أراضى الزراعة والبناء يتم بلا ضبط أو حساب وتسمية أعشار الاغنياء من هذا القبيل !!

هل لهذا العوج الرهيب صلة بالاسلام ؟ ان ديننا أول من أعلن الحرب عليه ! فماذا صنعتم لاتقاء هذا البلاء ؟!

هناك من خوف بالله وذكر النار الآخرة فى وعظ بليغ أو غير بليغ ، وهناك من آثر السلامة وسكت .. هناك من تحدث عن بدع المساجد وسخط لزيارة النساء للمقابر هناك من تحدث عن أن الحلف بغير الله شرك ونسى أن الرياء شرك ! وموالاة الظلمة كفر .. هناك وهناك

فاذا عدنا الى أصل الداء واستفدنا من أدوية اصطنعها غيرنا لاتقاء مضاعفاته اعترضتم طريقنا ، واتهمتم سيرتنا .. الحق ان مركب المتحدثين فى الاسلام ملىء بالهازلين وهؤلاء يميتون الاسلام ولا تجدونه ثم سل نفسك أيها الاخ المعترض لو كان السلف الاولون يعتمدون فى غذائهم وكسائهم ودوائهم على ما يرد اليهم من الفرس والروم أكان ينجح لهم جهاد أو يقدرون على تحرير مستضعف .. وحماية حقيقة ؟؟

انهم سيموتون فى أماكنهم عزلا .. فلذا شرعنا نتحدث عن الموات والضياع الابتدائى لامتنا ، وبدأنا تحريكها لتكلم نفسها ورسالتها ، جاء صوفى أو سلفى ليطعن فى قفانا ..

ان تجديد الفكر الدينى يتطلب عقلا أنضج وقلبا أذكى ! .. يتطلب بصيرا بأخطاء التاريخ ومزالق الاجيال يتطلب علماء بالكتاب لا مجرد قراء ، وخبراء بالسنة لا مجرد رواة وفقهاء فى الشرع لا مجرد مقلدين وبصراء بالتربية والتثقيف لا عبيد تقاليد سائدة ؛ واصحاب دراسات عفنة ..

● فى العدد السابق تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن ضرورة فتح باب الاجتهاد فى الاسلام .. وقال انه ضرورة دينية واجتماعية .. وطالب ضرورة ان تقوم مجامع كبيرة من العلماء الراسخين الذين لا يخافون فى الله لومة لائم يحيون الاجتهاد الجماعى القديم .. ويقومون بعملين حددهما فضيلته :

الاول : احياء الفقه الدولى واعادة النظر فى انظمة الحكم فى الدول الاسلامية ..

الثانى : مراجعة المذاهب الفقهية وغربلة أحكامها

وانتهى الى اهمية وجود مجمع فقهى اسلامى عالمى يجتهد فيما جد من قضايا وفيما عانينا من فرقة وضعف امر لابد منه .

وفى هذا العدد يتحدث فضيلة الشيخ الغزالى عن تجديد الفكر الدينى فى الاسلام .

ايهـا النـاس تـوبوا إلى اللـه .. انـه الربـا !!

بقلم الدكتور : أنور قدرى براهيم

ذاب بعض الدعاه فى السنوات الاخيرة فى المحاولة لتطويع أبواب من الربا وفق هواهم لتساير النظام الربوى الجارى العمل به فى البنوك وهذا تعد صارخ على قوانين الشريعة الاسلامية التى أحكمت بدقة سد كل الثغرات أمام أى تحايل للعمل بالربا فى اى صورة كانت .

وبالرغم من ان النظام الربوى هذا نظام دخيل علينا جاءنا مع الاستعمار البغيض الذى أغتصب الارض والمال وانتهك الحرمات والاعراض لسنين طويلة الا ان البعض يروجون له ويصرون على التمسك بالعمل به فى حين ان النظم الاقتصاديه الاسلاميه كانت اسبق الى تنظيم المعاملات بنظرة اكثر شموليه فلم يتوالد عنها ازمات او اختناقات اقتصادية مما تطالعنا به الصحافة كل يوم والتى اوصلت الاقتصاد العالمى الآن الى حالة من التضخم المزمن الذى لن يفلح معه علاج الا الاستئصال ولتخلوا الساحه من جديد لاعادة تطبيق النظم الاقتصاديه الاسلامية العريقه التى رسخت جذورها منذ أكثر من الف واربعمائه عام حينما كانت اوربا يلفها الظلام .

ان النظم الاقتصاديه الاسلاميه التى صاغت قوانينها السماء راعت فيها مصلحه الفرد والجماعه فى توازن دقيق لم يكن ليسمح باختلاق طبقة تعيش على عرق الناس واموالهم وهم المرابون او تسمح باكل اموال الناس بالباطل فى صور متعددة كانت نتيجة حتميه لتطبيق هذا النظام الربوى المستورد والذى لا يمت الى الاسلام بصلة من قريب او بعيد لان الاسلام كان دائما قوامه العدل والمساواة فقد أعطى للمال قدرة من حيث انه عصب الاقتصاد قال الله تعالى : « ولا تعطوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما » . وأعطى فى نفس الوقت للعمل قدره بالاستثمار والتنميه وهذا ما يميز نظام المصارف الاسلامية التى يتعاون فيها راس المال مع العمل والخبرة فيناله كل ذى حق حقه ربحا كان او خسارة حتى لايذهب طرف بنصيب الاسد وآخر بنصيب العصافير فينشأ الخلل الاجتماعى الطبقى .

وبالرغم من ذلك مازالت تتوالى الاحاديث تلو الاحاديث تبيح العمل بهذا النظام الربوى وتضفى عليه الصورة الشرعية جهلا او عمدا سامحهم الله على كل حال بالرغم من تحريمه بالقرآن والسنة ـ باجماع العلماء بأحاديث صحيحه لاخلاف عليها وفى وقائع محققة حدثت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

ولنبدأ من القرآن نستمع معا الى معالجته للجشع والاستغلال وتحريمه للربا : قال تعالى :

« وما اتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » .

« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

« الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

« يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم » .

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

وكلمه الربا تعنى الزيادة مطلقا وقد حرمها الله عز وجل فى قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وكلمه الربا فى الآية هنا على الاطلاق ومع ذلك سمعنا من يدعى أن الربا المعنى فى الآيات هو ربا القروض فقط ولو سلمنا بذلك أليس جل عمل البنوك بهذه القروض ؟! وهذا واقع تحت طائلة الربا الذى يسمى ربا التأجيل وهو الزيادة التى تأخذ مقابل مد القرض على ان الشق الثانى من عمل البنوك وهو الايداعات تقع تحت النوع الثانى من الربا وهو ما يسمى ربا الفضل وهو بيع النقود مع الزيادة وهو ما حرمته السنه ايضا فى الفضل وهو بيع النقود بالنقود مع الزيادة وهو ماحرمته السنة ايضا فى احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى ومسلم :

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فانى اخاف عليكم الرماء « اى الربا » .

روى عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الذهب بالذهب والفضه بالفضه والبر بالبر (القمح) والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ، فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » .

وفى روايه اخرى قال عباده بن الصامت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن « بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضه والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد اربى » .

وحديث عباده عن رسول الله يحرم الربا حرمة الفضل فى سته اصناف اساسيه لا غنى للناس عن التعامل بها فالذهب والفضه هما العنصران الاساسيان للنقود تضبط بهما المعاملة والمبادلة لانهما معيار الاثمان الذى يرجع اليهما فى تقدير السلع واما الاربعه اصناف الباقيه فهى أصول القوت التى به قوام الحياة فاذا جرى الربا فى هذه الاشياء كان ضارا بالناس ومفضيا الى الفساد فى المعاملة فمنع الشارع منه رحمة بالناس ورعاية لمصالحهم ويتضح من هذا أن علة التحريم بالنسبة للذهب والفضة كونهما ثمنا ويقاس عليهما النقود الجنيه ، والاربعة اصناف الباقيه كونها طعاما اساسيا ويقاس عليها انواع الطعام .

بمعنى أن كل ما يقوم مقام هذه الاصناف السته يقاس عليها وياخذ حكمها وهذا ما اجمع عليه العلماء .

والحديث يحدد ثلاثه انواع من المبادلات لكل نوع مواصفات وشروط لازمه عند تداول اى صنف من هذه الاجناس وهذا هو الاطار الشرعى للمعاملات الذى يجب ان نعمل داخله ونلتزم به :

● النوع الاول :

اذا كان البدلان من نفس الجنس (ذهب بذهب وجنيه بجنيه او قمح بقمح) ولنفس العلة (لعلة النقد اذا كان ذهبا وفضه او جنيه ولعلة الاطعام اذا كان قمح او شعير .. الخ) حرم التفاضل (الزيادة) وحرم التأجيل اى يشترط التساوى فى الكميه والفوريه فى التبادل وهنا يوضح بجلاء مخالفة نظام البنوك لما عليه التشريع الاسلامى من التساوى فى الكمية والفوريه فى المبادله .

فعملا بهذا الحديث هل يجوز ان نودع مبلغ مائة جنيه فى البنك ثم نستردها بعد سنة مائة وستة جنيهات ؟؟؟ أين شرط التساوى فى الكميه اذن والفوريه فى المبادلة ؟؟ « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » ولنتذكر مرة أخرى الآيه « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

● النوع الثانى :

اذا اختلف البدلان فى الجنس واتحدا فى العلة حل التفاضل « جاز التفاضل » وحرم التأجيل بمعنى اذا بيع ذهب بفضة او قمح بشعير فلا يشترط هنا التساوى فى الكميه ولكن يشترط فقط الفوريه اى عدم التأجيل فقط (فى حالة بيع الذهب بالفضة فهذان جنسان مختلفان ولكن العلة واحدة وهى علة النقود وفى حالة القمح بالشعير فالعلة هنا هى الاطعام) .

● النوع الثالث .

اذا اختلف البدلان فى الجنس والعلة كأن تشترى الشعير بالذهب او بالجنيه جاز التفاضل وجاز التأجيل وهذا وان كان يبدو انه مخالفا لظاهر الحديث (فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) وهو شرط الفوريه فى التبادل لكل هذه الاصناف الا ان العلماء اجازوا ذلك قياسا على حديث السيدة عائشه رضى الله عنها قالت « اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسيئة » اى بدين مؤجل » ورهنه درعه » .

والآن اعتقد أن النظام القائم فى البنوك هو نظام ربوى ويجب ان نكف عنه والا فنحن نعتدى على محارم الله عز وجل مثلما فعل اليهود والعياذ بالله من ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تستحلوا محارم الله بادنى الحيل كما فعل اليهود » وهناك من الوقائع الكثير يؤكد معانى الحديث يضيق المقام عن ذكرها جميعا نذكر على سبيل المثال « جاء بلال بتمر برنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا ؟ « فقال بلال : تمر كان عندنا ردىء فبعت منه صاعين بصاع لطعم النبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشترى التمر فبعه ببيع آخر ثم اشترى به » .

واذا كان هناك من يقول انا مضطرون لاستثمار اموالنا فى البنوك فهذا غير جائز لان آيات التحريم بالنسبة للاطعمة فى القرآن كان يعقبها دائما آيه الاضطرار « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم » واما بالنسبة لآيات تحريم الربا فقد اعقبها الله عز وجل بقوله تعالى : « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله » واى شىء أبشع من الحرب ؟ وخاصه اذا كانت من الله ورسوله ؟!!

ويبقى هناك سؤال ما الذى يحملنا على التمسك بالعمل بهذا النظام الربوى بعد أن ثبت تحريمه ونحن نستطيع استبداله بالنظام الاسلامى الذى شرعه الله ولم يكن الله عز وجل ليشرع نظاما لا يقبل التطبيق ويحرم فى نفس الوقت النظم الاخرى !!

وبقوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ، واقامه بنوك تعمل بنظام المضاربة الاسلاميه أخيرا تشهد على ذلك فلا سبيل للادعاءات الكاذبه التى تزعم صعوبه تطبيق النظام الاسلامى فى الوقت الحاضر .

ومن حسن الطالع ان اقرأ اعلانا بالصحف عن انشاء (دار للمال الاسلامى) براس مال قدره الف مليون دولار تعمل بالنظام الاسلامى .

ولا يفوتنى ان اسمعكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تنبأ فيه بان كل الناس سياكلون الربا وهذا ما ينطق به حالنا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يأكلون فيه الربا » قيل له : الناس كلهم يارسول الله ؟ قال : « من لم ياكله منهم ناله غباره » .

واما عن العقاب الشديد الذى توعد به الله سبحانه وتعالى آكل الربا فهذا بعض منه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لدرهم ربا اشد عند الله من ست وثلاثين زنيه فى الحرام وفى حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا تسعة وتسعون بابا » (من الاثم) ادناها كاتيان الرجل بامه (اى الزنى بها) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا السبع الموبقات الكبائر » قيل وما هن يارسول الله قال : الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وشرب الخمر وأكل الربا والسرقة وقذف المحصنات الغافلات والامثلة » .

وفضلا عن ذلك فقد لعن رسول الله كل الربا « موكله وكاتبه وشاهديه » كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فال قل .

هذه الرسالة بعث الينا بها أحد القراء العرب الغيورين على اسلامهم وعروبتهم يشكو فيها من الوضع المتردى الذى نكبت به ديار العرب هناك .. ومستدلا بمحاولات اليهود لطمس معالم العروبة والاسلام فى هذه الارض الطيبة ..

ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة موقعه بالاحرف الاولى لكاتبها حفاظا على حياته ولكى تكون نذيرا وحافزا لكل عربى ومسلم ليهب مدافعا عن أرض القدس المحتلة ..

من خارج الحدود

فلسطين تفقد هويتها

ـ قال تعالى : « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » ؟

تتناقل وسائل الاعلام المختلفة احداث مغربنا العربى الكبير . محاولة تجسيد صوره وابعاده مما يجرى على هذا الجانب العربى المسلم ، وكمثال لمصير اخواننا هناك حين تؤكد الوسائل نجاح الاستعمار فى بعض نواياه الخبيثة ومخططاته الفترة لاسيما محاولته قلع جذور اللسان العربى المتمكن وفرضه اللغة الفرنسية عنتا ، حتى غدت الاولى فى هذه المنطقة للعربية التى تألم العرب والمسلمون لمصيرها ، كما سيتألمون لمصير فلسطين التى تمر بها نفس الاحداث لتؤول اخيرا مغرب العرب الثانى وكان التاريخ ينتقل من بقعة لاخرى على هذا الوطن الحبيب بعيده وقائمه على قدم وساق .

وان كانت فلسطين قد اعقبت باستسلام القوى العربية والاسلامية المتنازعة امام القوة الصهيونية الواحدة اثناء محاصرة الاخيرة بيروت ، فان لهذا الوهن السلبى فى نظرة الاعداء للارض وأهلها العرب ومستقبلهما ، ولتنقلب نشاطاتهم من سيئ الى الاسوأ ، خصوصا بعد هزيمة العرب الاخيرة فى حملة واسعة للتحقيق اربهم وتنفيذ مطامعهم المتجددة . والقاصمة هشم البلاد بعد بلعها باهلين أولا ثم بدء تمزيق أعصاب اللسان العربى من الحلق بسكينة صمها الحقد ، ومحو آثاره من كل شئ حتى تختصر فلسطين اعظم برهان على عروبتها واسلامها ، والمؤكد ان أعمال اليهود القصيرة هذه قد بدأت ـ منذ عرفتكم الاخطبوطية ، وبالتحديد منذ ان رفض ، دافعة بن غوريون أول رئيس حكومة لاسرائيل تسلم بطاقة هوية الدولة لانها تحمل على صفحاتها اللغة العربية .

ولا يخفى على اى محقق نظر من وضاع فلسطين الداخلية (وخاصة الثقافية) ما يبيت له المحتل الصهيونى ، فيما يبث من افكار تقضى على مصالح التراث العربى الاسلامى ، حتى الزى الخاص بالامة والمتمثل باللباس الاسلامى الابيض والكوفية العربية الشامخة ، تعامت عنها الغنيون ، ولم تعد ترى الا فى متاحف الازياء أو الاحتفالات الشعبية (الفلكلورية) ، وبرمجة اجهزة الاعلام الصوتية والمسموعة ، اذا ذكرت فيها آية قرآنية لارضاء المسلمين أو التقرب اليهم ، وضعت فى وضح النهار حتى بتغيير الفاظ كاملة ، وذلك بعد القول .. كتلك البرامج الاذاعية التى تدعى القائمون عليها صدق نواياهم فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ولكن تتكشف مكائدهم بتلقين اللهجة العامية (القومية) ومن التعرض للعربية القرآنية ولو بجملة متكاملة .

وتكشفت المستار ، وحرمت الاقتصاد .. ذلك لما رءه المتباع الاسرائيلى فى صراحة ومن حياة اعترافه عن مؤامرة يقترحها مسئولو التربية والتعليم للمدارس العربية الحكومية تطالب بالغاء مناهج تعليم اللغة العربية الفصيحة واستبدال ذلك بتعليم اللهجة العامية الدارجة كما يصفون وخاصة طلاب المراحل الاولى ليخسر هؤلاء المجرمون بحق العروبة والاسلام مصير ومستقبل الابرياء البراعم من ابناء العرب المخدوعين والذى سيكون حتما حافلا بالتطويح والضياع بالانزواء والتخبط فى متاهات متشعبة بعيدا عن الروابط الثقافى العربى والاسلامى المعرق بالعربية الفصيحة من جهة ، ومن أخرى ؛ ابعادهم عن حقيقة اللغة وفصاحتها وليها لتضغط من تفكيره فى حين تتكاثف نشاطاتهم (اليهود المضاعفة دروس اللغة العبرية حتى غدت اجبارية فى جميع المدارس العربية الحكومية وعلى الطالب العربى المسلم الاهتمام بهذه اللغة الميتة ـ لغة قتلة الانبياء كاهتمامه باللغة القرآنية او اكثر وبالتالى ، يجر هذا الى التخلى عن الثقافة العربية الاسلامية ثم التغلب تلقائيا) حتى عن الانتماء الجزئى لهذه الامة التى يتجسد التاريخ العالى بذكرها ، لتبدأ المرحلة الاخيرة ، مرحلة الصهينة والتهويد ومتقع القامى فى الواقع ـ كما قال المثل العربى ، حيث يعترف مسئول كبير ومعروف فى وزارة التعليم الحكومية على شاشة المرئى (التليفزيون) الاسرائيلية ، وليعد صراحة (باللغة العبرية) ويشكر رسميا عن حقيقة مرة طالما حاول اخفاءها لكن الواجب الوظيفى حتم عليه ضرورة الادلاء بمثل هذه الحقائق الخطيرة التى تؤكد ، الطلبة العرب فى المدارس الحكومية وفى جميع المراحل يفزوهم بعد ضعف متكاتفان فى تعلم اللغة العربية وهم فى اعراض شديد عنها فى حين يقبلون باشتياق لتعلم اللغات الاخرى اهمها العبرية وادعى أن هذه الظاهرة تقلقه كثيرا نبهه (هذا التقلق) وشخصيا بالقضاء عليها سواء أكان المقصود من المدرسين او من الطلبة انفسهم ومع توفر بعض الايجابيات ، فان معركة الاصلاح تبقى تائهة ضائعة فى عالم الظلم والتآمر . ما دام التوصل لمثل هذه النتيجة المتوقعة هى احدى أحلام اولئك المستوطنين المسيرين وتخطيطا منهم .

وان كانت السيول المتلاحقة اثر البرق المنهمر والرعد العاصف (فى ظلمات الليل الدامس) لاعظم دليل على وجود سحاب كثيف يعلو المنطقة (ولو لى له) فان نشاطات أعداء الاسلام المترجمة بالبطش ضد لغته لاوضح برهان على سعيهم لتحقيق أحلامهم فى القضاء على كل ما هو عربى أسلامى فى فلسطين وتبديد الطابع الذى يؤكد حقوق هذه الامة العظيمة فى البلاد ، والتى يخوضون بها فى مختلف الاتجاهات ، اهمها « العبرنة » التى تسير وفق برنامج منظم بخطوطه العريضة فى تحويل اللفظة العبرية الى حروف عربية من معدن ممزوج بحقدهم على العرب ومكرهم للاسلام ليصيغوها على كار الفنى ، ويسكب فى قوالب المتصرية ، ثم يصبغ بالوان الخديعة واذا ما اعتاد أبناء الاسلام هذا حولوه الى العبرية لفظا وحرفا حتى صارت كتابة ولا ننكر بعض الجهود الشخصية ممن يدفعهم غيرتهم على عقيدتهم وعروبتهم واسلامهم للمواجهة والتحدى الا انها تبقى قاصرة وعاجزة اذا قوبلت باعمال دولة وتصميمها المجنون لتحقيق غاياتها

لقد عاش عرب الامس فى بلادهم رماء علماء لم تعرف الذلة سبيلا نفوسهم ، أو كبرياء التسود وقت سيطرتهم على زمام العالم دافعا للظلم وحافزا للقوة أو حتى مشجعا المتغطرسة منذ حمى فى بلاد الاندلس (اسبانيا) او بعض أجزاء « فرنسا » التى كانت تخضع لحكم القرآن يوما ، وبقيت كل لقد تعلوا وتعالى كما شاء أصحابها ولم يشهد قلم التاريخ المنصف منذ مجيء الاسلام حتى اليوم على حادثة ارغم فيها نصرانى أو يهودى على ترك دينه واتباع الاسلام تحت ظل الدولة الاسلامية ، أو هدم كنيسة أو معبد يهودى فى ظل الخلافة .. وكل يقرأ القرآن ، بينما يضطهد المسلم ويهدد ويجبر على ترك الاسلام لسبب تافه او آخر غير مقنع ، كما وتهدم مساجد كثيرة ويدفن شعاع مآذن يمد كسر عناقها من الحضيض فى كثير من دول العالم ، وغيرت اسماء بلاد فتحت بسيوف الحق ، وتمتع أهلها بسماحة الاسلام وعدل القرآن قرونا ، حتى ان قدس المسلمين صارت « أورشليم » باعتراف العالم كله ، أفكل هذا لان الخلافة قد هدمت وتفرق المسلمون ثم تنازعوا وقتلوا بعضهم ولم تعد دولة يظهر حق ذلك المختفى مع عتمه مسجد الصغير المتساقط فى احدى دول الشيوعية يبكى حال الاسلام المسلمين

« ا . و »

جامعه القدس العربيه

اليمين المعقودة .. واليمين الغموس .. واليمين اللغو

يقول الله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم . لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم » البقرة ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

بقلم الشيخ : حسن خالد مفتى لبنان

قيل فى سبب نزول هاتين الايتين انهما نزلتا فى عبد الله بن رواحة حين حلف الا يكلم ختنه بشير بن النعمان .. وقيل نزلتا فى الصديق حين حلف الا يأكل مع الاضياف او حين حلف الا ينفق على مسطح بعد ان تكلم فى عائشة رضى الله عنهم جميعا ..

ولقد اكثر المفسرون القول فى الآية الاولى ، ومن أفضل ما قيل فيها : نهيا عن الجرأة على الله بكثرة الحلف به ، لان من أكثر ذكر شئ فى معنى من المعانى فقد جعله عرضة له ، وقد ذم الله تعالى المكثر من الحلف فقال : « ولا تطع كل حلاف مهين » وقال : « واحفظوا ايمانكم » وقد كان العرب فى الجاهلية يمدحون المقل من الحلف ..

وقد سمى الحلف يمينا لان العرب كانوا اذا تحالفوا او تعاقدوا اخذ الرجل يمين صاحبه بيمينه ..

والحكمة من الامر بتقليل الايمان ان من أكثر منها انطلق بها لسانه فى كل شئ وشأن .. ولم يعد لليمين فى قلبه من وقع ، فلا يؤمن اقدامه على اليمين الكاذبة ، وبذلك يختل الغرض الاصلى من اليمين .. وكلما كان الانسان شديد التعظيم لله تعالى كان أكمل فى العبودية ومن كمال التعظيم لله ان يكون ذكره أجل وأعلى عنده من ان يستشهد به فى غرض دنيوى عرضى ..

ومجمل معنى الآية هو الا تجعلوا ذكر الله تعالى مانعا بسبب ايمانكم عن ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس .. وفى هذا رد على اولئك الذين كانوا يحلفون على ترك فعل الخيرات من صلة الرحم او اصلاح ذات البين او احسان الى احد الاذعياء ثم يقولون نخاف الله ان نحنث فى يميننا فيتركون البر وعمل الخير من اجل البر باليمين ..

ومعنى اللغو فى اللغة الساقط الذى لا يعتد به بدليل قوله تعالى « واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه » وقوله صلى الله عليه وسلم : « من قال يوم الجمعة لصاحبه والامام يخطب أنصت فقد لغا » اى قال كلاما ساقطا باطلا ..

واليمين اللغو هو عند الشافعى كقول العرب لا والله وبلى والله .. وهو ما لا تجب به الكفارة وذلك لما روته عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « لغو اليمين قول الرجل فى كلامه كلا والله ، وبلى والله ولا والله » وما روى عنها أنها قالت : « ايمان اللغو ما كانت فى الهزل والمراء والخصومة التى لا يعقد عليها القلب » اما عند ابى حنيفة فهى ان يحلف المرء على شئ يعتقد انه كان ، ثم يظهر له انه لم يكن ، وتجب عنده فيه الكفارة لانه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير ثم ليكفر عن يمينه » .. وهو يدل فى رايه على وجوب الكفارة على حالف اليمين فى حال حنثه مطلقا دون تفريق بين الهزل والجد ..

واما اليمين المنعقدة فهى اليمين المتعمدة التى يكسبها القلب ويقصد وقوعها بأن يحلف على الا يفعل الشئ المباح له فعله ثم يفعله او ان يحلف بأن يفعله ثم لا يفعله مثل ان يحلف بالا يبيع هذا الكتاب بعشر ليرات ثم يبيعه بمثل ذلك او يحلف بأن يذهب الى بيت صديق فلان ثم لا يذهب اليه ..

واذا كان اليمين اللغو لا كفارة فيها عند الشافعى . فاليمين المنعقدة هى اليمين التى تجب فيها الكفارة عند نقضها .. وهى كذلك عند الاحناف من حلف الا يفعل الشئ المباح له فعله ثم يفعله او ان يحلف بان يفعله ثم لا يفعله .. مثل ان يحلف بالا يبيع هذا الكتاب بعشر ليرات ثم يبيعه بمثل ذلك او يحلف بان يذهب الى بيت صديق فلان ثم لا يذهب اليه ..

واذا كانت اليمين اللغو لا كفارة فيها عند الشافعى ، فاليمين المنعقدة هى اليمين التى تجب فيها الكفارة عند نقضها - وهى كذلك عند الاحناف - فمن حلف الا يفعل الشئ فهو على بر ما لم يفعله ، فان فعله حنث ووجبت عليه الكفارة . ومن حلف ليفعلن الشئ فانه ان فعل بر ، وان لم يفعل فى الحال حنث ولزمته كفارة اليمين ..

بيد ان اليمين الغموس ، هى التى تغمس صاحبها فى النار ، وهى التى يحلف بها الشخص على الشئ وهو يعلم انه فيه آثم وكاذب ليرضى به احدا او يعتذر الى مخلوق او يقتطع بها مال امرئ مسلم . وهذه اليمين هى اعظم من ان يكون فيها كفارة لان الحالف بها قد استخف باليمين بالله وتهاون بها واهان ما عظمه الله واعظم ما حرمه الله ..

وقد عرفها النبى صلى الله عليه وسلم فى ما رواه مسلم بقوله : « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة » .. فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله ؟ قال : « وان كان قضيبا من اراك » . ولو اوجب الله عليه الكفارة فى يمينه هذه لسقط جرمه ولقى الله وهو عنه راض ولم يستحق الوعيد المتوعد فيه ..

الا فليميز الحالفون بين يمين اللغو ويمين المنعقدة واليمين الغموس ليتقوا الله تعالى فيما يحلفون حتى لا ينجرفوا فى الوقوع فى الاثم فيغمسوا انفسهم فى النار .. فما ملك اليمين للعبث او للاستغلال الخداع . بل للالتزام وتثبيت الحقوق والحيلولة دون هدرها واضاعتها على احد ..

ويقول الله تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

بســمه العقلية الربويه .. وهى عقليــة الأثرة والجشع والفردية والمقــامرة . ومادام يتلبس بها ذلك الشعور الخبيث . شعور الحصول على الربح بأية وسيلة !

فينبغى أن نعرف هذه الحقيقة جيدا . ونستيقن من الحرب المعلنة من الله ورســوله على المجتمع الربوى .

« الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » ..

والذين يأكلون الربا ليسوا هم الذين يأخذون الفــائدة الربوية وحدهم ـ وان كانوا هم أول المهــددين بهذا النص الرعيب ـ انما هم أهل المجتمع الربوى كلهم .

عن جابر بن عبــد الله ـ رضى الله عنه ـ انه قال : لعن رســول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، وقال : « هم سواء » ..

وكان هــذا فى العمليات الربوية الفردية . فأما فى المجتمع الذى يقوم كله على الأســاس الربوى فأهله كلهم ملعونون . معرضون لحرب الله مطرودون من رحمته بلا جدال .

انهم لا يقومون فى الحيــاة ولا يتحركون الا حركة الممســوس المضطرب القلق المتخبط الذى لا ينال استقرارا ولا طمأنينة ولا راحة .. واذا كان هناك شك فى المــاضى أيام نشــأة النظام الرأسمالى الحديث فى القرون الأربعة الماضية ، فان تجربة هذه القرون لا تبقى مجالا للشك أبدا

ان العالم الذى نعيش فيه اليوم ـ فى أنحاء الأرض ـ هو عالم القلق والاضطراب والخوف ، والأمراض العصبية والنفســية ـ باعتراف عقلاء أهله ومفكريه وعلمائه ودارسيه ، وبمشــاهدات المراقبين والزائرين العابرين لأقطار الحضــارة الغربيــة .. وذلك على الرغم من كل ما بلغته الحضارة المادية ، والانتاج الصناعى فى مجموعه من الضخامة فى هذه الأقطار . وعلى الرغم من كل مظاهر الرخاء المادى التى تأخذ بالأبصار .. ثم هو عالم الحروب الشــاملة والتهــديد الدائم بالحروب المبيدة ، وحرب الأعصاب ، والاضطرابات التى لا تنقطع هنا وهناك !

انها حقيقة تواجه من يريد أن يرى ، ولا يضع على عينيه غشــاوة من صنع نفسه كى لا يرى ! حقيقة أن الناس فى أكثر بلاد الأرض رخاء عاما .. فى أمريكا ، وفى السويد ، وفى غيرهما من الأقطار التى تفيض رخاء ماديا .. ان النــاس ليسوا سعداء .. انهم قلقون يطل القلق من عيونهم وهم أغنياء ! وان الملل يأكل حياتهم وهم مستغرقون فى الانتاج ! وأنهم يغرقون هذا الملل فى العربدة والصخب تارة . وفى « التقــاليع » الغريبة الشاذة تارة . وفى الشــذوذ الجنسى والنفسى تارة . ثم يحسون بالحاجة الى الهرب . الهرب من أنفســهم . ومن الخواء الذى يعشش فيها ! ومن الشقاء الذى ليس له سبب ظاهر من مرافق الحياة وجريانها . فيهربون بالانتحار . ويهربون بالجنون . ويهربون بالشــذوذ ! ثم يطاردهم شبح القلق والخواء والفراغ ولا يدعهم يستريحون أبدا !

لماذا ؟

السبب الرئيسى طبعا هو خواء هــذه الأرواح البشرية الهائمة المعذبة الضــالة المنكودة ـ على كل ما لديها من الرخاء المادى ـ من زاد الروح .. من الايمان .. من الاطمئنان الى الله .. وخواؤها من الأهداف الانســانية الكبيرة التى ينشئها ويرسمها الايمان بالله ، وخلافة الأرض وفق عهده وشرطه .

ويتفرع من ذلك السبب الرئيسى الكبير .. بلاء الربا .. بلاء الاقتصاد الذى ينمو ولكنه لا ينمو ســويا معتدلا بحيث تتوزع خيرات نموه وبركاتها على البشرية كلها . انمــا ينمو مائلا جانحا الى حفنة المولين المرابين ، القــابعين وراء المكاتب الضخمة فى المصارف ، يقرضون الصناعة والتجارة بالفائدة المحددة المضمونة ، ويجبرون الصــناعة والتجارة على أن تسير فى طريق معين ليس هدفه الأول سد مصــالح البشر وحاجاتهم التى يسعد بها الجميع ، والتى تكفل عملا منتظما ورزقا مضــمونا للجميع ، والتى تهيىء طمأنينة نفسية وضمانات اجتماعية للجميع .. ولكن هدفه « انتاج ما يحقق أعلى قدر من الربح ـ ولو حطم الملايين وحرم الملايين وأفسد حياة الملايين ، وزرع الشك والقلق والخوف فى حياة البشرية جميعا !

وصدق الله العظيم : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشــيطان من المس » .. وها نحن أولاء نرى مصــداق هــذه الحقيقة فى واقعنا العالمى اليوم !

ولقد اعترض المرابون فى عهد رســول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على تحريم الربا . اعترضوا بأنه ليس هنــاك مبرر لتحريم العمليات الربوية وتحليل العمليات التجارية :

« ذلك بأنهم قالوا : انمــا البيع مثل الربا . وأحل الله البيع وحرم الربا » ..

وكانت الشبهة التى ركنوا اليها ، هى أن البيع يحقق فائدة وربحــا ، كما أن الربا يحقق فائدة وربحــا .. وهى شــبهة واهية . فالعمليات

التجــارية قابله للربح وللخســارة . والمهارة الشخصية والجهد الشخصى والظروف الطبيعيــة الجارية فى الحيــاة هى التى تتحكم فى الربح والخســارة . أما العمليات الربوية فهى محددة الربح فى كل حالة . وهذا هو الفارق الرئيسى . وهذا هو مناط التحريم والتحليل ..

ان كل عملية يضمن فيها الربح على أى وضع هى عملية ربوية محرمة بسبب ضــمان الربح وتحــديده .. ولا مجــال للمماحلة فى هذا ولا للمداورة !

« وأحل الله البيع وحــرم الربا » ..

لانتفاء هذا العنصر من البيع ، ولأسباب أخرى كثيرة تجعل عمليات التجارة فى أصــلها نافعة للحياة البشرية ، وعمليات الربا فى أصلها مفسدة للحياة البشرية ..

وقد عالج الاسلام الأوضاع التى كانت حاضرة فى ذلك الزمان معــالجة واقعية ، دون أن يحدث هزة اقتصادية واجتماعية :

« فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله » ..

لقد جعل سريان نظامه منذ ابتداء تشريعه . فمن سمع موعظة ربه فانتهى فلا يســترد منه ما سلف أن أخذه من الربا وأمره فيه الى الله ، يحكم فيه بما يراه .. وهذا التعبير يوحى للقلب بأن النجاة من سالف هذا الاثم مرهونة بارادة الله ورحمتــه ، فيظل يتوجس من الأمر ، حتى يقول لنفسه : كفانى هذا الرصيد من العمل السيىء ولعل الله أن يعفينى من جــرائره اذا أنا انتهيت وتبت . فلا أضف اليه جديدا بعد ! .. وهكذا عالج القرآن مشاعر القلوب بهذا المنهج الفريد

« ومن عاد فأولئك أصــحاب النار هم فيها خالدون » ..

وهذا التهديد بحقيقة العذاب فى الآخرة يقوى ملامح المنهج التربوى الذى أشرنا اليه ، ويعمقه فى القلوب ، ولكن لعل كثيرين يغريهم طول الأمد ، وجهل الموعد ، فيبعدون من حسابهم حســاب الآخرة هذا ! فها هو ذا القرآن ينــذرهم كذلك بالمحق فى الدنيا والآخــرة جميعــا ، ويقرر أن الصدقات ـ لا الربا ـ هى التى تربو وتزكو ، ثم يصم الذين لا يســتجيبون بالكفر والاثم . ويلوح لهم بكره الله للكفرة الآثمين :

« يمحق الله الربا ، ويربى الصدقات . والله لا يحب كل كفار أثيم » ..

وصدق وعيد الله ووعده . فها نحن أولاء نرى انه ما من مجتمع يتعامل بالربا ثم تبقى فيه بركة أو رخاء أو سعادة أو أمن أو طمأنينة .. ان الله يمحق الربا فلا يفيض على المجتمع الذى يوجــد فيه هذا الدنس الا القحط والشقاء . وقد ترى العين ـ فى ظاهر الأمر ـ رخاء وانتاجا وموارد موفورة ، ولكن البركة ليست بضــخامة الموارد بقدر ما هى فى الاســتمتاع الطيب الآمن بهذه الموارد . وقد أشرنا من قبل الى الشقوة النكدة التى ترين على قلوب الناس فى الدول الغنيــة الغزيرة الموارد ، والى القلق النفسى الذى لا يدفعه الثراء بل يزيده . ومن هذه الدول يفيض القلق والذعر والاضطراب على العالم كله اليوم . حيث تعيش البشرية فى تهديد دائم بالحرب المبيدة ، كما تصحو وتنام فى هم الحرب الباردة ! وتثقل الحياة على أعصاب الناس يوما بعد يوم ـ سواء شعروا بهذا أم لم يشعروا ـ ولا يبارك بهم فى مال ولا فى عمر ولا فى صــحة ولا فى طمأنينة بال !

وما من مجتمع قام على التكافل والتعــاون ـ المتمثلين فى الصــدقات المفروض منها المتروك للتطوع ـ وســادته روح المودة والحب والرضى والسماحة ، والتطلع دائما الى فضل الله وثوابه ، والاطمئنان دائمــا الى عونه وأخلافه للصــدقة بأضعافها .. ما من مجتمع قام على هذا الأساس الا بارك الله لاهله ـ أفرادا وجماعات ـ فى مالهم ورزقهم ، وفى صــحتهم وقوتهم وفى طمأنينة قلوبهم وراحة بالهم .

والذين لا يرون هــذه الحقيقــه فى واقع البشرية ، هم الذين لا يريدون أن يروا . لأن لهم هوى فى عــدم الرؤية أو الذين رانت على أعينهم غشاوة الأضاليل المبثوثة عمدا وقصدا من أصحاب المصلحة فى قيام النظام الربوى المقيت ، فضفطوا عن رؤية الحقيقة !

« والله لا يحب كل كفار أثيم » ..

وهذا التعقيب هنا قاطع فى اعتبار من يصرون على التعامل الربوى ـ بعد تحريمه ـ من الكفار الآثمين . الذين لا يحبهم الله . وما من شك أن الذين يحلون ما حــرم الله ينطبق عليهم وصف الكفر والاثم ، ولو قالوا بألسنتهم ألف مرة : لا اله الا الله . محمد رسول الله .. فالاسلام ليس كلمة باللسان ، انما هو نظام حياة ومنهج عمل ، وانكار جزء منه كانكار الكل .. وليس فى حرمة الربا شــبهة . وليس فى اعتباره حلالا واقامة الحياة على أســاسه الا الكفر والاثم .. والعياذ بالله ..

وفى الصفحة المقابلة لصفحة الكفر والاثم والتهديد الساحق لأصحاب منهج الربا ونظامه . يعرض صفحة الايمان والعمل الصالح ، وخصائص

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الصورة الربوية التى كان يواجهها القرآن فى الجزيرة العربية ، وتصورات أهل الجاهلية عنها ..

ان الربا الذى كان معروفا فى الجاهلية والذى نزلت هذه الآيات وغيرها لابطاله ابتداء كانت له صورتان رئيسيتان : ربا النسيئة ، وربا الفضل .

فأما ربا النسيئة فقد قال عنه قتادة : « ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى أجل مسمى ، فاذا حل الأجل ، ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده وأخر عنه »

وقال مجاهد « كانوا فى الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين ، فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عنى فيؤخر عنه » .

وقال أبو بكر الجصاص : « انه معلوم أن ربا الجاهلية انما كان قرضا مؤجلا بزيادة مشروطة . فكانت الزيادة بدلا من الأجل . فأبطله الله تعالى »

وقال الامام الرازى فى تفسيره : « ان ربا النسيئة هو الذى كان مشهورا فى الجاهلية . لأن الواحد منهم كان يدفع ماله لغيره الى أجل ، على أن يأخذ منه كل شهر قدرا معينا ، ورأس المال باق بحاله . فاذا حل طالبه برأس ماله . فان تعذر عليه الأداء زاده فى الحق والأجل » .

وقد ورد فى حديث أسامة بن زيد — رضى الله عنهما — أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « لا ربا الا فى النسيئة » ..

أما ربا الفضل فهو أن يبيع الرجل الشىء بالشىء من نوعه مع زيادة . كبيع الذهب بالذهب والدراهم بالدراهم . والقمح بالقمح . والشعير بالشعير .. وهكذا .. وقد ألحق هذا النوع بالربا لما فيه من شبه به ، ولما يصاحبه من مشاعر مشابهة للمشاعر المصاحبة لعملية الربا .. وهذه النقطة شديدة الأهمية لنا فى الكلام عن العمليات الحاضرة !

عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « الذهب بالذهب والفضة بالفضة . والبر بالبر . والشعير بالشعير والتمر بالتمر ، والملح بالملح .. مثلا بمثل .. يدا بيد .. فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء » ..

وعن أبى سعيد الخدرى أيضا قال : جاء بلال الى النبى — صلى الله عليه وسلم — بتمر برنى فقال له النبى — صلى الله عليه وسلم — « من أين هذا ؟ » قال : كان عندنا تمر ردىء فبعت منه صاعين بصاع . فقال : أوه ! عين الربا . عين الربا . لا تفعل . ولكن اذا أردت أن تشترى فبع التمر ببيع آخر . ثم اشتر به » .

فأما النوع الأول فالربا ظاهر فيه لا يحتاج الى بيان ، اذ تتوافر فيه العناصر الأساسية لكل عملية ربوية . وهى : الزيادة على أصل المال . والأجل الذى من أجله تؤدى هذه الزيادة . وكون هذه الفائدة شرطا مضمونا فى التعاقد . أى ولادة المال للمال بسبب المدة ليس الا ..

وأما النوع الثانى ، فمما لا شك فيه أن هناك فروقا أساسية فى الشيئين المتماثلين هى التى تقتضى الزيادة . وذلك واضح فى حادثة بلال حين أعطى صاعين من تمره الردئ وأخذ صاعا من التمر الجيد .. ولكن لأن تماثل النوعين فى الجنس يخلق شبهة أن هناك عملية ربوية ، اذ يلد التمر التمر ! فقد وصفه — صلى الله عليه وسلم — بالربا . ونهى عنه . وأمر ببيع الصنف المراد استبداله بالنقد . ثم شراء الصنف المطلوب بالنقد أيضا . ابعادا لشبح الربا من العملية تماما !

وكذلك شرط القبض : « يدا بيد » .. كى لا يكون التأجيل فى بيع المثل بالمثل ، ولو من غير زيادة ، فيه شبح من الربا ، وعنصر من عناصره!

الى هذا الحد بلغت حساسية الرسول — صلى الله عليه وسلم — بشبح الربا فى أية عملية . وبلغت كذلك حكمته فى علاج عقلية الربا التى كانت سائدة فى الجاهلية .!

فأما اليوم فيريد بعض المهزومين أمام التصورات الرأسمالية الغربية والنظم الرأسمالية الغربية أن يقصروا التحريم على صورة واحدة من صور الربا — ربا النسيئة — بالاستناد الى حديث أسامة . والى وصف الشائع للعمليات الربوية فى الجاهلية . وأن يحلوا — دينيا — وباسم الاسلام ! — الصور الأخرى المستحدثة التى لا تنطبق فى حرفية منها على ربا الجاهلية ! ..

ولكن هذه المحاولة لا تزيد على أن تكون ظاهرة من ظواهر الهزيمة الروحية والعقلية .. فالاسلام ليس نظام شكليات . انما هو نظام يقوم على تصور أصيل . فهو حين حرم الربا لم يكن يحرم صورة منه دون صورة . انما كان يناهض تصورا يخالف تصوره . ويحارب عقلية لا تتمشى مع عقليته . وكان شديد الحساسية فى هذا الى حد تحريم ربا الفضل ابعادا لشبح العقلية الربوية والمشاعر الربوية من بعيد جدا !..

ومن ثم فان كل عملية ربوية حرام . سواء جاءت فى الصور التى عرفتها الجاهلية أم استحدثت لها أشكال جديدة . مادامت تتضمن العناصر الأساسية للعملية الربوية ، أو تتسم

الجماعة المؤمنة فى هذا الجانب ، وقاعدة الحياة المرتكزة الى النظام الآخر — نظام الزكاة — المقابل لنظام الربا :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ..

والعنصر البارز فى هذه الصفحة هو عنصر « الزكاة » . عنصر البذل بلا عوض ولا رد . والسياق يعرض بهذا صفة المؤمنين وقاعدة المجتمع المؤمن . ثم يعرض صورة الأمن والطمأنينة والرضى الالهى المسبغ على هذا المجتمع المؤمن .

ان الزكاة هى قاعدة المجتمع المتكافل المتضامن، الذى لا يحتاج الى ضمانات النظام الربوى فى أى جانب من جوانب حياته .

وقد بهتت صورة « الزكاة » فى حسنا وحس الأجيال التعيسة من الأمة الاسلامية التى لم تشهد نظام الاسلام مطبقا فى عالم الواقع ، ولم تشهد هذا النظام يقوم على أساس التصور الايمانى والتربية الايمانية والأخلاق الايمانية . فيصوغ النفس البشرية صياغة خاصة ، ثم يقيم لها النظام الذى تتنفس فيه تصوراتها الصحيحة وأخلاقها النظيفة وفضائلها العالية . ويجعل « الزكاة » قاعدة هذا النظام ، فى مقابل نظام الجاهلية الذى يقوم على القاعدة الربوية . ويجعل الحياة تنمو والاقتصاد يرتقى عن طريق الجهد الفردى ، أو التعاون البرىء من الربا !

بهتت هذه الصورة فى حس هذه الأجيال التعيسة المنكودة الحظ التى لم تشهد تلك الصورة الرفيعة من صور الانسانية . انما ولدت وعاشت فى غمرة النظام المادى ، القائم على الاساس الربوى . وشهدت الكزازة والشح ، والتكالب والتطاحن ، والفردية الأثرة التى تحكم ضمائر الناس . فتجعل المال لا ينتقل الى من يحتاجون اليه الا فى الصورة الربوية الخسيسة ! وجعلت الناس يعيشون بلا ضمانات ، ما لم يكن لهم رصيد من المال ، أو يكونوا قد اشتركوا بجزء من مالهم فى مؤسسات التأمين الربوية ! وجعلت التجارة والصناعة لا تجد المال الذى تقوم به ، ما لم تحصل عليه بالطريقة الربوية ! فوقر فى حس هذه الاجيال المنكودة الطالع أنه ليس هناك نظام الا هذا النظام ، وان الحياة لا تقوم الا على هذا الأساس !

بهتت صورة الزكاة حتى أصبحت هذه الأجيال تحسبها احسانا فرديا هزيلا ، لا ينهض على أساسه نظام عصرى ! ولكن كم تكون ضخامة حصيلة الزكاة ، وهى تتناول اثنين ونصفا فى المائة من أصل رؤوس الأموال الاهلية مع ربحها؛ يؤديها الناس الذين يصنعهم الاسلام صناعة خاصة ، ويربيهم تربية خاصة ، بالتوجيهات والتشريعات ، وبنظام الحياة الخاص الذى يرتفع تصوره على ضمائر الذين لم يعيشوا فيه ! وتحصلها الدولة المسلمة ، حقا مفروضا ، لا احسانا فرديا . وتكفل بها كل من تقصر به وسائله الخاصة من الجماعة المسلمة ، حيث يشعر كل فرد أن حياته وحياة أولاده مكفولة فى كل حالة ، وحيث يقضى عن الغرم للدين دينه سواء كان دينا تجاريا أو غير تجارى ، من حصيلة الزكاة .

وليس المهم هو شكلية النظام . انما المهم هو روحه فالمجتمع الذى يربيه الاسلام بتوجيهاته وتشريعاته ونظامه ، متناسق مع شكل النظام واجراءاته ، متكامل مع التشريعات والتوجيهات. ينبع التكافل من ضمائره ومن تنظيماته معا متناسقة ومتكاملة . وهذه حقيقة قد لا يتصورها الذين نشأوا وعاشوا فى ظل الأنظمة المادية الأخرى . ولكنها حقيقة نعرفها نحن — أهل الاسلام — ونتذوقها بذوقنا الايمانى . فاذا كانوا هم محرومين من هذا الذوق لسوء طالعهم ونكد حظهم — وحظ البشرية التى صارت اليهم مقاليدها وقيادتها — فليكن هذا نصيبهم ! وليحرموا من هذا الخير الذى يبشر الله به : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلات وآتوا الزكاة » .. ليحرموا من الطمأنينة والرضى ، فوق حرمانهم من الاجر والثواب . فانما بجهالتهم وجاهليتهم وضلالهم وعنادهم يحرمون !

ان الله — سبحانه — يعد الذين يقيمون حياتهم على الايمان والصلاح والعبادة والتعاون ، أن يحتفظ لهم بأجرهم عنده . ويعدهم بالأمن فلا يخافون . وبالسعادة فلا يحزنون :

« لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ..

فى الوقت الذى يوعد آكلة الربا والمجتمع الربوى بالمحق والسحق ، وبالتخبط والضلال ، وبالقلق والخوف

وشهدت البشرية ذلك واقعا فى المجتمع المسلم، وتشهد اليوم هذا واقعا كذلك فى المجتمع الربوى ! ولو كنا نملك أن نمسك بكل قلب غافل فنهزه هزا عنيفا حتى يستيقظ لهذه الحقيقة الماثلة ، ونمسك بكل عين مغمضة فنفتح جفنيها على هذا الواقع .. لو كنا نملك لفعلنا .. ولكننا لا نملك الا أن نشير الى هذه الحقيقة ، لعل الله أن يهدى البشرية المنكودة الطالع اليها ..



طيــران نعــش الميــت .. حقيقــة أم خيــال !!

● قرأت في احدى الصحف مؤخرا ان ميتا طار بنعشه اثناء حمل الناس له وهم في طريقهم به الى المقابر ... فهل ظاهرة طيران نعش الميت حقيقة ... ؟

ابو الوفا زغلول الدرمل
ملوى ـ المنيا

●● ما قيل عن طيران الموتى في نعوشهم خرافة كبرى لان الميت ما هو الا جثة هامدة ذهبت روحها الى بارئها ..

ولو كان هذا الميت من الصالحين واراد ان يدفن في مكان معين لاوصى بذلك في حياته قبل ان يموت ، لان كل انسان بعد ان يموت ينقطع عمله ولا اثر له في الحياة ، ولا شأن له بالدنيا ، فهو مشغول بما هو اعظم في آخرته .. اهو الى نعيم مقيم ام الى عذاب اليم ..

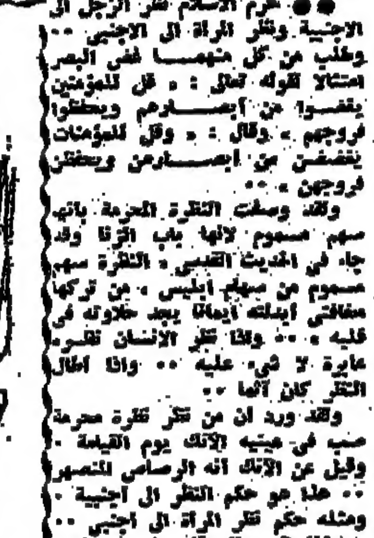
ومما يؤكد حجتنا اننا لم نسمع عن صحابي جليل طار بنعشه .. او غير مسار دفنه ، ولقد استأذن عمر رضي الله عنه من عائشة وهو يحتضر ان يدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا كان من الجائز طيران الصحابة بعد الموت لما استأذن عمر .. فاذا كان خيار الناس هم الصحابة لم يطيروا بنعوشهم فكيف يطير غيرهم به .

ومن الغريب ان هذه المسألة يكثر حدوثها وتصديق وقوعها في الريف والقرى .. فيتم عرض الجنازة في صورة هزلية بين الجرى والتسابق والتقديم والتأخير ، لبيان ان صاحب الجنازة له منزلة عند الله .

لكي يبنى له ضريح ، وتصنع له مقصورة ، ويجلب له الاتباع المريدون لينتفع من وراء ذلك فئة من الناس .. وقد يكون صاحب الجنازة من الذين لم يشهد لهم احد بالصلاة .. وشهادة الخلق من شهادة الله ..

من هنا فنحن نقول ان هذه الظاهرة لا أساس لها في الاسلام ولا سند ولا دليل عليها من القرآن أو السنة ولا يصدقها عقل .. ولا يقرها منطق .

حكــم التــدخين في الاســلام



● اختلفت آراء العلماء حول التدخين .. البعض يقول بانه حلال والبعض الاخر افتى بحرمته . فما القول الفصل في ذلك .. ؟

عبد الباسط خليل
مؤذن مسجد العمري
قليوب

●● لم يرد حكم التدخين عن الفقهاء المجتهدين الاوائل وذلك لان مادة « التبغ » لم تظهر وتنتشر الا من حوالي أربعة قرون ، لذا فان ائمة الفقه الاربعة لم يرو عنهم شيء بخصوص هذا الحكم .. ولكن الاختلاف جاء عند العلماء المحدثين .. فبعضهم أحل التدخين لانه ليس مسكرا وليس ضارا حيث لم يعرفوا ضرره .. والاصل في الاشياء الحل ما لم يقم دليل يؤكد الحرمة ..

والرد على اصحاب هذا الرأي بانه قد ثبت ان التدخين ضار بالصحة ويؤدي الى الامراض الخبيثة ، وعلى ذلك فقد ثبتت حرمته لقول الله تعالى : « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » .. ولعل من قال بحله لم يكن يعلم ما يترتب عليه من أضرار .

ويكفي لان يكون التدخين حراما ما يتركه في المدخنين من ضعف في الصحة وفقدان لشهية الطعام وامراض للقلب والرئتين .. بالاضافة الى ما ثبت حديثا من انه يسبب الامراض الخبيثة ..

لهذا نقول : ان شرب الدخان حرام للتأكد من وجود الضرر فيه ولان الاسلام لا يحل شيئا يضر بصحة الانسان ..

زنا العيــن .. هــل يوجب إقــامة الحــد ؟

● سمعت حديثا شريفا جاء فيه ان « العين تزني » .. فكيف يكون ذلك ؟ وما حكم زنا العين ؟..

ع . ل . صلاح
السويس

●● حرم الاسلام نظر الرجل الى الاجنبية ونظر المرأة الى الاجنبي .. وطلب من كل منهما غض البصر امتثالا لقوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم » وقال : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن » ..

ولقد وصفت النظرة المحرمة بانها سهم مسموم لانها باب الزنا وقد جاء في الحديث القدسي « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس ، من تركها مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه » .. واذا نظر الانسان نظرة عابرة لا شيء عليه .. واذا اطال النظر كان آثما ..

ولقد ورد ان من نظر نظرة محرمة صب في عينيه الآنك يوم القيامة ، وقيل عن الآنك انه الرصاص المنصهر .. هذا هو حكم النظر الى اجنبية ، ومثله حكم نظر المرأة الى اجنبي ..

وزنا العين لا يقام على صاحبه الحد .. لان الاصل في الزنا الذي يستحق اقامة الحد هو الاتصال بغير الزوجة المحللة شرعا .. وفرق الاسلام بين حد زنا البكر وهو مائة جلدة .. وحد زنا المحصن المتزوج وهو الرجم

ومن هنا يتضح الفرق بين الزنا بالنظر .. والزنا بالاتصال ..

حكم ســرادقات العــزاء وقراءة القرآن على الموتى

● ما حكم اقامة السرادقات للعزاء واحضار القراء وتوزيع السجائر والمشروبات اثناء تلاوة القرآن .. ؟

رضا شنواني
شنوان ـ منوفية

●● العــزاء لا يكون باقامة السرادقات واحضار القراء وانفاق الاموال لان في ذلك شيء من الفخر والمباهاة ومما يزيد الامر معصية ما يفعله بعض النــاس من توزيع السجائر واشعالها والحديث مع الآخرين اثناء قراءة القرآن الكريم .

قال الامام الشــافعي : يكره الجلوس للتعزية ، ومعنى الجلوس عنده ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقصدهم من أراد التعزية .بل ينبغي ان ينصرفوا الى حوائجهم . ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس للعزاء .

واقامة السرادقات بدعة مستحدثة ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » .. وما يفعله كثير من الناس من احضار القراء للتغني بالقــرآن ، وعدم الالتزام بأحكامه وآداب تلاوته ، وعــدم الانصات للقراءة والتشاغل بشرب الدخان والتحدث بالهمس او بالجهر .. كل ذلك حرام لا يقره الشرع .

والمستحب ان يقوم الاقارب والجيران بتقديم الطعام لاهل الميت لقوله صــلى الله عليه وســلم : « اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد اتاهم امر يشغلهم ... » .

ونقول بالاضافة لما تقدم انجلوس الناس في الخميس والاربعين والذكرى السنوية لم يرد به نقل او سماع ولا يتفق مع العقل فهو حرام لايقره الشرع ..

جوائز المسابقات هل تعتبر قمارا ؟

● ما رأي الدين في الجوائز المادية التي تصرف عن طريق المسابقات ؟ وهل تعتبر نذرا او قمارا .. ؟

يكرى غلاب ابراهيم
أبو تيج ـ اسيوط

●● الجوائز المادية او العينية للحض على اتقان العمل او الاسراع فيه او الاكتشاف فيه ، او الابتكار والتجديد فيه ، او الحفاظ على آلة العمل كل ذلك عمل جائز مشروع وهو حلال لا شبهة فيه .. وللفائز ان يتسلم جائزته لان ذلك ليس نذرا ولا قمارا .. لان النذر لا يكون الا لله ..

عــذاب المســلم والكافــر

● كيف يعامل المسلم والكافر والفاسق عند الموت ؟

رجب خليل حسان
المنيتة ـ شرقية

●● ان المسلم وغير المسلم يرى نتيجة عمله عند موته .. فالكافر يرى ما اعد له من العقوبة فيبكى لضلاله ويكره الموت ويكره لقاء الله عز وجل .. والمؤمن يبشر برضوان الله وجنته فيفضل الموت على الحياة ويحب لقاء الله سبحانه وتعالى .. لذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » قالوا يا رسول الله كلنا نكره الموت ؟ فقال : « ليس ذلك بكراهة ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير من الله تعالى بما يرجع اليه من الخير .. فليس شيء احب اليه من لقاء الله تعالى فاحب الله لقاءه ، وان الفاجر او الكافر اذا احتضر جاءه النذير بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه » ..

والمسلم العاقل هو الذي يلتمس العظة من الموت فالموت خير واعظ لانه دليل واضح على مضي كل شيء ، ولقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اناسا يضحكون فقال : « اما انكم لو اكثرتم من ذكر هاذم اللذات ـ اي الموت ـ لشغلكم عما أرى » ..

والقبر حين يوضع فيه الانسان يتحول بقدرة الله تعالى الى روضة من رياض الجنة اذا كان الميت مسلما صالحا ويتحول كذلك الى حفرة من حفر النار اذا كان الميت كافرا او فاسقا كما قال صلى الله عليه وسلم : « انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار » ..

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان المؤمن اذا احتضر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر من الريحان وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، عنك الى روحة الله تعالى وريحــــانه ، واذا خرجت روحه وضعت في ذلك المسك والريحان ، وطويت عليها الحريرة وبعث بها الى عليين » .

والكافر اذا احتضر اتته الملائكة بمسح ـ اى كساء ـ من شعر فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال لها : ايتها النفس الخبيثة ارجعي الى ربك مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك الجمر وان لها نشيشا ـ اى صوتا ـ كنشيش الغليان ويطوى عليها المسح ـ اى الكساء ـ من الشعر ـ فيذهب بها الى سجين » .

حكــم المراســلة بين شــاب وفتــاة

● هل يجوز للشاب ان يراسل فتاة اجنبية ليتعرف عليها ويصادقها .. ؟

محمود خلف الله
كلية التجارة وادارة الاعمال
بالزمالك



●● التعارف في الاسـلام ان يعرف الانسان أصله ونسبه ليصل ارحامه قال تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » الحجرات ـ ١٣ .. وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر » .. فالرسول صلى الله عليه وسلم يطلب منا ان نتعرف على الآخرين لتعرف الانساب التي توصلنا لمعرفة الارحام والاقارب لتصلهم .. لان في الصلة حبا وتآلفا ، وبالصلة يزداد رزق الانسان ويطول عمره .

هذا هو التعارف المشروع الذي حض عليه الاسلام ، ولا حرمة في مراسلة الشاب المسلم لشاب مسلم في شتى انحاء الارض . للوقوف على احوال المسلمين وتبادل العلم والمعرفة والمساعدة في حل المشكلات اذا امكن ذلك ..

اما مراسلة الشاب المسلم لفتاة مسلمة او غير مسلمة فذلك امر غير مشروع لان فيه ريبة وشكا ، ولقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك حيث قال : « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » وكذلك فان المراسلة اذا بدأت بريئة مجردة فقد تتحول الى امر يغضب الله تعالى . ومن هنا فنحن لا نحبذها الا لضرورة ملحة وفي نطاق الجنس الواحد .. اى جواز المراسلة من الشباب المسلم .. والفتيات المسلمات لاخواتهن المسلمات ..

صلاة الله والملائكة على النبي وصلاة البشر عليه

● ما المراد بصلاة الله وملائكته على النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وما هي افضل اوقات الصلاة عليه ؟

عبد القوى شعلان
زفتي

●● الله سبحانه وتعالى صلى على النبي وامرنا بالصلاة عليه فقال : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الاحزاب . وصلاة الله على نبيه هي عبارة عن ثنائه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة على النبي هو الدعاء له وقال سفيان الثوري صلاة الرب : هي الرحمة وصلاة الملائكة هي الاستغفار

ولقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله عرفنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمـد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » .

وتستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاذان وقبل الاقامة وبعد الصلاة ولقد امرنا الاسلام بالصلاة على النبي في كل وقت ولاسيما اذا ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي الكريم : « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي » وقال ايضا : « ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي » وقال كذلك « بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي » .

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت وفي كل حين وهي واجبة على الانسان في العمر مرة واحدة امتثالا لامر الله ..

من سيتزوج مريم في الجنة ؟

● لقد برأ الاسلام مريم وطهرها فمن سيتزوجها في الجنة ؟

امنة ذو الفقار مهدي
سيوه ـ مطروح

●● لقد روى ان امرأة عمران قد نذرت ان حملت لتجعلن ولدها محررا اى صبيا لخدمة بيت المقدس فحملت بمريم ، فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اى في خدمة بيت المقدس ، واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » ـ آل عمران ٣٦

ولقد استجيب لدعائها ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « كل مولود من بني آدم يمسه الشيطان باصبعه الا مريم بنت عمران وابنها عيسى » . لقد احسن الله تعالى الى مريم ، وانعم عليها منذ صغرها « فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله » آل عمران ـ ٣٧ .. ولقد شهدت الملائكة بان الله اختارها لكثرة عبادتها وشرفها وطهارتها من الوساوس واختارها كذلك لفضلها على نساء العالمين « اذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » .

ولقد بشرها الملائكة بحملها بالمسيح عليه السلام بعد ان نفخ في جيب درعها جبريل عليه السلام فعجبت لذلك ، قالت اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » آل عمران ـ ٤٦ .. « فاتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا ، فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا » . فالمسيح ليس ابن الله كما يزعم الزاعمون « ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » .

ومريم من المؤمنات بالله وكتبه ، لذلك فهي من القانتين « وصدقت بكلمات ربها وكتبــه وكانت من القانتين » التحريم ـ ١٢ .. فهي من اهل الجنــة لانها من القانتات المؤمنات ..

اما عمن ستتزوجه السيدة مريم في الجنة فهذا في علم الله سبحانه وتعالى ، لانه لم يرد الينا نص في ذلك ، فلا ندرى اذا كانت ستتزوج ام لا ، لان متاع الجنة غير محدود ، وفيها اكثر مما يخطر على بال بشر ، فالجنة فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..

***

فتنة المال والولد

● قال الله تعالى في كتابه العزيز : « انمــا اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم » .. فكيف يكون المال والولد كذلك وهما نعمة من عند الله .. ؟

بهيجة عثمان قناوى
القصاصين

●● ذكر الله عز وجل في هذه الآية ان الاموال والاولاد فتنة لانها اختبار من الله وامتحان للانسـان ايشكر المنعم الرزاق عليها ويطيعه فيها او ينشــغل بها وينسى الله ورســوله ؟ فالاولاد والاموال قد يشغلا الانسان ويفتن بهما .. لذلك قال جل شأنه : « يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكــر الله » .. وقال ايضا : « يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم » .. فعــداوة الازواج والاولاد تأتي من الافراط في الحب لهم والانشغال بهم والاستجابة لمطالبهم حتى ولو كانت غير مشروعة ، كقطع الارحام ، او معصية الله ، او تنمية المال لهم من حلال او حرام بلا تفرقة ولا تمييز . والمسلم عليه ان يكون معتدلا في حب اولاده متحريا الحلال في جمع امواله .. وان يطغى حب الله ورسوله على كل ذلك قال صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه واهله وماله والناس أجمعين » ..

« وقــل اعمــلوا فســيرى الله عملكم ورســوله والمؤمنــون »

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

« صدق الله العظيم »

بتلك الآية الكريمة .. يستهل المهندس الشاب المؤمن ـ ابو المعاطي على فايد حديثه ـ في تواضع ـ حيث انه ليس من الذين يحبون ان يتحدثون عن اعمالهم .. بل هو من الذين يعملون في صمت ويبذلون في جهد من اجل تحقيق المشــاركة الايجابية في حركة البناء الوطني . وليتسنى للأمة الاسلامية .. التعرف على بعض ما يقوم به من اعمال ـ قال : ـ

« قمنا بحمد الله تعالى وتوفيقه .. بتنفيذ المشروع رقم ١٤١٠ لقيادة القوات الجوية اسكان ضباط وانشاء ٢٤ وحدة سكنية لهيئة كهرباء مصر وانشاء ٢٤ وحدة ســكنية لسكن مهندسي الري .. بتفتيش ري شرق الدقهلية .. وتم انشاء ٤ عمارات ومبنى الادارة ومحطة محولات كفر الدوار ، ومخازن مركزية لهيئــة كهرباء مصر وسكن للعاملين وســور لمركز ارســال الاذاعة ببطره .. وكذلك الاعمال المدنية لمشروع انتاج ٢٠ مليون بيضـــة بالزرقا بمركز فارسكور لحساب شركة انجلاند للامن الغذائي وشركة موتك الدانمركية .

تلك صورة لجهد ذلك المهندس الشاب الذي لا يدخر وسعا من اجل تطبيق « شعار » وقل اعملوا .. وفقه الله تعالى لخدمة امته الاسلامية .. وجزاه الله تعالى خيرا .

المحرر

لماذا نســينا دور الايمــان في تحقيق نصر اكتوبر

في اطار احتفــالات التليفزيون بذكرى انتصارات اكتوبر .. حشــد الجهازان كل امكانياتهما الفنية لتغطيه هــذا الحــدث الهــام في تاريخ مصر والعرب .. وليس لنا اعتراض على احياء المناسبة في حد ذاتها ولكن اعتراضنا يأتي من اغفال الجــانب الروحي في هذه الحرب ؟

هل نسى القائمــون على اعــداد وتخطيط برامج الاذاعه والتليفزيون دور العامل الديني والعقدي في احراز النصر .. ؟ ان صيحة الله أكبر التي رددها الجنود والقادة في هذه الحرب وكان لها فعل السحر في نفوس جنود العدو فكانوا يفرون هربا كالاغنام امام جنودنا ..

وفي حدود ما رأيت لم ار عالما من علماء الاســلام يتحدث عن دور الوازع الديني في نصر اكتوبر ، بل ان القادة العســكريين الذين حدثونا عن تفاصيل المعارك التي جرت في ساحة القتال .. لم يحدث واحد منهم عن دور الايمان في هذه المعركة؛

انها ولاشك سقطة وقع فيها اخطر جهــاز اعلامي في مصر .. نرجو تداركها في المناسبات القادمه ..

مصطفى علوى الزمالك

اين وزير الســياحة ومحافظ البحر الاحمر وجنوب ســيناء مما يحدث في مجاويــش ونويبع وذهب

وجيه شملى
وزير السياحة

ظاهرة انشاء التجمعات السياحيه المخلة بالآداب العامه والتي لا تتفق مع قيم ومبادئ مجتمعنا المسلم تحتاج الى وقفة متأنيه من الجهات المسئوله في مصر .. فلا يخفى على احد ما يحــدث من مظاهر العري والفجور والانحلال والاختلاط السافر مما يندى الجبين في قرى السـياحة المسماة بمجاويش على شاطئ البحر الاحمر .. ونويبع ودهب على خليج العقبه .. والغريب اننا نفاخر بان هذه الاماكن لا يمكن الاستغناء عنها لانها مصدر دخل بالعملات الصعبة يحتاج اليه اقتصادنا ..

ان هذا الحد وصل بنا التهاون في ديننــا حتى أصبحت المناظر الفاضحة .. والافعال المنافيه للدين مصدرا للدخل .. وكأن القاعدة ان نخالف تعاليم الدين لنحصل على المال ..

متى نفيق من غفلتنــا وننظر الى الامور نظرة إسلامية واعية .. ولا ننساق الى المظاهر الخــادعه التي غرستها في نفوسنــا الماســونية والصهيونية حتى اقتنعنا بها واصبحت دستورا في حياتنا .. ؟

انني اناشد وزير الســياحه .. ومحافظ البحر الاحمر ومحافظ سيناء الجنوبيه .. ان يتقوا الله فيما اسند اليهم من مسئوليات ويحموا الرعية التي وكل الله اليهم امر قيادتها .. فيحموا شبابنا وفتياتنا من هــذا الانحلال .. ويتخذوا الاجــراءات الكفيلة لوقف هذه المهازل التي تحدث علنا فوق اراضي مصر دون رادع او وازع .

أيها المسئولون ان المتاجرة بحاجتنا الى المال مقابل الاعــراض والقيم سيجرنا الى ويلات في الدنيا والآخرة .. بدت نذرها تطل علينا .. وما أجدرنا باتقائها والابتعاد عنها ..

عبد الباسط سعيد
الفردقة البحر الاحمر

***

لمــاذا تشــجع الــدولة هــؤلاء الهــدامين !!

الفن مرآة للحياة هكذا يقولون .. فاذا كان ما نراه الآن في الافلام فنحن نقول للفنــانين متأسفين .. عيشوا كما شئتم واعرضوا هــذا الفن كما اردتم ولكن لا تحاولوا ان تفرضوا علينا هذا الفسق .. فنحن شعب اسلامي لا يســكر ولا يعربد وليس فينــا من يراقص زوجــات الآخرين ويترك زوجتــه تعيش كما تريد وتهوى .. فالممثلات يظهرن في دور السينما وعوراتهن ظاهرة ليقدموا لنــا الافلام الخليعة والهابطة التي لا تتفق مع شعار دولتنا دولة العلم والايمان ..

واني لاتســاءل بكل حسرة لماذا تشــجع الدولة هؤلاء الهدامين لقيم الشعب وتمنحهم الجوائز الذهبيــة والفضية والشــهادات التقديرية ذات القيمه العالية ..

أليست هذه الاموال التي تصرف عليهم من دم ومال الشــعب .. والاجدر ان تنفق فيما ينفع ويفيد !!

نادية عبد الرازق احمد
كفر الدوار عزبة طه

صــفات الأحبــة في اللــه

حث الاســلام اتباعه على التآخي والتعارف .. فقال عز وجل « وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .. لذلك ينبغي على المسلم ان يتخذ من الاخوة في الله سندا له يعينه على قضــاء حاجاته في الدنيا .. ويكون له خليلا .. يؤازره وقت الشدة ويفرج عنه كربه وهمه ..

وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتقاء الاخلاء فقال : « المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » ..

والاساس في الاخوة انها تكون ابتغاء مرضاة الله .. لا لغرض دنيوي او لجاه او لسلطان او لتحقيق منفعة .. حتى يبارك الله فيهــا ويثاب الخلان عليها ..

ومن الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الاخ في الله .. ان يكون تقيا لان الفاسق قد يرتكب جريمة ضــد صاحبه لا يبالي معها باخوة او غيرها .. وان يكون ملازما للكتاب والسنه بعيدا عن الخرافة والبدعة .. وان يكون عاقلا اذ لاخير في صحبة الاحمق .. وان يكون حليما حسن الخلق فلا يتصرف تصرفا اهوج عند الغضب

ولو اختار كل منا صديقه بهذه الصفات لكنا متحابين في الله يصدق فيهم قول رسول الله : « ان حول العرش منابر من نور عليهــا قوم لباســهم من نور ووجوههم نور ، ليسوا بانبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء ، قالوا صفهم لنا يا رسول الله .. قال : المتحابون في الله .. » .

سمير احمد حسن

ديــن الحــق والعــدل

الشيخ أحمد شعبان

الدين الاسلامي الحنيف .. دعوة الحق .. وما فيه من تشريعات ومناهج وتعاليم وقوانين ومبادئ سماوية ، عبرت عن الحق والعــدل ، والبر والرحمة في اسمى معانيها وصورها .. وحققت للناس جميعا الفرص المتكافئة والحقوق الانسانية .. ووضعتهم في الحياة سواسية على قدم المساواة؛ ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حي عن بينة .. (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون) .

وان من اسمى القيم التي تؤكد انسانية البشر .. قيمة الحرية .. التي تتجلى في قول الحق تبارك وتعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلنــاكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عنــد الله أتقاكم) فقد خلق الله النــاس جميعا من نفس واحدة ، متساوين في أصل الخلقة ، لا يفضل بعضهم بعضا بنسب أو عنصر أو جنس .. ولكن بالتقوى .. وهي الهــدف المنشود ، والغاية الضرورية للدين الاسلامي وهداية الناس .. وصدق الله حيث يقول : (يا أيهــا الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) والرسول عليه الصلاة والسلام يقول : (الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعــربي على أعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى) .

ومن اسمى الحريات التي عبــر عنها الاسلام ـــ حرية العقيــدة؛ وهاهو ذا كتاب الله الذى انزله الله بالحق ، وليحكم بين الناس بالحق .. يوضح لنا فيه رب العزة تبارك وتعالى ، ويؤكد لنا هذه الحرية بهذا التحديد الدقيق البالغ : (لا اكراه في الدين قد تبين الرشــد من الغي)

والمسلمون حينما دخلوا معــارك رهيبة مع اعدائهم على مر التاريخ لم يقاتلوهم حملا لهم على الاعتقاد بالاسلام ، انما قاتلوهم بامر من الله ليؤمنوا حرية العقيدة .. ويحفظوا للانسان كرامته ،ويدحضوا الباطل، ويحققوا حرية المستضعفين في الارض الذين سلبت حقوقهم وحرياتهم . فاذن الله لهم ان يدافعوا عن حــرية هذه الفئة ليعيشوا آمنين من عدوان المعتدين : (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله) .

ومع حرية العقيدة تكون حــرية الرأي والتعبير ، فالانسان حر في ان يقول مايشــاء ، بشرط الالتزام بالكلمة الطيبة والنقد البنــاء .. والشورى التي اقرها الدين ـ لان الله يقول : (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) وهكذا نجد الاسلام انصافا للحق،ودينا يقضي بين الناس بالعدل وشريعة تهدينا للخير ، ومنهــاجا يبين لنا الاحكام الصحيحة؛

احمد شعبان ـ مدرس القرآن والقــراءات بالازهــر

لماذا تأخر افتتاح مجمع الفتح الاسلامي بميدان رمسيس

منذ خمس سنوات ونحن نسمع عن قرب افتتاح مجمع الفتح الاسلامي بميــدان رمسيس .. وبين الحين والحين نقرأ خبرا في صــحيفة أو تحقيقا في مجلة عن مميزات المشروع .. قالوا انه يحتوي على متحف اسلامي .. وبه اطول مئذنة ترتفع في سماء القاهرة .. وبه .. وبه وحتى الآن لازال العمل في المشروع مستمرا .. ولم نقرأ تصريحا لمسئول يبرر لنا سر هذا التأخير ـ فهل هنــاك أسباب خفية ادت الى تأخير افتتــاح هذا المجمع الاسلامي الكبير الذي يقع في واحد من اهم ميادين القــاهرة يكاد يخلو تماما من المساجد .. ؟

سؤال نرجو أن نسمع ونقــرأ الاجابة عنه من الجهات المسئولة عن التنفيذ والمشرفة عليه بعد انتهــاء البناء ؟

أحمد محمد سالم
الفجالة ـ القــاهرة

***

مامصير التربيةالدينية في مدارســنا ؟

بدأ العام الدراسي الجديد .. وبرز الى الأذهان السؤال الحائر : مامصير التربية الدينية في مدارسنا ؟ .. هل يكفى ان تطبع وزارة التعليم كتاب التربية الدينية النموذجي في رأيهــا .. دون ان يوجــد المدرس الذي يوصل المعلومات الى أذهان التلاميذ ؟ .. وهل ستظل ظاهرة اسناد تدريس هذه المادة الى كل من يشاء دون النظر الى كفاءته .. ؟ .. وهل ســتظل التربية الدينية مادة هامشية لا تضاف الى المجموع بالتالي لايهتم بها الطلبة والمدرسون ؟

هذه الاسئلة وغيرها نود ان تجد آذانا صاغية لدى المسئولين في وزارة التربية والتعليم .. وتكون سعادتنا غامرة جدا لو تم اتخاذ اجــراءات فورية لحل هذه المشكلة ؟ ..

عبد الوهاب رمضان
مدرس بالتعليم الابتدائي

***

قصص واخلاق

روى ان بشر بن الحارث اتاه رجل في مرضه الذي توفي فيه فشكا اليه الحاجة .. فنزع بشر قميصه الذي كان عليه ، واعطاه للرجـــل .. واستعار قميصا مات فيه ـ هكذا كان السلف يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ..

وروى أن احد السلف اغاظ غلاما له غيظا شديدا فهم بالانتقام منه .. فقال الغلام : « والكاظمين الغيظ » .. فقال الرجـــل كظمت غيظي ، فقال الغلام : « والعافين عن الناس » .. فقال : وعفوت عنك .. واضــاف الغلام : « والله يحب المحسنين » .. فقال اذهب فانت حر لوجه الله ..

هكذا كان خلق المسلمين الاوائل في الاحسان والعفو ..

س . أ حسن

إلى فضيــلة وزيــر الأوقــاف

● الاحمدى ابو النور

● الخطوة الايجابية التي اتخذها وزير الاوقاف فضيلة الدكتور محمد الاحمدي أبو النور بتوزيع كاسيتات للائمة المكفوفين كي يستعينوا بهــا في اداء عملهم تستحق منا الثناء .. ويكون قرار الوزير أكثر ايجابية لو خطا خطوة اخرى بتوزيع مكتبــات اسلامية على الائمة المكفوفين لتكون لهم سندا ومرجعا يستعينون به في الاعداد للخطب والدروس التي يلقونها في المساجد المعينين فيها ..

ولا يخفى على فضيلة الوزير ما وصل اليه سعر الكتاب اليوم .. ولو ان كل امام أو خطيب اشترى ثلاثة كتب في الشهر لانفق على ذلك نصف مرتبه .. فمن اين يعيش اولاده .. وكيف يواجه متطلبات حياته اليومية .

وعلى هذا فاننا نناشد فضيلة وزير الاوقاف دراسة هذه المسألة وسرعة البت فيها لانها مسألة حيوية للائمة والدعاة ..

الشيخ احمد عــوض أحمد
امام وخطيب بوزارة الاوقاف

هكذا من الأهلي

مكتبة الأمة

تاليف : روجيه جارودى

وعود الاسلام

في الحلقة السابقة تحدث المفكر الاسلامي روجيه جارودي الذي اشهر اسلامه واصبح ... وتحدث جارودي عن تجاهل الغرب للاسلام والتراث الاسلامي وكيف ان الغرب يرى في الاسلام انه عدوه اللدود . واكد جارودي ان الغرب في منظور آلاف السنين أكبر مجرم في التاريخ . وتحدث جارودي عن ان الاسلام نظام حياة كامل وأنه دين التسامح والتسامي ، كما تناول مفهوم الجهاد في الاسلام

عرض وتقديم : سيد مصطفى

الصوفية

الصوفية بعد من ابعاد العقيدة الاسلامية .. انها بعدها «الجواني» ... محاولة للعمل منها « تبارا » تلقائي او وظيفة منفصلة تحط من شيوعها . فالمناقض للاسلام ، دين التوحيد ، فصل التأمل عن العمل والباطن عن الظاهر . الصوفية ـ كما يقول جارودي ـ شكل من اشكال الروحية الاسلامية ذات نوع خاص . هي توازن بين الجهاد الاكبر وهو الكفاح الداخلي ضد كل رغبة تنحرف بالانسان عن مركزه وبين الجهاد الاصغر اى العمل من أجل وحدة وانسجام الجماعة الاسلامية ضد جميع أشكال الوثنية من سلطات وثروات وضلالات تبعد عن طريق الله .

من الخطأ الخلط بين الصوفية او التصوف بالزهد او النسك المسيحي او التأمل الهندوسي ، أن المنابع العميقة تبقى في القرآن رغم التبادلات والاتصالات التي حدثت بالآباء في الصحراء وزهدهم المسيحي وبالغنوصيين في الاسكندرية وكتابات أفلوطين وبحكم الهند وبالتقشف البوذي والتي مكنت من اغناء رؤية كل من هذه الاطراف .

وهناك فارق جوهري بين النسك المسيحي والتصوف الاسلامي أيا كانت عظمة هذا او ذاك في الهدف والطريقة ..

النسك المسيحي هو حوار مع شخص يسوع الذي حل الله به في حياة المسيحي . ويسوع بالنسبة للمسلم ليس فحسب انه لم يكن الا نبيا عظيما ، ولكن الله نفسه لا يتجلى كذلك ، فقد اظهر كلمته وشريعته .

فالاعتقاد بالنسبة للمسلم ان « الكلمة صارت جسدا » او الصاق اسم الـ « أب » بالله هو اساءة لسمو الله . فليس هناك من تماثل بين الخالق والمخلوق ، ولهذا ليس في وسع المرء في رأى بعض المتشددين ان يتكلم عن « حب الله » ، وكثيرا ما وجه بعض التماميين المسلمين اللوم للصوفيين على استعمالهم هذا التعبير وعلى العناية بهذه التجربة . على ان حب الله للانسان والانسان لله ليس مع ذلك غريبا عن الاسلام ، فمن الممكن ان نقرأ في القرآن قوله « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » وقوله « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » .. الا انه ليس في الوسع ان يرى المرء في ذلك تلك « الالفة الحميمة » مع الله التي تميز علاقة أعظم النساك المسيحيين وبالنسبة للصوفي هناك مرحلة سامية في ترقية لم تعد الشريعة تظهر له كوصية خارجية لكنه حيث يكون بلغ مثل هذا الحد من «الافناء» لرغباته فيصبح من الممكن لارادة الله أن تحل فيه بأكمله وتكون مركزه هو ذاته . وهذه هي اسمى حالات الحرية عند الصوفي التي لم يعد يتصرف الا وفقا للذات الكلية ولوحدانية الذات الكلية .

تختلف طرق الصوفي كذلك عن طرق النسك المسيحي ، اذ لا يسعه القبول بالبقاء عند حدود تأمل اتحاد النفس بالله . انه يستمد فحسب من هذه التجربة التي يعيشها الاتحاد النفسي بالذات العليا القسرية على توجيه عمله نحو « الامر بالمعروف » نحو تحقيق مجتمع البشر والوصاية على الانسياء لان الانسان كما يقول القرآن هو « خليفة الله على الارض » وهو مسئول عن التوازنات وعن الانسجام في الطبيعة وبين البشر على حد سواء . فلحظة تأمل هي اذن اللحظة التي يجمع فيها وبركزها تركيزا دقيقا بحيث تكون قادرة على زعزعة العالم .

التصوف والنسك المسيحي

ولاشك ان هناك نقاط التقاء وصلات توافق بين النسك المسيحي والتصوف الاسلامي . فداعي الزهد بالنسبة لهذا مثلما هو بالنسبة لذاك . وهو درس الصوفيين الدائم فان ابا الحسن الشاري يعرف الصوفيين بانهم « لا يملكون شيئا ولا شيء يملكهم » ويقول الجنيد « الصوفية هي ان يجعلك الله تفنى بذاتك من اجل ان تبعث في ذاته » . أما ابو يزيد البسطامي يقول : « عندما تمحى الانا ، فان الله يكون مرآته نفسه في » ، انطلاقا من هذا الزهد ، ان حبا صحيحا يصبح ممكنا اذ لا يعود حبا انانيا من الاشتهاء من اجل متعتنا الخاصة وانما حب عطاء وعفوية . ويقول جارودي ان الاعتقاد بأن هذا الحب بشكله الاسمى غريبا عن الاسلام هو اعتقاد خاطئ يعطى صورة مشوهة عن الاسلام .

ان ابن داود البغدادي وابن حزم القرطبي والشيرازي قد سبقوا ولعلهم الهموا . واسخات الحب » للاتي و«الحب الغزلي» لشعراء التروبادور انه اسهام اسلامي بصورة خاصة في التفتح الانساني مع متصوفة الاسلام تكون بعيدين جدا عن التصور الافلاطوني للحب . تصور «فيدر» او « باتكيت » الذي يمر المرء وفقا له بمسلك متصل من حب جمال الاجساد الى حب جمال الارواح ثم حب الجمال بذاته ، حب الخير . اولا لا يستطيع الاسلام التلاؤم مع هذه الثنائية من الروح والجسد . وقد كتب روزبهان الشيرازي في كتابه « ياسمين العشاق » : «قيل كينونة العوالم وصيرورتها كان الله نفسه هو الحب ، المحب والمحبوب» ويرى الشيرازي في الجمال الانساني « ايقونة » للجمال غير المخلوق وتزه الحب الانساني عن الاشتهاء اذ يقول « الصوفية منافية للفسق » .

التصوف والشعر

الشعر هو النقطة الثالثة في التقاء التصوف بالنسك المسيحي الى جانب الزهد والحب ، لقد انجبت الصوفية عددا من ارفع عيون الشعر العالمي . ويقول جارودي . لن اذكر الا اثرا واحدا منها يشكل احدى هذه القمم ان لم يكن قمة الشعر في العالم وهو أثر الرومي (١٢٠٧ ـ ١٢٧٣) . انه (المثنوي) لجلال الدين الرومي هذا التأمل الشعري الهائل في القرآن . الذي يقول لنا بلغة الشعر مالا يمكن ان يقال بلغة اخرى ، ما يدق عن الوصف ، مالا يمكن تحديده بالمعنى المجرد . هذه هي ميزة الشعر العظمى كما هي ميزة الموسيقى ميزة الجامع وتألق أنوار قبابه ، كما هي موهبة تلاوة القرآن .

ان نقاط التقاء النسك المسيحي بالتصوف لا ينبغي ان تحجب ميزة التصوف الاسلامي كتعبير عن التقوى الاسلامية ، اى كلحظة من التأمل الداخل في منظور اجمالي لعمل تامر به الشريعة الالهية من اجل صياغة الجماعة الانسانية . ولايجب أن ننسى بأن الاسلام لا يمكن أن ينظر اليه فحسب من خلال ديوان الحلاج او اناشيد ابن الرومي بل من خلال القرآن وتبيه ، وان التصوف ما هو الا وجه لحياة تأملية وفعالة ومناضلة لا انفصام فيها .

ويقول ابن خلدون في مقدمته عن التصوف ومكانته من المنظور الاجمالي للاسلام : « التصوف علم من علوم الشريعة الحادثة في الملة واصله ان طريقة القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه . والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة . وكان هذا عاما في الصحابة والسلف . فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ، فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاقبال على العبادة اختصوا بمواجد مدركة لهم . والمقامات لايزال المريد يترقى فيها من مقام الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة

ينجم من تحليل ابن خلدون التاريخي بصورة واضحة ان التصوف لا يمكن ان يكون « خصوصية » تفصل التامل عن العمل ، فان هدفه هو الوعي بصورة أعمق بالتوحيد وتحقيق المزيد من التوافق بايقاعية بين الارادة البشرية والارادة الالهية

كان سقراط يهتم بالانسان فقط دون ان تلعب الطبيعة ولا الله دورا جوهريا . وقد اذاب آخرون ، من « لوكريس » الى « اندرية جيده »

● الحلقة الثانية ●

الانسان في تسبيح الطبيعة او في عد الرغبات . والحاصل ان اخرين مثل النساك المسيحيين قد وضعوا كل ثقل حياتهم في المعرفة التوحيدية لله دون ان يسعوا الى التدخل في بنى المدينة .

في المنظور القرآني ليس الانسان هو خليفة الله على الارض فحسب ومسئول عن الطبيعة وبوازناتها على المستوى العالمي ولكن عقيدته هي مبدأ عمله وقوانين مجتمعه . فلا الاقتصاد ولا السياسة ولا العلم ولا الفنون تستطيع الانفصال عن العقيدة التي تعين لها غاياتها الالهية والانسانية . فالحياة تجمع ابعادها تجد في الله وحدتها : « هو الاول والآخر والظاهر والباطن ... » . فخاصية التصوف هي ان تجعل من الانسان انطلاقا من هذه الرؤية القرآنية لله وحده ، كلا موحدا بمكاملة جميع ابعاده وردها جميعا الى نفس المركز .

القرآن منبع التصوف

ان منبع التصوف هو في القرآن فاستيطان اركان الاسلام الاساسية ليس في ان يقف محايدا ازاءها او بعيدا عنها وانما على العكس ان نعيشها بوعى أعمق لمعانيها .

ان الشهادتين بالله ورسوله ، وهما السبيل لتمييز الظاهر الحقيقي من اللاحقيقي ، هما ربط كل شيء في الطبيعة والتاريخ بمصدره وغايته بالله وهي رسالته وآيته .

والصلاة هي وعى بالتبعية بالنسبة لله ، والصوم هو التأكيد على قدرة الانسان لانتزاع نفسه من غمرة المتطلبات الحيوانية .

والزكاة مكاملة الحياة الاقتصادية للحياة الروحية تشير الى التضامن الاجتماعي مع العقيدة ، اما الحج فهو الرمز نفسه للسير عبر مراحل التصوف نحو حرية الله المطلقة التي تخضع لارادته .

فالعقيدة هي اعادة اندماج كائننا المتجزئ بصورة لاتنفصم بالوحدانية والحرية الالهيتين اللتين هما مصدر هذا الكائن والمشاركة في اقامة الشريعة التي هدفها الاخير المجتمع العالمي المنسجم .. ان ادراك الحياة في شموليتها هو قبل كل شيء التحقق من ان العالم ليس لعبة للقوى اللاواعية والتي لاعدف لها . والعالم ليس تجربة خارجية للوقائع فحسب ولكنه اكتشاف داخلي للمعنى

ان الانسان بتمامه هو في نهاية مريبات سير التصوف الـ « انسان الكامل » ، عالم صغير يكتشف فيه ليس فحسب جميع مستويات الوجود في الكون وانما الانسانية بجملة تاريخها وثقافتها .

ان صفة الانسانية في الانسان تدل على طبيعة الكلية التكاملية وتشير الى قدرته على استيعاب كل الحقائق الاولية .

عقلانية الغرب التافهة

ويقول جارودي : « ان مصيبة تاريخ الاديان المقارن هي انه يحمل في الغرب طابع العصر الذي نشأ فيه عصر « العقلانية الوضعية » التافهة وانه يستبعد من حيث المبدأ كل ما يتجاوز ، بحيث انه في مواجهة الاسلام يرفع بديلا مسيحية دغمائية وطائفية متعصبة تنادى بمصداقية وحيها الخاص وتنكره على الاسلام .

ويضيف المفكر الاسلامي : « اننا نؤثر بعد التروي هذا النهج الاسلامي على الطرق التي يقال انها علمية ، وبدراسة الاديان انطلاقا من تجربة وشهادة الذين امنوا بها يصبح باستطاعتنا تقدير اسهام الاسلام الممكن في حياتنا اليوم » . ان ما يميز حياتنا حاليا في النموذج الغربي للنمو وفي النموذج الثقافي الذي يتضمنه هو انخلاع الانسان وتفكك المجتمع . فالانسان الغربي فقد كل وحدة في علاقاته مع الطبيعة والمجتمع والله . انفصل عن الطبيعة التي اعتقد انه سيدها ومالكها ، كما حكم على الانسان في مجتمعاتنا الغربية عن الناس الاخرين بفردانية متفاقمة منذ عصر النهضة بالوحدة والانعزال ان هذه الفردانية تعد لحرب الجميع ضد الجميع . وتحمل المسيحية في تطلعها الاساسي والاول الترياق المضاد لسم هذه الفردانية بتصورها الثالوثي للشخص الانساني الذي لا يكون مركزي وفقا لهذا التصور في ذاتي ولكن في الآخر وفي جميع الآخرين . وعندما تقبلت على نطاق واسع التحريفات اليونانية القائمة على الثنائية الى حد انها راحت تفسر بروح من التسليم والخضوع التعارض بين الله وقيصر . كتعارض من العقيدة والسياسة فانها تخلت لقيصر منذ عهد قسطنطين عن السلطة بكاملها على الحياة السياسية والاجتماعية بل انها ساعدته في مهمته ذلك بهذه الثنائية الخالية من الحرارة جعلت من العقيدة مسالة خاصة لم تعد تملك امرا في تنظيم الحياة في الدولة فاصبحت السياسة هكذا مستقلة تحمل في ذاتها غاياتها ومقاصدها الخاصة دون علاقة بالانسان ولا بالله .

اما الاسلام فيرفض الثنائيات الخاطئة في السياسة والعقيدة ويحول دون ان تختلط العلاقات بين السياسة والعقيدة مع العلاقات بين الكنيسة والدولة .

وفيما يتعلق بعلاقة الغرب بما هو الهي فان في استطاعة الاسلام الاسهام بتقديم خبرة للكفاح ضد الاستلابات والتلاعبات بالانسان لضروريات مزعومة صادرة من الخارج .

ويقول جارودي : ويحسن في هذا المجال ان يطرح الغربيون على انفسهم على الاقل سؤالين يعيدانهم الى التواضع بدلا من ان ينصبوا انفسهم أوصياء يحاسبون الانظمة السياسية المنتسبة للاسلام .

١ ـ ما هو نصيب الغرب المستعمر من المسئولية في بعض انكفاءات الاسلام المتعصبة ؟ فان الحمية في صيانة الاسلام وسلامته في ظل السيطرة الاستعمارية كانت السبيل الوحيد الممكن لشعب مسلم للحفاظ على هويته .

٢ ـ من ابسط قواعد النزاهة الا تقارن نظاما اسلاميا كما هو عليه الآن بنظام مسيحي أو نظام اشتراكي كما يجب ان يكون .

الحلقة القادمة

جارودي يتحدث عن العقيدة والسياسة



عيادة الأمة

اعداد : صفوت محمد يوسف

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. في هدى النبوة المحمدية السمحة

.. نلتقى مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

لنمسح دمعة .. ونضع بسمة

نظرت اليه .. الدموع تجمعت في عينيه .. العرق .. حبات .. تلمع كاللؤلؤ على صفحة وجهه الابيض .. سرير المرضى تشبع به .. ملائكة الرحمة يحمن حوله كالفراشات .. الاطباء يعاودونه اللحظة تلو الاخرى .. بسمات قلبه تتسرد في وهن داخل جسده المنهك .. خفقات صدره كانها تستعد للرحيل .. الاتصال .. للتعرف على هذا الاناء البشرى)

الاناق تتسع .. الغرفة تدور بمن فيها .. شريط الذكريات يمر أمام عيني .. سريعا . تذكرت الماضي .. صديق الفراش .. نديم المرضى . يوم كانت ضحكاته تملأ الجو .. آماله لا تدانيها حدود .. احلامه كانها آتية من مخلوقات أكثر تطورا .. وطاقته وما يبدله .. صورة قديمة .. محفورة في الذاكرة

.. هذا صديقي الراقد ممدد أمامي .. لا تملك له حولا ولا قوة .. ولا هو يملك أمر نفسه ..

اتسعت الذاكرة .. لتتسع للصورتين أمامي .. صديق الرخاء وآماله وأحلامه .. وصديق المرضى وآهاته وانّاته .. انها لحظات يمكنها أن تغير وتبدل .. تعز أو تذل .. تحطم أو تشيد .. تنمو وتنهار

وتحيي وتنطق .. منا لم يشعر بالم .. من منا لم يشعر بوخز .. انتفع .. ابذلنا معا .. لتصبح لتمسح من وجه كل مريض .. ونضع بسمة .. تعيش لانسانيتنا . وننسى ذاتنا وأوهام املاكنا .. لننطلق بذلك نتيجة نحو المجتمع المثالي وأخلاق القرية

صفوت محمد يوسف

من يعيد الابتسامة لهذه الأسرة



عبد التواب عبد اللطيف



د. فكرى عبد العزيز

●● اسرتي اصبحت بلا عائل .. فمنذ شهور عضلات قدمي لم استطع السير عليها .. اصبحت حبيس المنزل .. سبعة أفراد اصبحوا بلا عائل .. سئمت العجز .. أريد العودة للعمل لتعود البسمة لشفاه أسرتي .

عبدالتواب ابراهيم عبداللطيف
٤ حارة محرم من ش سعد زغلول
الجيزة

● يعرض رسالتك على الدكتور فكرى عبدالعزيز يونس .. أخصائي الامراض النفسية والاعصاب .. تبرع بعلاج حالتك على نفقته اذهب لعيادته ٣ ش الطيار فكرى ناصر بامبابة .. ومعك هذه النسخة من الجريدة .. وسيتولى علاجك على الفور .

آلام الكلى تهاجمني

●● عرفت الطبيب منذ كنت كنت طفلا .. حقن البلهارسيا لم تترك مكانا في جسدي .. والآن اخبرني الاطباء انني مصاب بفشل كلوى أيسر .. ولكنني لا أجد تكاليف العلاج .. فهل اجد من يتبرع بعلاجي ؟

معتز بيومى
الباجور ـ منوفية

● يعرض رسالتك على الدكتور عز الدين سالم العطار .. تبرع بعلاجك .. توجه لسيادته بالدور السابع بعمارة النصر في ميدان الجيزة .

★★★

نزلة شعبية حادة

●● عمرى ستة وعشرون عاما .. أعاني من نزلة شعبية وكثرة البلغم .. فهل هناك علاج لحالتي ؟

أحمد مجاهد عمر
الحسين ـ القاهرة

● يبدو انك تعاني من حالة حساسية بالشعب الهوائية نتيجة نزلة شعبية قديمة .. وذلك كما يقول الدكتور أحمد على مظهر ويستطرد قائلا : المطلوب منك الامتناع عن التدخين .. اذا كنت تدخن .. ثم عمل مزرعة بصاق واختبار حساسية . ثم استعمل الادوية التي تظهرها هذه التحاليل للقضاء على أى ميكروب ضار بالبصاق .

★★★

ابنتي لا تتكلم

●● ابنتي في الثالثة من عمرها .. لا تتكلم في أربع أو خمس كلمات .. مع العلم بأنها تسمع جيدا .. فهل من علاج لها ؟

منى سالم ترك
بيهمو ـ الفيوم

● لا تستطيع تحديد طبيعة المرض الا بعد فحص دقيق .. ودراسة هل الفتاة سارت في النمو الطبيعي أم لا .. وماذا عن التسنين ومن ضبط عادات الاخراج .. وعلى كل حال هناك مركز دار الاستشفاء النفسي بالعباسية يرشدك الى اللازم عمله .

حفظا لشعوري

●● أنا فتاة في الجامعة .. أصبت في طفولتي بجرح في انفي على اثر حادث .. فهل يمكن اجراء عملية تجميل لاخفاء هذا الخدش من وجهي ؟

منى.ع.د
الدقهلية

● عملية تجميل الانف اصبحت من العمليات العادية في جراحة التجميل .. وهي مضمونة النتيجة .. فاطمئني .. ولكن العلاج يعتمد في حالتك على مدى عمق الخدش الذي تشيرين اليه ومدى اتساعه .. ويستحسن اجراء الكشف اولا لتقرير العملية التي تناسبك . توجهي لمستشفى الدمرداش قسم التجميل .. ومعك نسخة من الجريدة وستجدى كل عناية ورعاية .

★★★

زيادة حجم فكي الايمن

●● منذ فترة فوجئت بزيادة حجم فكي الايمن .. مع ارتخاء الجلد .. فهل الجراحة تفيد في حالتي ؟

اديب بطرس زوماني
أسيوط

● يمكن استئصال الزيادة الموجودة في الفك الايمن .. لاعادة التوازن الى شكل الوجه .. ويستحسن اجراء الكشف الطبي أولا لتحديد ما اذا كانت العملية ستجرى من داخل الفم ام من خارجه .. وفي كلتا الحالتين فالعملية لاتترك آثارا تشوه الوجه

★★★

جراحة لتجميل الاذن

●● هل يمكن اجراء جراحة تجميل لاذن بارزة جدا عن وضعها الطبيعي .. أرجو افادتي ؟

عبد المنعم محمد المصرى
الاميرية ـ القاهرة

● من الممكن اجراء عملية تصليح وضع الاذن البارزة الى الامام .. والعملية بأكملها تجرى بظهر الاذن بحيث تكون جروح العملية بأكملها غير ظاهرة .. وهي لاتتطلب البقاء بالمستشفى اكثر من يوم واحد .

الهرش والتوتر العصبي

●● أعاني من الهرش في منطقة الاعضاء التناسلية .. فهل هذه حالة مرضية .. وهل أجد علاجها لديكم ؟

ع.ص.ى
القاهرة
سعيد ١٠
دمنهور ـ بحيرة

● الحكة (الهرش) الزمن في منطقة الاعضاء التناسلية له أسباب عديدة ومتنوعة .. منها الاصابة بالفطريات (التينا) .. والاكزيما العصبية والارتكاريا أو الحساسية بالملابس .. مثل الحساسية التي تنشأ عن ملامسة الملابس المصنوعة من الالياف الصناعية أو استعمال المطهرات .. وفي بعض الحالات قد يكون سبب الحكة في هذه المناطق توترا عصبيا او قلقا .. وطبيعي ان العلاج يختلف بحسب سبب الحكة .. وننا نوجها للدكتور عبد الواحد آدم في عيادته ٣ ش احمد مظهر بسراى القبة .. وسيقوم بالكشف عليكما وتحديد نوعية العلاج .

★★★

رائحة كريهة بالفم

●● أعاني من وجود رائحة كريهة تصدر من فمي .. وقد شخص سببها أخصائي الاسنان . فقال انه التهاب في اللثة .. واستعملت علاجات دون جدوى .. فمازالت الرائحة مستمرة واللثة تبتعد عن الاسنان .. فهل يمكنني أن استريح من هذه الرائحة ؟

اليائسة
ل.و.ن
الرياض ـ السعودية

● يمكن علاج حالتك بازالة الرواسب الجيرية .. وازالة أي مهيجات موضعية تجعل اللثة في حالة التهاب دائم .. وبذلك تنتهي كل متاعبك ويزول ما تشكين منه .

★★★

جهاز تعويض الاسنان موجود بطب الازهر

●● ارغب في تقويم اسناني .. وتحسين منظرها .. وعمري الآن عشرون عاما .. وقد سمعت عن جهاز يمكنه القيام بذلك وتعويض الاسنان المكسورة من نفس لونها .. فهل هذا ممكن وصحيح ؟

عمر خطاب احمد
المنيل ـ القاهرة

● من الممكن بالطبع تقويم اسنانك .. اذا كانت في حاجة فعلا الى هذا التقويم .. اما عن الجهاز الذي اشرت اليه فهو موجود في طب اسنان الازهر .. ويمكن لك التردد على المسئولين لاجراء اللازم .





بداخلي شيطان شرير

●● تتنازعني الافكار .. لا أستطيع الفكاك منها .. أريد تدمير ما حولي .. وايذاء زوجتي وأولادي .. تستمر هذه الحالة لمدة طويلة وعلى فترات متقطعة الى ان افيق منها .. يئست من العلاج . فهل انتحر ؟

ع.ح.د
الباجور ـ منوفية

● لا تيأس من رحمة الله .. كما يقول الدكتور حاتم ذو الفقار استاذ الامراض النفسية بطب القاهرة .. ويضيف بأن هذه الحالة تحدث عندما يكون الانسان محاطا بالمشاكل التي تتغلب عليه .. داوم على ممارسة الرياضة والحمامات وأكل الخضراوات والفواكه الطازجة .. ونم مبكرا .



.. البيت المسلم

اعداد : همت نصار

نظافة القلب واللسان والجسم

-اختي المسلمة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الحمد لله الذي نور وجوه عباده المخلصين فالوجه مرآة القلب والقلب هو موضع الايمان واليقين فالاديان كلها حثت على الاستمساك بالنظافة لانها مساعدة المرء في دينه ودنياه والنظافة كما تكون في الملبس تكون في القلب وفي اللسان وفي سائر الحواس والنظافة من الايمان .

فاذا ماطهرتي قلبك ايتها المسلمة من الحقد والحسد على مخلوقات الله فقد عمرتيه بالايمان فالحاسد لايقبل الله عملا لها وقد قال تعالى « ومن شر حاسد اذا حسد » ومن النظافة نظافة الجسم فالوضوء والاغتسال مثلا شرطا من شروط الدين لانك اذا كنت نظيفة الجسم كنت ضامنة لصحتك لا يتأذى الناس من الدنو منك ومن النظافة نظافة الملبس الذي يورث الوقار عند الناس ويجعل الجسم بعيدا عن المرض .

ومن النظافة نظافة الاسنان بالسواك او غيره واللسان لانهما مهمان لحفظ الصحة من المرض وارتباك الهضم وفساد الدورة الدموية لان الوقاية خير من العلاج .

نظافة اللسان يبعده عن فحش القول وسباب المخلوقات .

ومن النظافة نظافة السمع بان تعودي سمعك على الخير ولاتسمعي الا مافيه ثواب الاخرة او تتعيدي بسماع القرآن والحديث الشريف والمبادرة الى دروس الله والتفقه في الدين .

ومن النظافة نظافة البصر بان تعودي بصرك ان لاينظر الا فيما احله الله لك وتغض من بصرك لان الرسول يقول العين زانية وزناها النظر ويقول في حديث عن رب العزة : النظرة سهم من سهام ابليس المسمومة فمن تركها مخافة متى بدلتها خير منها ايمانا بقلبه .

ومن النظافة ان لاتلقى البول والبراز في البحر او كل ذي ماء جار او راكد لان الامراض المتفشية التي تنهش الجسم سببها البول على ساحل البحار وتلويث الانهار وقد خلق الله النيل رحمة بالعباد فلا تلوثي النيل بهذه القاذورات التي تسبب الامراض .

ومن النظافة ان تتحرى الماء الذي تتناوليه في مشربك وفيما تحتاجي اليه من غسل وطعام ولا تاكل الطعام الفاسد ولا تتناول الا الطازج اختي المسلمة كوني نظيفة القلب ، نظيفة الجسم نظيفة الملبس والحواس يرضى الله عنك وتحف بك ملائكة الرحمة .

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا .

اختك في الله ـ نادية عبد الرزاق احمد

ردود خاصة جدا

● الى ن.م.ع من الشرقية : من قامت ووجدت نفسها محتلمة لايفسد صيامها فالصائم الذي يحتلم بالنهار يجب عليه الغسل ولا يفسد صومه،وعلى هذا من احتلم بالليل ولم يستيقظ الا بعد الفجر يصوم وصومه صحيح ان شاء الله .

● الى م.ه.س من قطور غربية : المرأة اذا حاضت او نفست لاتصوم ولا تصلي ولكنها تقضي الصوم دون الصلاة ذلك ان الصلاة كثيرة فيشق عليها ذلك اما الصيام فمحدود وهو شهر كل عام

● الى و.م.ا من بنها :لايجوز ان يكفن الرجل بالثوب الحرير، ولكن يجوز للمرأة ان تكفن به،لانه لم يكن محرما عليها ، ولكن مع الكراهة .

● الى ع.م.ع بكامب شيزار بالاسكندرية : لا يعتبر طلاقا انما هو يمين تحريم به الزوجة على زوجها حتى يكفر عن يمينه .

الى الزوج الذي يأمر زوجته بخلع الحجاب :

اتق الله .. ولا تقف في طريق زوجتك

وصلتني رسالة من أخت مسلمة هداها الله .. بعد ضلال فبعد أن كانت متبرجة ارسل الله لها أختا مسلمة ترشدها الى طريق الحق فأصبحت ملتزمة .. وعرفت طريق الله وبدأت تلبس الحجاب الذي هو عصمة لكل أخت من أعين الشر التي تنهش أعراض المتبرجات اينما ذهبن .

وتشكو الاخت المسلمة من ان زوجها يرفض ان تخرج زوجته وهي ترتدي الحجاب .. بل أكثر من ذلك فهو يهددها ان هي استمرت على هذا الوضع ان يتركها هي واطفالها الاربعة !!

سبحان الله .. ففي الوقت الذي يتمنى فيه كل زوج أن يرى زوجته ملتزمة محتشمة يكن لها الجميع كل احترام .. وفوق كل هذا فهي تنال رضى الله .. نجد هذا الزوج يأمر زوجته بأن تسير عارية في الشوارع تنهش العيون جسمها بنظرات لو سار هو الى جوارها وشاهد هذه النظرات لامرها فورا بأن تغطي جسمها ولا تدعه هكذا عرضة لنظرات كل من هب ودب دون أن يغطيها الحجاب الذي امر الله كل أخت مسلمة تؤمن بالله أن تلتزم به .

وعجبا لك يا أخي .. لقد هداك الله نعمة يجب أن تشكره عليها بدلا من أن تهدد زوجتك لانها تسير في طريق طاعة الله .. عجبا لك يا أخي .. هل ترفض ان تكون زوجتك لك وحدك .. تستمتع بها وحدك بدلا من ان تكون جسدا مباحا للجميع .

ايها الزوج : اتق الله في تصرفاتك .. وتأكد ان رضى الله فوق كل شيء .. وأن الله سيوسع عليك ان كنت في حاجة اذا كان بيتك ملتزما بشرع الله .. وكان من الواجب عليك أن تشجع زوجتك لا أن تقف في طريقها .

ويا أختي المسلمة .. امسحي دموعك .. ولا تبكي وتأكدي ان هذا اختبار من الله لك .. وحاولي ان تفهمي زوجك باللين ان التزامك هذا هو احترام لاوامر الله .. وهو في نفس الوقت حفظ لعرضه واحترام له وادعي الله له بالهداية وسوف يستجيب الله لدعائك .

همت نصار

من صنع الله

البابونج .. يعالج الحروق

البابونج من الاعشاب الطبية الشائعة الاستعمال لفوائده المحققه في اجتلاب الهدوء والنوم والمساعدة على الهضم وثمة نوع منه ينبت تلقائيا في مناطق متفرقة وآخر يستزرع ويجنى لاغراض صناعيه .

النوع الاول تجمع زهوره في الفترة ما بين مايو وسبتمبر وتحتوى الزيوت المستخرجة منه وكذلك الازولين الموجود به على كافة العناصر الفعالة صحيا .

وللحصول على افضل فائدة مهدئة من منقوع البابونج يتعين استعمال ملعقة من الزهور الجافة لكل فنجان ماء في درجة الغليان ويمكن تناول فنجانين أو ثلاثة منه يوميا .

اما الشراب فيصنع من ١٠ جرامات من زهور مفروكة ٣ و ٩٠ جرام من الماء المضاف اليه السكر بنسبة ٦٠٪ ويمكن تناول من جرامين الى ثلاثة جرامات منه عدة مرات يوميا .

ويمكن استعمال النقيع مخففا او مركزا في حالات الالتهابات الجلدية ومفعوله مهدىء تماما ومزيل الالتهابات ويفيد البشرة الحساسة والرقيقة بصفة خاصة ويستحسن تخفيف المحلول المركز بنسبة ١٪ اذا استعمل ككمدات . كما يجوز أن يدخل في السوائل المعدة لغسيل اللثة أو كقطرة للعين أو كمطهر أو لمعالجة أوجاع الاسنان .

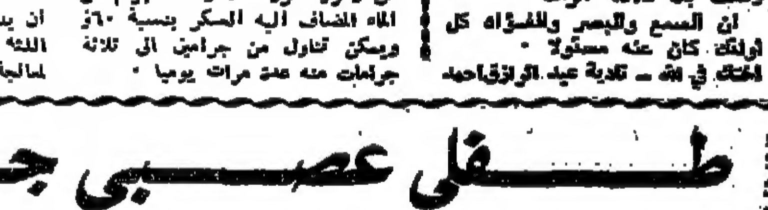
وللحصول على حمام مهدىء للاعصاب يوضع في الماء الساخن ١٠٠ جرام بابونج و٥٠ جرام مسحوق زهرة الجلاديوس و ٥٠ جرام زهرة اللافندر . والنوع الثاني من أعشاب البابونج المستزرعه نفس خواص أعشاب البابونج البريه بل وتفوقها في نسبة خواصها الفعالة .

ويحضر النقيع على أساس ٤ جرام من الزهور الجافة (اى ما تحويه ملعقة شاى) لكل فنجان سواء كان للشرب أو للاستعمال الخارجي وهو ذو تأثير فعال ضد الصداع ولتهدئة الاعصاب وتخفيف آلام المعدة والتهاب العين والجلد وغير ذلك . ولدى وضع الكمدات فوق موضع الالتهاب في الجسم أو على الوجه يزول الالتهاب وتخف حدة الالم أما اذا كان الالم أكثر احمرارا فيفضل اضافة دقيق او لبنا لزيادة فعالية العلاج ويستعمل زيت البابونج ضد الآلام الروماتيزمية والعصبية فضلا عن أنه مهدىء شامل للبشرة .

ويحضر بوضع ١٠٠ جرام من الزهور الجافه سواء كانت صحيحة او مفروكة في لتر زيت زيتون مدة تتراوح بين ٢-٥ ساعات في اناء يعرض لبخار الماء مع استمرار التقليب على الا تزيد درجة الحرارة على ٧٠ أو ٨٠°م ثم يصفى بمصفاة حرير ويحفظ في زجاجات بحكم اغلاقها ويفضل أن تكون هذه الزجاجات داكنة اللون .

اما الشراب فيحضر بمزج ١٠ جرامات من المستخلص السائل ، ١٠ جرامات من الماء المحلى بنسبة ٦٠٪ سكر ويمكن تناول ملعقة منه كل ربع ساعة .

ان رخص ثمن البابونج مع فوائده الجمة من أسباب شيوعه في الاعراض الطبية والمنزلية .



عيادة البيت المسلم

طفل عصبي جدا

ذهبت الام الى الطبيب لتشكو ابنتي يادكتور عصبي جدا .. كثير البكاء والغضب .. يحطم كل شيء تصل اليه يده .. وبدأ الدكتور في فحص الطفل لمعرفة السبب في عصبيته وكيفية التخلص من هذه العصبية .

قال الطبيب للام ان حالة طفلك مرجعها تدليك الزائد له .. قالت بالتاكيد تلبي له كل طلباته دائما وبسرعة الامر الذي يؤدي الى عصبيته اذا لم تفعلي ذلك ولو لمرة واحدة وهذا مايدفعه الى ان يفرض مطالبه عن طريق البكاء والصراخ .

ويقول الدكتور محمد عصام الفصائي الامراض العصبية ان الطفل يمكن أن يكون عصبيا جدا اذا افتقد حنان احدى والديه سواء بالانفصال او الوفاة . فهنا تتأثر حياة الصغير ويصبح قلقا وعصبيا ، يضاف الى ذلك شجار الوالدين المستمر وخلافهما الدائم على مسمع ومرأى من الطفل الصغير مما يزيد من عصبيته ويؤثر على سلامته النفسية .

وكذلك ايضا تلعب الوراثه دورا لايقل اهمية عن العوامل السابقة في اكساب الطفل صفة العصبية .

وهناك أيضا أسباب عضوية مثل اصابة الطفل بحمى واهمال علاجه منها في وقت مبكر ، فان هذا من شأنه ان يؤثر على تصرفاته وحركاته ، ومن ثم يبدو عصبيا . واذا وقع الطفل على الارض وأصيب رأسه بكدمات تؤثر على خلايا المخ فتصبح تصرفاته غير طبيعية . حركاته سريعة الى أبعد الحدود . ومثل ذلك أيضا اذا أصيب بالصرع فانه يصبح طفلا عصبيا يحطم كل شيء في متناول يده دون تفكير ومثل هذا الطفل يجب عرضه بسرعة على الطبيب الاخصائي لعمل رسم مخه وتشخيص حالته وتقرير العلاج اللازمة لها .

ومن ناحية اخرى فان تعسر الام في ولادة طفلها قد يصيبه باختناق يؤثر على مركز المخ ، وبالتالي تصبح تصرفاته غريبة ويكثر بكاؤه كما تكثر حركاته ومثل هذا الطفل ايضا يجب أن يوضع تحت الملاحظة ويعرض على الطبيب الاخصائي لتشخيص حالته وتقرير العلاج المناسب لها .

وتنصحك اختي المسلمة بتجنب حدوث اية خلافات مع زوجك امام الطفل حرصا على سلامته النفسية والعصبية .

●●●

النساء وصلاة الجماعة

حدد الاسلام مكان المرأة بالمسجد في صلاة الجمعة فلا ينبغي لها ان تتقدم على الرجال او تصلي قريبا منهم .

فعن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه كان يسوي بين الاربع ركعات في القراءة والقيام ، ويجعل الركعة الاولى هي اطولهن ، ويجعل الرجل قدام الغلمان ، والغلمان خلفهم النساء .

وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها » .

العدل في الرعية

عندما قدم هشام بن عبد الملك حاجا الى مكة قال لما دخلها ائتوني برجل من الصحابة فقيل يا امير المؤمنين قد تفانوا .

قال من التابعين فأتوا بطاووس اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بامرة المؤمنين ولكن قال : السلام عليك ولم يكنه وجلس بازائه قائلا كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله فقيل له انت في حرم الله وحرمه ورسوله فلا يمكن ذلك فقيل له يا طاووس ما الذي حملك على ما صنعت ؟

قال وما الذي صنعت ؟ خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم

فازداد غضب هشام وقال : تقبل يدي ولم تسلم بامرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي بغير اذن وقلت كيف انت يا هشام .

فقال : اما عن خلعي نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي ولما قولك لم تسلم بامره سمعت امير المؤمنين عليا بن ابي طالب رضي الله عنه يقول لايحل لرجل ان يقبل يد احد الا امرأته من شهوة او ولده برحمة .

وما قولك لم تسلم بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامارتك فكرهت ان اكذب واما قولك جلست بازائي : فاني سمعت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول : اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام .

واما قولك لم تكنني فان الله سمى اولياءه وقال ياداود يا يحيى يا عيسى وكنى اعداءه فقال تبت يدا ابي لهب .

فقال هشام : عظني .

فقال : سمعت امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه يقول : ان في جهنم حيات كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام طاووس اليماني وهرب .

●●●

انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق

بريشة الفنان : عبد الله المراغي

نساء مسلمات

امرأة زكريا .. حملت في يحيى بعد أن إشتعل الرأس شيبا

انتهى زكريا من القاء موعظته بالمعبد وانصرف المصلون فاتجه الى بيته وفي الطريق كان يفكر لقد اشرف على التسعين دون أن ينجب ولدا يحمل الرسالة من بعده ويحفظ شريعة الله على الارض .

وعندما وصل البيت استقبلته امرأته مرحبة كعادتها كل يوم ولكنه لم يرد تحيتها ودخل الى صومعته فاسرعت خلفه متسائلة . فافضى اليها بما في نفسه وراح يبدى لها خوفه من الموالي الاشرار الذين يفسدون في الارض وينتهزون كل فرصة للنيل من شريعة الله فقالت المرأة المؤمنة لا تخف أيها الزوج الكريم ، فالله الذي أنزل الشريعة قادر على حفظها وصيانتها من الموالي وغيرهم .

وتذكر زكريا مريم فجأة وكان المسئول عن رعاية شئونها فعاد الى المعبد واتجه الى المحراب فاذا هي مستغرقة في صلاتها فجلس يستريح حتى تنتهي من صلاتها ونظر حوله مستعرضا المكان . فلاحظ وجود فاكهة كثيرة متنوعة بعضها لم يحن موسم ظهوره . فأخذه العجب وما كادت مريم تنتهي من صلاتها حتى سألها عن تلك الفاكهة فقالت : (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) آل عمران ٣٧ .

فازداد عجب زكريا وراح يسأل نفسه : أليس الله الذي اختص مريم بهذا الرزق في غير أوانه وجاءها بفاكهة الربيع في الخريف بقادر على أن يرزقني وزوجتي العاقر الولد في خريف العمر .

واستحوذ هذا التفكير على ذهن زكريا ساعات هتف بعدها (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة فلما أصبح النداء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) آل عمران ٣٨ ، ٣٩ .

بعد ذلك حملت امرأة زكريا بعد أن اشتعل رأسها شيبا وأصبحت عجوزا لا تقوى على شيء ومضت شهور الحمل مسرعة ثم جاءها المخاض ووضعت يحيى . ولم يكد زكريا يعلم بالخبر حتى سجد لله شكرا واطمأنت نفسه وكبر يحيى فاجتهد أبوه في تعليمه وتثقيفه وتزويده بكل ما تحقق واعيته من معلومات عن الدنيا والدين .

(يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) مريم ١٢ ـ ١٥ .

وهكذا أصبح يحيى المراجع الاول والاخير لعلوم التوراة والفيصل في أحكامها وأوامرها . وبلغه يوما أن الحاكم قد صمم على الزواج من ابنة أخته فثار للحق وأفتى بأن هذا الزواج باطل لا تقره الشريعة ولا تسمح به وعلمت العروس بفتواه فجعلت مهرها رأس هذا الذي يعارض في زواجها بمن تحب وعلم الحاكم برغبتها فأمر بقتل يحيى وتقديم رأسه على طبق من الفضة لمن يحب .

وعلمت امرأة زكريا بقتل ولدها فلم تبك ولم تنتحب وانما رفعت رأسها الى السماء وهي تقول :سبحانك ربي أنت الذي أنزل الشريعة وانك أنت القادر على حفظها وصيانتها .

قراءة في كتاب

الزوجة لا تخرج إلا بإذن زوجها

عن ابن عباس وابن عمر :(اتت امرأة من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة أيم واريد ان اتزوج فما حق الزوج ؟

قال : ان من حق الزوج على الزوجة اذا ارادها فراودها على نفسها وهي على ظهر بعير لا تمنعه ، ومن حقه الا تعطي شيئا من بيته الا باذنه ، فان فعلت كان الوزر عليها والاجر له ومن حقه الا تصوم تطوعا الا باذنه فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل منها وان خرجت من بيتها بغير اذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيته او تتوب .

الا ما اجمل ان تسأل المرأة عن الواجب عليها قبل ان تسأل عن الحقوق ، وما أبدع كل حق عن هذه الحقوق . فملكية ما في البيت للمسئول عن القوت -ضمن المنطق الا تمتد الى شيء في البيت الا باذن المسئول ومن المنطق أن يكون صيام الزوجة لا مثوبة فيه لانها لا تتعبد بالصوم انما تحرمي زوجها وتدفعه الى الرذيلة اذ لم تطاوعه حين يراودها عن نفسها . او يطلب أن تكون على أهبة الاستعداد وتحت طلبه . ومن المنطق ان تكون التي حرمت زوجها الانس في بيته مجرمة أوقعت رجلا في وحشة وفي شعور الحرمان من شيء يجب الا يفارقه وجريمتها هذه قمينة باستمطار لعنة الله والملائكة. ان خروجها يهدد العش الآمن الدافيء المستقر الراضي بآلام المخاوف والقلق والطموح المرذول والرسية . وهذه هي معاول الهدم للسعادة الاسرية . ثم قال الامام الغزالي :

وقال صلى الله عليه وسلم (اقرب ما تكون المرأة من وجه ربها اذا كانت في قعر بيتها وان صلاتها في صحن دارها افضل من صلاتها في المسجد وصلاتها في بيتها افضل من صلاتها في صحن دارها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها .

والمخدع بيت في جوف البيت .. وذلك الفضل للستر لذلك قال عليه السلام (المرأة عورة فاذا خرجت استشرى فيها الشيطان) اخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال : حسن صحيح واخرجه ابن حبان ايضا .

ومن واجبات الزوجة تربية اولادها والحدب على صغار زوجها ان كان له صغار من غيرها تلمح هذا من ربط القرآن المرأة بابنها ورعايته منذ يولد اذ يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة) وفي الحديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالاب راع وهو مسئول عن رعيته والزوجة راعية وهو مسئولة عن رعيتها ولا رعية للزوجة الا ابناؤها وما في البيت من مال .. وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم نساء قريش معللا فضلهن على غيرهن بانهن (أحناهن على ولد) .

فالمرأة التي تترك أولادها للخدم او للشارع انما ترمى في الهاوية بمستقبلها وبمستقبل أولادها ، بل بمستقبل وطنها ومستقبل القيم الانسانية ورحم الله شاعر النيل اذ يقول :

الام مدرسة اذا أعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ان الطفل يتعلم من امه لغته قومه ويتعلم منها كيف يتحدث في صخب مزعج او صوت خافت ام صوت معتدل بل ويتعلم ما يصحب ذلك من اشارات ووسائل للتوضيح .. الام التي تملأ البيت صراخا انما تصب في هذا القالب المرذول من الصوت الصاخب أسلوب ابنائها في الحديث ، والام الصادقة التي تنكر ذاتها من أجل الغير تنسوقا لمرضاة الله وايثارا لما عنده ، تورث ابناءها هذه الصفة التي يحتاجها الوطن اشد الاحتياج والام التي تحترم زوجها وتقدر أهل الفضيلة والدين وتتحاشى الرذيلة وتنفرمنها ومن صحبة أهليها تورث هذه العادة ابناءها وبناتها فيشبون على الفضيلة نافرين من الرذيلة والام التي تحرص على النظافة في نفسها وبيتها كما تحرص على ترتيب وتنظيم الاثاث وتنسيقه انما تزرع هذه العادة في ابنائها

ومن اجل مسئولية المرأة عن اولادها أبيح لكل من المرضع والحامل أن تفطر اذا شعرت ان الصيام يجهدها أو يجهد الطفل .

وجعل النبي كذب الام عن الطفل جريمة بالرغم من تسميتها اكذوبة أو " كذبة " وما أجمل تعويد الاطفال منذ نعومة اظافرهم على التشبث بالدين . وعلى الصلاة في اوقاتها وعلى تلاوة القرآن يوميا في جو طيب تصنعه الام لتحبب الطفل في هذه التلاوة .

ان الام هي معهد التربية التي يتربى فيه الطفل واذا قيل ان كل عظيم وراءه امرأة فتلك المرأة اكثر ما تكون هي الام .

فقه العبادات

« وأقم الصلاة لذكري »

بقلم : عبد الفتاح صقر

الصلاة ليست حركات رياضية ،ونظاما رتيبا خشبيا جامدا ، لا روح فيه ولا حياة ، ولا نظاما عسكريا ،لا ارادة فيه ولا خيار ، انما هو عمل يشترك فيه الجسم والعقل والقلب،ولكل منها نصيب غير منقوص ، وكل فيها ممثل تمثيلا حكيما عادلا ، فللجسم قيام وركوع وسجود وانتصاب وانحناء ، وللسان تلاوة وتسبيح وللعقل تفكر وتدبر وتفهم وتفقه وللقلب خشوع ورقة والتذاذ . وقد أعطى الله تعالى في كتابه المحكم كلا نصيبه فقال :« وقوموا لله قانتين » وقال : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » وكل ذلك من اعمال الجسد ، وقال : « يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » فنص على ان الصلاة لا بد أن تكون عن تعقل وشعور وذلك من أعمال العقل ، وقال : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » والخشوع من اعمال القلب ، وقال : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون » . والخوف والطمع من أعمال القلب .

ونورد في هذا اللقاء نحوا من اقوال السلف مما كانوا عليه في صلاتهم علنا نفوز كما فازوا او نرشد كما رشدوا فظاهر الامر من قوله تعالى : « واقم الصلاة لذكري » الوجوب . والغفلة تضاد الذكر فمن غفل في جميع صلاته كيف يكون مقيما للصلاة لذكره وقوله تعالى : « ولا تكن من الغافلين » نهي ظاهره التحريم وقوله عز وجل ـ حتى تعلموا ما تقولون ـ تعليل لنهي السكران وقوله صلى الله عليه وسلم « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا » وصلاة الغافل لاتمنع من الفحشاء والمنكر، وقال صلى الله عليه وسلم « ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها » والتحقيق فيه ان المصلي مناج ربه عز وجل كما ورد به الخبر ، والمقصود من القراءة والاذكار الحمد والثناء والتضرع والدعاء، والمخاطب هو الله عز وجل وقلبه بحجاب الغفلة محجوب عنه فلايراه ولا يشاهده بل هو غافل عن المخاطب ولسانه يتحرك بحكم العادة فما ابعد هذا عن المقصود بالصلاة التي شرعت لتصقيل القلب وتجديد ذكر الله عز وجل ورسوخ عقد الايمان به هذا حكم القراءة والذكر وبالجملة فهذه الخاصية لا سبيل الى انكارها في النطق وتمييزها عن الفصل وأما الركوع والسجود فالمقصود بهما التعظيم قطعا ولو جاز أن يكون معظما لله عز وجل بفعله وهو غافل عنه لجاز أن يكون معظما لصنم موضوع بين يديه وهو غافل عنه أو يكون معظما للحائط الذي بين يديه وهو غافل عنه واذا خرج عن كونه تعظيما لم يبق الا مجرد حركة الظهر والرأس وليس فيه من المشقة ما يقصد الامتحان به ثم يجعله عماد الدين والفاصل بين الكفر والاسلام .

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه)) وقد روى أن الله سبحانه أوحى الى موسى عليه السلام ((يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذ قمت بين يدي فقم قيام العبد الذليل وناجني بقلب وجل ولسان صدق)) وروى ان الله أوحى اليه ((قل لعصاة امتك لا يذكروني فاني آليت على نفسي أن من ذكرني ذكرته فاذا ذكروني ذكرتهم باللعنة)) هذا في عاص غير غافل في ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان ،

وباختلاف المعاني التي ذكرت في القلوب انقسم الناس الى غافل يتمم صلاته ولم يحضر قلبه في لحظة منها ، والى من يتمم ولم يغب قلبه في لحظة منها بل ربما كان مستوعب الهم بها بحيث لا يحس بما يجري بين يديه ولذلك لم يحس مسلم ابن يسار بسقوط الاسطوانة في المسجد اجتمع الناس عليها وبعضهم كان يحضر الجماعة مدة ولم يعرف قط من على يمينه ويساره ووجيب قلب ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كان يسمع على ميلين وجماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم وكل ذلك غير مستبعد فان أضعافه مشاهد في هموم الدنيا وخوف ملوك الدنيا مع عجزهم وضعفهم وخساسة الحظوظ الحاصلة منهم حتى يدخل الواحد على ملك او وزير ويحدثه بمهمته ثم يخرج ولو سئل عمن حواليه او عن ثوب الملك لكان لا يقدر على الاخبار عنه لاستغراق همه به عن ثوبه وعن الحاضرين حوله ولكل درجات مما عملوا فحظ كل واحد من صلاته بقدر خوفه وخشوعه وتعظيمه فان موقع نظر الله سبحانه وتعالى القلوب دون ظاهر الحركات ولذلك قال بعض الصحابة رضي الله عنهم ((يحشر الناس يوم القيامة على مثال هيئتهم في الصلاة من الطمأنينة والهدوء ومن وجود النعيم بها واللذة » ولقد صدق فانه يحشر كل على ما مات عليه ويموت على ما عاش عليه ويراعى في ذلك حال قلبه لا حال شخصه فمن صفات القلوب تصاغ الصور في الدار الآخرة ولا ينجو الا من أتى الله بقلب سليم .

واعلم أن تخليص الصلاة عن الآفات واخلاصها لوجه الله عز وجل واداؤها بالشروط الباطنة من الخشوع والتعظيم والحياء سبب لحصول أنوار في القلب تكون تلك الانوار مفاتيح علوم المكاشفة فأولياء الله المكاشفون بملكوت السموات والارض واسرار الربوبيه انما يكاشفون في الصلاة لاسيما في السجود اذ يتقرب العبد من ربه عز وجل بالسجود ولذلك قال تعالى ـ واسجد واقترب ـ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ـ والذين هم على صلواتهم يحافظون ـ أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون .

هكذا من الأصلح

الدكتور يوسف والى يتحدث "للأمة الإسلامية" عن :

انجــازات قطــاع الزراعــة

إنشاء هيئة جديدة للتنمية الزراعية

● توقيع اتفاقية لإنشاء ٦١ محطة خدمة آلية بالمحافظات

٣٤١ مليون جنيه قروضا لمشروعات الأمن الغذائى

● إنشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية



د. يوسف والى
وزير الزراعة

أكد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والأمن الغذائى أن تحقيق أهداف التنمية الزراعية يتوقف على تهيئة مناخ اقتصادى مستقر ... للتنمية الاقتصادية بالإضافة إلى ما يتطلبه من توفير قدر معين من الاستقرار في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. والقطاع الزراعي في مصر يمثل الجزء الأكبر والركن الأساسي للاقتصاد القومي حيث تبلغ مساهمته بحوالي ٢٠٪ من اقتصاد البلاد القومي بالإضافة إلى ما يقدمه إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى من ثروات وموارد اقتصادية

لعل أبرز ما استهدفته وزارة الزراعة المصرية خلال الخطة الخمسية ٨٢ – ١٩٨٦ فى سياستها الزراعية ماتقوم به على محاور أساسية أهمها الاكتفاء الذاتى من محاصيل الحبوب الرئيسية « قمح – ارز – ذرة » خلال سبع سنوات من خلال تكاتف الاجهزة التابعة لها والتنسيق بينها وبين الهيئات والوزارات الحكومية الاخرى •• بالاضافة الى المحافظة على التربة الزراعية وصيانتها وتنميتها من خلال تعديل للتركيب المحصولى واصلاح أجهزة الارشاد الزراعى ، وتطوير المسالك التسويقية الزراعية لتحقيق سرعة انجاز العمليات والخدمات التسويقية المختلفة كالتخزين والنقل والفرز والتدريج والتعبئة ••

بالاضافة الى تحسين كفاءة أداء المؤسسات الزراعية بما ينطوى على اصلاح ادارة القطاع والمؤسسات المختلفة المنتمية للقطاع الزراعى كالتعاونيات الزراعية واجهزة الائتمان ، واتحادات المنتجين والتعاونيات المتخصصة بما يؤدى الى ازدياد كفاءة وتوقيت أداء الخدمات التى يستلزمها الانتاج الزراعى •

وعلى ضوء خطة الانتاج الزراعى خلال العام المنصرم ١٩٨٣ كان أهم هذه الانجازات ما يلى : –

● بلغت قيمه الانتاج الزراعى عام ١٩٨٢ نحو ٥٨٤٨ مليون جنيه مقابل بالاسعار الجارية • اى بزيادة قدرها ٧٨٦ مليون جنيه تمثل نحو ١٥ر٥٪

● بلغت قيمة الدخل الزراعى عام ١٩٨٢ نحو ٤١٣٦ مليون جنيه مقابل ٣٥٨٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ – بالاسعار الجارية – اى بزيادة قدرها ٥٤٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٥٪

– وجاء ذلك لما قامت به من جهود فى تطوير التركيب المحصولى حيث بلغ اجمالى المساحة المحصولية عام ١٩٨٢ ١٠ر٢٢١ر٠٠٠ مليون فدان مقابل ٩ر٧٣٤ر٥٩٩ مليون فدان عام ١٩٨١ أى بزيادة قدرها ٤٨٧ر٤٠١ الف فدان

– وكذلك ما تتابع من تنفيذ مشروع التكثيف الزراعى بالمحافظات المختلفة والتى بلغت مساحتها ١٥٤٢٥ فدانا للموسم الشتوى و٥٤١ فدانا للموسم الصيفى بطريقة التحميل ، للاستفادة الكاملة من وحدة المساحة الثابتة بمحصولين او اكثر بدلا من محصول واحد لنفس الموسم الزراعى •• وقد بلغ متوسط قيمة العائد الاضافى بالنسبة لمزارع المشروع ١٣٨ جنيها – للفدان بخلاف العائد الخاص بالمحصول الرئيسى المنزرع • كما بلغ متوسط العائد الاضافى بالنسبة للدخل القومى ١٣٢ جنيها للفدان بخلاف العائد بالنسبة للدخل القومى للمحصول الرئيسى المنزرع بمساحة المشروع ••

وجدير بالذكر انه يتم حاليا استنباط أصناف مبكرة من الفرصة الزراعية أكثر من محصولين فى السنة بالاضافة الى تطوير انماط التحميل المختلفة ، وخاصة فول الصويا على الذرة والقصب الربيعى ، والفول البلدى والعدس على القصب الخريفى والبصل على القطن ، وبنجر العلف على الفول البلدى والقمح

وعن الحفاظ على الرقعة الزراعية قال الدكتور يوسف والى :

صدر القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ • باصدار قانون الزراعة العام متضمنا اضافة كتاب ثالث الى قانون الزراعة عنوانه « عدم المساس بالرقعة الزراعية والحفاظ على خصوبتها •• حيث كفل القانون حماية الاراضى الزراعية من التجريف الذى يؤدى الى اتلاف الارض وعدم البناء عليها الا فى حالات حددها القانون •• وأيضا حظر اقامة مصانع او قمائن طوب فى الاراضى الزراعية وتشديد العقوبة على المخالفين •• كما نصت المادة الثانية ، على انه على اصحاب ومستغلى مصانع وقمائن الطوب القائمة توفيق اوضاعهم باستخدام بدائل اخرى لطوب المصنع من اتربة التجريف خلال مده لا تتجاوز سنتين من تاريخ العمل بهذا القانون •• كما أكدت الحكومة على توفير البدائل خلال سنتين •

– ولتحسين وصيانه الاراضى من المصارف المكشوفة فى مساحه ١٠٥٤٣٦ فدانا بنسبه ٩٠٪ من المقرر •• كما تم حرث مساحه ١٠٨٣٥٩ فدانا بنسبة ٨٩ر٥٪ من المقرر بمحراث تحت التربة فى الاراضى ثقيلة القوام والمندمجة وذات الطبقة الصماء ••

وبذلك يكون قد تم انجاز ٩٤ر٣٪ من الخطة المقرر تنفيذها •

– كما تم دراسة مساحة ٤٩١ ألف فدان ، وتحليل ٩٠٠٠ عينة تربة و٢٥٠ عينة ماء أرض ومياه مصارف وآبار ارتوازيه للتعرف على درجة ملوحتها ومدى صلاحيتها للرى ، كما يتم دراسة المشاكل المرتبطة بالاراضى الرمليه والجيرية وأسباب انخفاض انتاجيتها خصوصا فى المناطق حديثة الاستصلاح

● ولاصلاح دور اجهزة الارشاد الزراعى •• فقد تم تطوير دور هذه الاجهزة بادخال الارشاد التخصصى كعمل ٤ – ١٩٨٣ الذى ساهم فى تحديد الباحثين والمتخصصين فى مكاتب الاتصال الارشادى وحصر المسائل التى يعانيها الزراع فى محاصيل القطن والذرة الشاميه والذرة الرفيعة والارز والاعلاف الصيفية الخضراء فى ١٦ محافظه من محافظات الجمهورية •



آلة تخطيط وزراعة وتسميد البطاطس من أجل زراعة المحصول



المحاريث الحديثة تستخدم من اجل مزيد من الانتاج

الميكنة الزراعية :

وقال الوزير – اتجهت الوزارة لتطبيق عمليات الميكنة الزراعية عن طريق الحصول على المنح والقروض الميسرة لانشاء محطات الخدمة الآلية. وشراء المعدات والالات لبيعها للمزارعين •

فقد تم توقيع اتفاقيه بانشاء ٦١ محطه خدمه آليه فى المحافظات بقرض من الحكومه الرومانيه قدره ٣٧ر٧ مليون دولار بفائدة ميسرة كما تم اعداد دراسه الجدوى الاقتصاديه النهائية للترقة

ويتم بالتعاون بين وزاره الزراعه المصريه ووكالة التنميه الامريكية انجاز مشروعات الميكنه الزراعية فى : –

– المشروع القومى للميكنه الزراعيه

– مشروع الانشطة الزراعيه الصغيرة

– مشروع ميكنة انتاج الارز بمحافظة كفر الشيخ •

– مشروع التدريب على الميكنة الزراعية بالمعمورة

الائتمان الزراعى :

– بلغت جملة القروض الممنوحة فى مجالات الامن الغذائى ومشروعات التنمية الريفية نحو ٣٤١ر٩٠٠ الف جنيه فى الفترة من ١–٧–٨٢ حتى ٣٠–٦–١٩٨٣ عن طريق البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى التابع لوزارة الزراعة •

– وبلغت جملة القروض المستهدفة لعام ٨٢ – ١٩٨٣ فى مجال الائتمان الزراعى التقليدى مبلغ ٢٧٨ مليون جنيه •

التعاون الزراعى :

– تم خلال عام ٨٢ – ٨٣ استكمال البنيان التعاونى بتاسيس الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى ليباشر مهامه فى قيادة الحركة التعاونية •

– بلغ راس المال المستثمر فى المشروعات الانتاجية والخدمية ومشروعات الميكنة الزراعية بمساهمة التعاونيات ١٠ر٨٥٦ر٩٠٤ ملايين جنيه تم تدبيرها بالتمويل الذاتى •

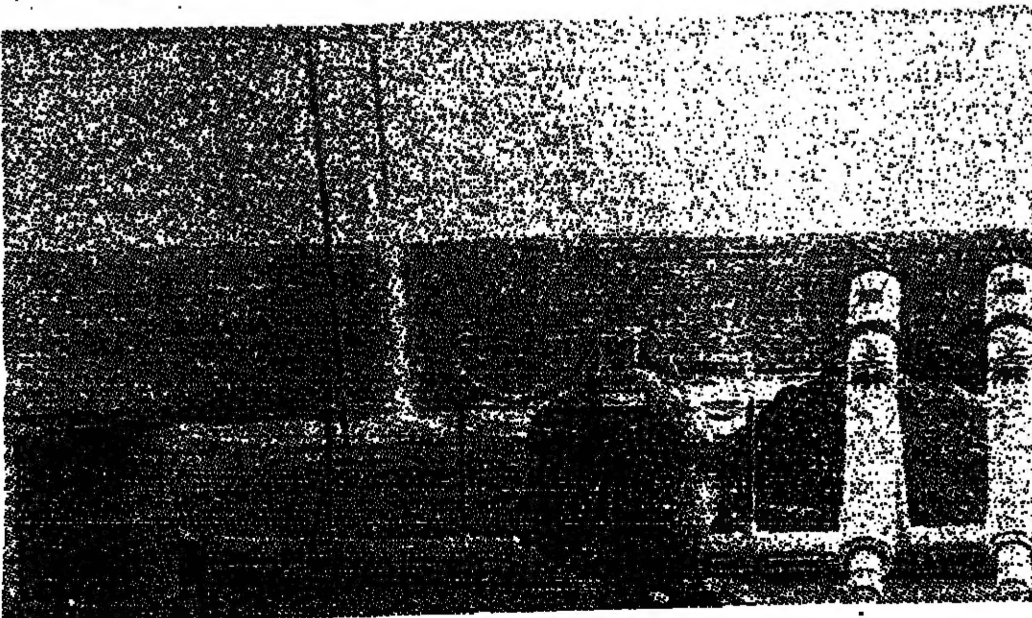
التسويق التعاونى :

ويواصل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة حديثه قائلا :

قامت الجمعية العامة لمنتجى الارز بجميع عمليات التسويق التعاونى للمحصول فى حوالى ٧٠٪ من الانتاج الكلى على مستوى الجمهورية •

– بلغت كمية البصل المسوقة تعاونيا ١٢٩٣٠٦ اطنان بنسبة ١١٢٪ من الكمية المتعاقد عليها ، بينما بلغت كمية الثوم ٣٣١١٦ طنا بنسبة ١١٧٪ من الكمية المتعاقد على توريدها وبلغت كمية الفول السودانى ١١٨٦٧٠ اردبا بنسبة ١٠٣٪

– بالنسبة لمحصول البطاطس : تقوم الجمعية العامة للبطاطس بتوفير مستلزمات الانتاج الزراعى لاعضائها سواء من الانتاج المحلى او الاستيراد حيث بلغت الكمية المستوردة من تقاوى البطاطس ٣٣١١٧ طنا بالاضافة الى زراعة مساحة ١٣٠٥ افدنة لانتاج التقاوى المحسنة والتى بلغت جملة انتاجها ٤٣٠٠ طن بالاضافة الى ٥٥٠٠ قطن تجارى • كما تمكنت الجمعية من تصدير محصول البطاطس هذا العام بلغت كميته ١٤٠٨٣ طنا الى أوربا والدول العربية المجاورة



الميكنة الزراعية فى مصر تقهر الصحراء

● فى مجال الانتاج الحيوانى : بلغ عدد ماشية التسمين المؤمن عليها حوالى ٨٨٧٩٩٤ راسا اما ماشية اللبن فتبلغ ٥٢٤٨٨٦ راسا

وبلغ الانتاج الفعلى من علف الدواجن ٧٤٧١٩٨ طنا بنسبة ٩١٪ من الالتزام فى ضوء الحصة الشهرية من الاذرة التى تبلغ ٨١٢ر٠ الف طن ، كما انتهجت الوزارة اسلوبا جديدا فى صرف الاعلاف على المربين بما يكفل حصولهم على احتياجات مزارعهم بصفة مستمرة ومنتظمة •

● وفى مجال الثروة السمكية : فقد وافق مجلس الشعب المصرى على مشروع القانون فى شأن صيد الاسماك والاحياء المائية ، كما صدر القرار الجمهورى رقم ١٩٠ لسنة ١٩٨٣ – بانشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية

● فى مجال مكافحة الآفات – قال الدكتور يوسف والى : تم رش ما يقرب من ٥ ملايين فدان بالطائرات بمختلف المحافظات لمحاصيل القطن ، والارز ، فول الصويا ، الذرة الشامية وقصب السكر ، البصل بالانواع المختلفة من المبيدات والاسمدة الورقية •

كما تم علاج ٥٤٢٣ فدانا بمنطقة الوادى الجديد والواحات البحرية وابوسمبل وسيوه بالصحراء الغربية ضد حشرة النطاط والجراد المحلى باستخدام الرش والتعفير والطعم السام •

– وفى مكافحة الفئران : فقد حققت الحملة القومية الثانية والثالثة لمكافحة الفئران نتائج مرضية ، حيث تم القضاء على اعداد كبيرة بلغت ٢٢ مليون فارا فى الحملة الثانية و٦ ملايين فار فى الحملة الثالثة ، مما ترتب عليه تخفيض الكثافة العددية للفئران فى مختلف المحافظات انخفاضا ملحوظا •

كما تم علاج حوالى ٩ آلاف وحدة سكنية ضد النمل الابيض بمختلف المحافظات علاجا مجانيا •

الواردات والصادرات :

بلغت جملة الواردات الزراعية حوالى ٨٤٤٧٣٩٦ طنا من القمح والذرة الصفراء ، الياف الجوت البن الاخضر ، التفاح ، تقاوى البطاطس ، الخشب ، الدخان الدقيق ، السمسم ، العدس الفول الجاف ، اللوز ، الكاكاو والموز •

كما بلغت جمله الصادرات حوالى ٤٩٥٨٨٧ طنا من القطن والارز الطبيعى ، البطاطس والبصل ، البرتقال ، الثوم ، الطماطم ، الفول السودانى والفول الجاف •

اليهود يعملون على تفتيت العالم العربي والاسلامي

بينما بعضنا يضحك في مواطن الجد او يبكي في مواطن الضحك

● اليهود يخططون لتحقيق أهدافهم ونحن لا نخطط لأننا لم نعرف بعد ما هي أهدافنا

"الأمة الإسلامية" تفتح ملف جرائم اليهود في العالم الإسلامي

لماذا ؟ وكيف ؟ .. ومتى نستعيد بالاسلام توازننا المفقود حتى نقف في وجه هذه الدولة الظالمة ...

ان « الامة الاسلامية » تفتح ملف جرائم اليهود في العالم العربي والاسلامي وتبدأ بهذا الموضوع الخطير : ما هو دور اليهود في تفتيت العالم الاسلامي ؟

●● بدأت الضغوط اليهودية لزحزحة الاسلام عن الحياة في العصر الحديث .. وبالتحديد في أواخر القرن التاسع عشر عندما بدأ الصهيوني « تيودور هرتزل » العمل على انشاء دولة اسرائيل الغاصبة المعتدية ..

اعداد : قسم التحقيقات

لقد نظر اليهود - والكلام على لسان الدكتور ضياء الدين الريس استاذ النظم الاسلامية الاسبق بكلية السياسة والاقتصاد جامعة القاهرة - فوجدوا انه طالما ان الاسلام يهيمن على جنبات الحياة فلن يستطيعوا فرض ارادتهم على المسلمين او تحقيق اهدافهم في خلق الدولة الصهيونية التي يعملون على قيامها .

ومن هذا التاريخ اخذ اليهود يعملون على تحقيق هدفين :

الاول : الغاء الخلافة الاسلامية التي كانت قائمة في هذا الوقت في دولة تركيا الاسلامية .

الهدف الثاني : خلق انظمة علمانية جديدة في طرق الحكم في البلاد الاسلامية .. وهو هدف مرتبط في هذا الوقت بتحقيق الهدف الاول . كما انه مرتبط باهداف الاستعمار الغربي .

فماذا فعل اليهود في سبيل تحقيق الهدف الاول ؟

اليهود والخلافة الاسلامية

● لقد بدأ اليهود اولا بالضغط على السلطان عبد الحميد خليفة المسلمين في هذا الوقت لانتزاع وعد منه بتأييد الدولة الاسرائيلية والمساعدة على تهجير اليهود الى دولة فلسطين العربية المسلمة .

ولكن الخليفة كان له موقف عظيم من المحاولات الصهيونية فرفض بشدة المحاولات الصهيونية وقال : « مادامت خلافتي قائمة ومادمت على قيد الحياة فان فلسطين لن تكون للبيع » .

وقال : « انا حين نوطن اليهود في ارض فلسطين المسلمة نكون قد حكمنا بالموت على اخواننا في الاسلام - اما عن القدس فانها ارضنا وبعض من مقدساتنا .. انها ارضنا في كل وقت وستبقى كذلك فهي من مدننا المقدسة وتقع في ارض اسلامية .. لابد أن تظل القدس لنا » .

دور جمعية الاتحاد والترقي

ومن موقف السلطان عبد الحميد هذا .. ومن رفض الاغراءات اليهودية المادية المعروضة عليه .. تبين لهرتزل ان اليهود لن يستطيعوا دخول فلسطين حسب مآربهم مادام السلطان عبد الحميد قائما في الحكم .. فما كان منه الا ان قال : « لا بد من اسقاط هذه الخلافة » .

ثم بدأت بعد هذا بذور الشر تنموا في الارض ليواصل اليهود مسيرتهم الحاقدة التي بداها « هرتزل » . وبدأوا يعملون لازالة العقبة التي تعوق مخططاتهم وهي الخلافة الاسلامية .

وفي هذا الوقت ظهرت جمعية « الاتحاد والترقي » في تركيا كواحدة من التنظيمات السياسية في الدولة . على أن هذا التنظيم كان له ابلغ الاثر في الغاء الخلافة الاسلامية وتحقيق حلم اليهود .. اما كيف كان هذا فالكلام للدكتور ضياء الدين الريس الذي يقول :

لابد أن نبين ما الذي حمل « اتاتورك » على الغاء الخلافة في مارس عام ١٩٢٤ .. فنقول : ان الذي دعاه الى ذلك هو ان الدولة العثمانية في العهد الاخير .. ثم هزمت تركيا في الحرب العالمية الاولى .. ولم يكن هذه الهزيمة من ذنب الخليفة العثماني سواء كان السلطان محمد الخامس او من قبله الخليفة العظيم عبد الحميد ، ولكن الذي حمل وزر هذه الهزيمة المجموعة العسكرية من ضباط جمعية « الاتحاد والترقي » التي كان يتزعمها كمال اتاتورك .

فالرجل هذه الجمعية استأثروا بالحكم طوال الحرب وقبلها ببضع سنوات ، لكن بعد هزيمة تركيا وجد ان حب اتاتورك والعسكريين من رفاقه يقاومون خصومهم في هذا الوقت وقع السلطان (محمد السادس) - « الذي كان يحكم البلاد - شكليا - سوريا - تحت ضغط الانجليز والفرنسيين واجبروه على أن يقضي اتاتورك ورفاقه . فلما انتصر اتاتورك كان طبيعيا أن يثور على السلطان محمد السادس .. واعلن قيام الجمهورية التركية العلمانية .. والغى الخلافة الاسلامية .. ورفض أن يكون هناك أى سلطة اخرى بجوار سلطته العسكرية .

هل كان اتاتورك يهوديا ؟

والامر المثير للعجب ان مصطفى كمال اتاتورك - الذي يحمل اسما اسلاميا - حقق بالغائه للخلافة كل اهداف اليهود .. ونجح فيما عجز عنه « هرتزل » ورفاقه من الصهاينة ..

فاتاتورك نص صراحة على ان تركيا دولة علمانية .. وانها لن تستمد قوانينها من الشريعة الاسلامية . لانها لا ترى أى مصلحة في وجودها .. كما الغى اتاتورك الحروف العربية واحل محلها الحروف اللاتينية .. باختصار اعلن تمرده على الاسلام .

والسؤال هل هذا متوقع من فرد مسلم ؟

بالطبع لا .. ولعل هذا هو ما جعل بعض الباحثين يؤكدون أن كمال اتاتورك كان يهوديا ..

وقصة يهودية بدأت قبل هذا التاريخ .. فقد كان اتاتورك من يهود الدونمة - الذين كانوا يهودا ثم أسلموا بعد هذا ..

واذا كان الامر فان اتاتورك ان لم يكن باقيا على يهوديته .. فلم يكن مسلما خالصا .. وان كان مسلما فلم يحسن اسلامه .. والتقى بافكاره مع افكار اليهود ومخططاتهم .

اليهود والدعوة الى العصبية

●● ويشير المفكر الاسلامي الكبير انور الجندي الى دور اخطر لليهود في تفتيت الوحدة الاسلامية وزرع العصبيات بين الدول العربية والاسلامية ويقول :

لقد ظهر الدور اليهودي واضحا في وقوفهم مع دعوة قيام « الجامعة الطورانية » المتخفية وراء الحركة الاتحادية .. وقد كانت هذه الدعوة بمثابة معارضة شاملة للجامعة الاسلامية والتي دعا اليها جمال الدين الافغاني ومعارضة للجامعة العثمانية التي كانت قائمة - ومعارضة للجامعة العربية التي كان يدعو اليها بعض الكتاب العربي .

وكانت « الجامعة الطورانية » التي وقف اليهود والاستعمار الغربي وراءها تهدف في الى قيام قومية تركية طورانية بعيدة عن الوحدة الاسلامية .. واخذ اليهود ينفخون في هذه الدعوة على اساس ان الطورانية التركية اعظم من القومية العربية .. وان الاتراك اعرق حضارة واجدر على القيادة من العرب !!

وفي مقابل هذه الدعوات الخبيثة ظهرت دعوة اخرى مقابلة وهي ان العرب وليس الاتراك اعرق حضارة واجدر على القيادة !!

وهكذا انقسم المسلمون الى اتراك وعرب .. وعادت الحضارة الجاهلية من جديد .. وارتد البعض الى العنصرية القبلية بعد أن محاها الاسلام .. وقد تم كل هذا في ظل تأييد يهودي صليبي ، وفي ظل سراحة بعض حكامنا !!

الثقافة الغربية

ونذكر القارئ بان اهداف الجمعية الطورانية وجمعية الاتحاد والترقي - التي يتزعمها كمال اتاتورك - قد اتفقا على :

● احياء العصبية الجنسية .

● الانفصال عن العرب ومحاربتهم او الدعوة الى تغريبهم .

● اعتماد المناهج الغربية في مجال التربية والحضارة .

ويقول الامير شكيب ارسلان في هذا : ان اعضاء حزب الاتحاد والترقي كانوا الغالب من شباب تلقى تعليمه في بيئات الغرب ، وقضوا شطرا من حياتهم في عواصم اوربا فنشأوا مفتونين بنظم الغرب وثقافته ، وكانت صلتهم بالاسلام ضئيلة ان لم تكن مقطوعة .

وكان اعضاء جمعية الاتحاد خاضعين لتأثيرات الجمعيات الماسونية اليهودية .. فاليهود امدوا الحركة واعانوها بمختلف الوسائل فكانت فلسفة تلك الحركة خليطا من مبادئ غربية ويهودية ، وعواطف عنصرية ضيقة .

قصة يهود الدونمة

●● ويؤكد المفكر الاسلامي انور الجندي على ما سبق أن اشرنا اليه من وجود علاقة وطيدة بين التي دعت الى الغاء الخلافة وتفتيت العالم الاسلامي ..

فيقول : كان اتاتورك وجماعته من يهود (الدونمة) الذين كانوا يقطنون سالونيك .. وهم جماعة من اليهود الذين هاجروا من الاندلس ووفدوا على تركيا في الفترة من (١٤٦١ - ١٥١٢) - حيث رحب بهم السلطان العثماني لكثرة ثرواتهم .. ومن هنا قويت الجاليه اليهودية في تركيا ، وذهب منهم يهودي اسمه (شبتاي) الى بيت المقدس والتف حوله اليهود واعلن أن الاوان قد حان لعودة اسرائيل ، ثم جيء به عام (١٦٦٦) الى استانبول حيث اسلم واسلم معه جماعة كبيرة عرفت باسم « الدونمة » اى الذين تحولوا عن اليهودية ودخلوا في الاسلام .

تحقيق المآرب

وقد سجل المؤرخون [illegible] اليهود الذين هاجروا الى تركيا ، دخلوا في الاسلام لتحقيق مآربهم وقد استغل يهود الدونمه التيارات التركية الحديثه فدخلوا بين أعضاء الجمعيات المختلفة . وقد اشتد نفوذ اليهود خلال القرن الماضي واوائل القرن الحالي على الحزب التركي .

وقد وصل الوضع الى حد تغلغل يهود الدونمة الى المناصب العليا واستغلوا التيارات الداعية الى الاصلاح لبث سمومهم .

يقول الامير شكيب ارسلان : ان قادة المسلمين انفسهم ادركوا ان امور تركيا يديرها عصبة من الجحدة المغربيين .. وغالبيتهم ليس من المسلمين الا اسما .. بل هم من زنادقة اليهود .. وخطورتهم على درجة من الثراء والغنى ، كما ان لهم ادوارا سياسيه واجتماعية في غاية من الاهمية والخطورة .

هدفهم اضعاف المسلمين

وليس معنى هذا أن الاسلام ضد القوميات ولكنه مع القوميات . بمعنى انه يستوعبها ويذوبها في بوتقة الاسلام العظيم .. فالاسلام لا يريد أن تكون هذه القوميات عوائق تقف ضد الحضارة الاسلاميه والانسانية ، ولكن الاسلام يقول فرد تحت قبة السماء : اصلا ناك صالحا في بناء المجتمعات .

والحق ان الاستعمار والصهيونية لم يقفا مع القومية ضد الاسلام لحبهم في القوميات وانما الهدف اضعاف المسلمين وتفتيتهم ..

وليس ادل على هذا من انهم الذين وظفوا الدعوة الى قيام الوحدة العربية واستغلوها وحرفوها . اهدافها الحقيقية التي كانت تهدف الى قيام وحدة عربية اسلامية .

فالثابت تاريخيا ان الشبان الاوائل الذين حملوا لواء القومية العربية كانوا يعملون على قيام وحدة عربية لا تتعارض في مضمونها مع المفهوم الاسلامي بل تؤيد وتدعم فكرة الوحدة على اساس اسلامي .

ولكن لم يقع الانحراف في اهداف فكرة القومية العربية الا في الفترة ما بين الحرب العالمية الاولى والحرب العالميه الثانيه .. اى نفس الفترة التي نشطت فيها الحركة الصهيونية واسقطت بالفعل الخلافة العثمانية !!

الخطر اليهودي ..

● ولكن لماذا عمل اليهود على ابعاد الاسلام عن الدعوات القومية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة

● يقول الدكتور عبد الحليم عويس : أن الاسلام عندما يتغلغل في اي شيء فانه يعطيه روحا جديدة وحيوية متدفقة .. فما بالك اذا امتزج الاسلام العظيم بقوميتنا العربية ؟

لا شك أن المسلمين العرب سوف يصبحون حينئذ قوة مرهوبة الجانب عظيمة الشأن .

ومن هنا عمل اليهود على الا يلتقي الاسلام مع العروبة ، وقد تأثر بهم بعض الكتاب العرب من الاسف الشديد الذين يرددون ما لا يعلمون

والامر الذي لا جدال فيه انه حينما يتاح للفكر العربي الحر ان يحاول استبانة الطريق للامة العربية سوف يكتشف أن بداية طريق البداية الصادقة هو الاسلام ..

الاسلام هو الذي سوف يعطي الامة العربية بعدها الحضاري والاقتصادي والاجتماعي والروحي .

الاسلام هو الذي سوف يعطينا القدرة على مواجهة التحدي اليهودي الصهيوني .. وبمقدار وعينا بإسلامنا كعقيدة وشريعة وطريقة حياة سوف تظهر قدرتنا على الحياة واحقيتنا في بناء امة على مستوى عال من التقدم والتحضر .

الكيان الصهيوني

والامر المؤكد الذي يعلمه الصهاينة أن الاسلام وليس غيره هو القوة الوحيدة القادرة على الوقوف في وجه الكيان الصهيوني ان الاسلام وليس غيره هو المرشح الوحيد - كعقيدة وشريعة - لكشف حقيقة اليهود كتوراة وتلمود وهو القادر على كسر شوكتهم المستأسدة ، وايجاد الطاقة النضالية القادرة على دحرها ووأد خطرها . ومادامت العقيدة لا تقاوم الا بعقيدة فان الاسلام هو العقيدة المؤهلة لاداء هذا الدور كاملا .

اسرائيل تتم دور الاستعمار

●● ومن الحقائق الهامة التي يؤكد عليها الدكتور محمود السيماوي مدرس القانون الدولي بجامعة الازهر ان دولة اسرائيل تتم الآن ما بداه الاستعمار منذ عدة قرون بقصد خلق دويلات ضعيفة غير قادرة على الوقوف في وجه التحديات المناهضة لها ..

فمن الثابت تاريخيا أن مآرب الاستعمار قد التقت مع شهوات نفر من طلاب الرياسة ، ونفر من دعاة الصهيونية على تقسيم هذه الامة الواحدة الى اجزاء منفصلة سياسيا ، يبلغ بضع عشرة حكومة ، ولو استطاعوا أيضا لجعلوها بضعة وعشرين أو بضعا وثلاثين .

ولما انتهى عصر الاستعمار العسكري حل محله عصر الاستعمار الثقافي الذي يمثل الفكر الصهيوني اخطر مظاهره .. يلوزع الاستعمار الغربي الدولة الاسرائيلية لتكمل نفس الدور الغربي القديم !! والدور الامريكي الحديث !!

الدور الاسرائيلي في لبنان

وهل يستطيع أحد - والكلام على لسان الدكتور محمود السيماوي - أن ينسى دور الصهاينة في لبنان في الوقت الحالي ؟

ان اليهود استدرجوا العناصر العملية في الجنوب اللبناني وامدوهم بالسلاح حتى يقضوا على الوجود العربي الاسلامي هناك .. وهم الذين يقفون وراء الكتائب اللبنانيين ويدعمونهم بالمال والسلاح .. وهم الذين استمالوا بعض العناصر اللبنانيه لمحاربة الفلسطينيين والسوريين على أرض لبنان العربي !!

والاسرائيليون انفسهم يعملون على اشعال نار الفتنة بين العرب انفسهم .. ويفتعلون احداثا يوقعون بها بين العناصر العربية المتحدة !!

ان الدور الاسرائيلي الآن في لبنان ذو امتداد طبيعي للدور الاستعماري الفرنسي في الماضي وفي الوقت الحاضر !!

مضى عصر الدويلات

على اننا نريد أن نهمس في اذن كل مسلم وعربي غيور على دينه وعروبته - كما يقول المفكر الاسلامي انور الجندي - ان يعمل على مناهضة الافكار الصهيونية لا أن يرددها كما يفعل بعضنا مع الاسف الشديد !!

اريد أن يعرف الجميع انه لن يعود الينا كياننا المستقل الا بالاسلام . واذا عشنا بعيدا عن الاسلام فسوف نظل عالة على الغرب تارة او الشرق او الصهاينة تارة اخرى .. وهذا امر خطير .

واريد أن يعرف الجميع انه قد مضى عصر الدويلات الصغيرة .. ففي وقت تملك فيه الشيوعية ارضا اكبر من ارض الوطن العربي ووحدات سياسية كثيفة .. وفي وقت يعمل فيه الغرب ليل نهار على التكتل العسكري والاقتصادي .. وفي وقت تحالف فيه دولة اسرائيل مع القوى الغربية علانيه ، ومع الدول الشرقيه سرا وبشكل غير مباشر .

نقول في هذا الوقت يصعب بل يستحيل على الدول العربيه والاسلامية ان تقع صرعى المخططات وان تظل وحدات صغيرة ضعيفة البنيان !!!

وصدق الله اذ يقول : « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

● ويتحدث الدكتور عبد الجليل شلبي عن دور خطير آخر يقوم به اليهود داخل الفكر الاسلامي نفسه .. فهم يحاولون تعميق هوة الخلاف بين الجماعات الاسلامية المختلفة .. ويحاولون ايقاع نوع من الصدام بين السنة والشيعة .. او بين السلفيين والمتصوفة .. او بين المذاهب الفقهية المختلفة .

وعلى كل فعلى المسلمين ان يتيقظوا لهذا الدور الخطير .. ويعلموا أن الفرقة هي السلاح الذي مازال خصوم الاسلام يشهرونه للحيلولة دون قيام وحدة فكرية بين المسلمين فهل نعمل نحن جادين على تحقيق الوحدة الاسلامية رغم أنف الصهاينة وغيرهم ؟

أم نقع صرعى دعوات مغرضه يعلم الله الى أين سوف توصلنا اذا لم نوقف تقدمها ؟!!

اليهود أقاموا دولة من لاشيء وأقاموها على الظلم والجور ونحن مع الأسف نفرط في بعض ما بأيدينا

رغم ضياع كل شيء من آبائهم .. رفع أطفال فلسطين أيديهم بعلامة النصر ..

على طول تاريخهم عاش اليهود على جثث الشعوب ..

كلمة حق

بقلم

جلال السيد

زكاة القرآن .. قراءته

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. والمتعبد بتلاوته .. والمتحدى به يتحدى به الله العالم اجمع انسه وجنه .. فالقرآن يتحدى كل القوى المختارة التي ميزها الله بقدرة العقل والفكر ..

ولكن الكثير منا يتخذ كتاب الله حجابا وتبركا او تفاؤلا بوضع معين .. وينسى بعد ذلك ان يقرأ فيه أو يتدبر كل يوم في معانيه .. ويبقى السؤال .. هل من حق المسلم التبرك والتفاؤل بكتاب الله .. بالطبع لا يستطيع احد أن ينكر هذا الحق على المسلم ولكن هناك شروط يجب مراعاتها حتى لاتقع في الخطأ .. فالقرآن الكريم هو الدستور الاسلامي .. وهو كلام الله قال الله « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون » اذن فواجب المسلم تجاه كتاب الله أن يتبعه ظاهرا وباطنا .. والتمسك به وحفظه وتلاوته وتدبر اياته واحلال حلاله وتحريم ما حرمه .. والاتعاظ بقصصه والوقوف عند حدوده ..

بعد ذلك يتبين أن من حق المسلم أن يتفاءل ويتبارك بكتاب الله .. من حقه فعلا أن يضع المصحف في سيارته تبركا وتفاؤلا بمنع وقوع حوادث .. أو وضعه في حجرة النوم أو ما شابهها .. أو وضعه في شنطة السفر تفاؤلا .. أو ان تزين المرأة بحلى اسمه بالمصحف .

ولكن يجب علينا ان نتذكر ان كتاب الله جاء من الله العزيز الحكيم يئن من كلمات الله .. ونحن البشر جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ، فما بال الحجر الاصم يئن من كلمات الله .. ونحن البشر لانتحرك .. ان القرآن وجد بيننا لقراءته وتلاوته والعمل به .. فاذا جئنا اليوم لنضعه كحلية او كزينة للتبرك أو التفاؤل فيجب علينا أن نؤدي زكاته .. وزكاة القرآن قراءته ولو في اليوم صفحة .. وحينما يوضع في السيارة أو الحجرة فيجب أن يتخير المكان الذي يوضع فيه .

ثاني بعد ذلك الى قضية مازال مثاره حتى الآن وهي قضية ترجمة القرآن بين القبول والرفض .. ولكل منها انصار ومؤيدون .. البعض كان يتهم ترجمة القرآن بانها محرمة وكان أبا حنيفة على رأس من يمنعون ترجمة القرآن بل أن الائمة الثلاثة الشافعي ومالكا وابن حنبل حرموا الترجمة ولم يفرقوا بين أن تكون الترجمة داخل الصلاة او خارجها فقد منعوها في الحالين ذلك لان القرآن اسم للنظم والمعنى وبالترجمة يفوت النظم - ويقول ابن حزم من قرأ آية القرآن او شيئا منها او شيئا من القرآن في صلاته مترجما بغير العربية او بالفاظ عربية غير الالفاظ التي انزل الله تعالى عامدا لذلك بطلت صلاته وهو فاسق . ويقول الشافعيه انه لاتجوز ترجمة القرآن بالفارسية أو بغيرها بل تجب قراءته على الهيئة التي تتعلق بها الاعجاز لتقصير الترجمة عنه ولتقصير غيره من الالسن عن البيان الذي خص به دون سائر الالسن ولهذا لاتجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب .

وقد أجاز بعض المحدثين الترجمة استنادا الى شبه واهية لا دليل عليها من القرآن والسنة .. وكما اجمع الائمة الثلاثة فان ترجمه القرآن يترتب عليها اخطار عظيمة منها اخطار تحيق بالقرآن نفسه واخطار تنزل بالامة الاسلامية واخطار تصيب اللغة العربية .. وحتى اذا ؟ جم بعض القرآن كما ادعى البعض ووجدت ترجمات من هذا القبيل في الاسواق فهي لاتغني عن باب التلاوة والصلاة .

واذا كانت الترجمة عملا محرما فالسؤال كيف يمكن ان تدعو غير العرب الى الاسلام .. ان الاجابة على هذا بسيطة فاننا نستطيع أن ندعو العرب الى الاسلام بالوسائل التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والمسلمون الاوائل ومنها ترجمة التعاليم الاسلاميه الى اللغات الاجنبية ومنها تعليم المسلمين اللغات الاجنبية وايفادهم الى تلك البلاد لينشروا الاسلام بلغات اهل تلك البلاد .. ثم يقع الواجب على غير العرب في أن يتعلموا شيئا من اللغة العربية حتى يقوموا باداء ما افترض عليهم من صلاة وتكبير وتسبيح وتحميد .

ان الدعوة الى ترجمة القرآن ليس منها فائدة وليست ذات داع ولكن الموضوع يحتاج الى اراء العلماء الافاضل .. وفي هذه القضية الهامه فهناك من يؤكد وجود أيد اثيمه تلعب في الخفاء وتحاول اثارة هذا الموضوع حتى تصرف الناس عن القرآن وتفرق المسلمين عن دينهم .

العدد القادم :

الماسونيه والليونز .. مضامين صهيونية تحت أسماء وهمية ؟؟

الانضباط .. بين الشريعة والقانون

بقلم الدكتور : عبد الله مبروك النجار

برزت ظاهرة « الانضباط » التي بدأ المجتمع يمارسها في مختلف اماكنه وشتى مواقعه بنجاح ، على ان في مصر خيرا كثيرا أراد الله أن يظهره ، وان له رجالا اختصهم بحفظ الحقوق ، والقيام بالمصالح . وحمل الامانة على اكمل وجه ، مصداقا لقوله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . ومن المؤكد أن الاثار الطيبة لتلك الظاهرة لا تقتصر على مجال بعينه ، وانما تتعدى ذلك النطاق المحدود الى عدة نواح في الحياة لتؤتي ثمارها في مجال كل من الحق الخاص للافراد والحق العام للمجتمع .

وكلمة « الانضباط » من الضبط الذي يعني التوصيف والتحديد ، ومن ثم فانها في مجال الفقه يمكن تعريفها بانها : « توصيف الحق وحمايته » والحق أيا كان نوعه يحظى بحماية القانون ، مادام قد نشأ على أساس منه ، كما تحميه الشريعة الاسلامية الغراء ، التي أرست الحقوق بين الناس ، ووضعت لها القواعد التي تضبط أركانها ، والتي تحدد العلاقة بين اصحابها عند التنازع ، وتلك بديهيه لا تحتاج في اثباتها الى برهان لانها اوضح من أن يبرهن على قيامها في كل من الشريعة والقانون ، ومسألة حماية الحق على هذا النحو تختلف عن وجود الحق ، لتشابه احكامه والتباس ادلة قيامه ، والخلط بين انواعه وهي كثيرة ومتعددة على النحو الذي يجعل توصيف الحق وتقرير وجوده أمرا بالغ الاهمية ، لان هذا التحديد هو الذي يستتبع الحمايه ، وكثيرا ما يستمرئ شخص أكل مال أو وضع يده عليه ، ويستمر مثل هذا الوضع غير المشروع تحت سمع القانون وبصره ، لان الحق لم يحدد بعنوان عملية توصيفه وبيان صاحبه لم تتم ، الامر الذي يبرز اهمية توصيف الحق وتحديد صاحبه والانضباط يستهدف تلك الغايه القانونية الصحيحه ، لانه يتناول بالضبط والتحديد كثيرا من الحقوق التي غمت احكامها على الناس ، او عن جهل بالقانون ، والانقياد لطموح تحصيل مال لا حق لهم فيه على نحو ما نرى في استغلالات الطرق بالمشروعات التجاريه المتنقله والمتحركه او وضع اليد على مال مملوك للدولة او اساءة استخدام المرافق العامه على النحو الذي يؤدي الى ضياع المصلحة العامة لحساب عدد من الافراد ، وكثيرا ما يتم التعدي على المرافق العامه التي يتحقق من خلالها نفع عام لكل الناس مما يجعل ذلك التعدي متعديا على اضرار بالعامة بعدم صلاحيته التي تكفلها تلك المرافق كما ان المعتدي قد يعتدي على حق خاص كما نرى في ايذاء الصغير من ما هو صغير او التطفيف في الميزان ومن ثم كان الضرر فيه عاما وخاصا على درجة سواء .

أساس قانوني سليم :

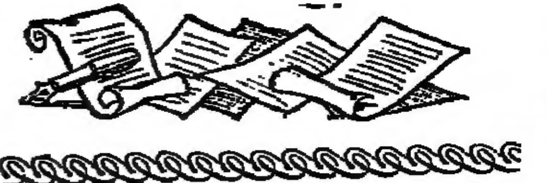
وتقوم فكرة الانضباط في مفهومه القانوني على أساس سليم ، لان اجراء الانضباط غالبا ما يرتبط بجريمة المخالفة ، تلك التي تعتبر جريمة نص عليها قانون العقوبات المصري في تقسيمه للجرائم ، حيث ينص على أن الجريمة اما جناية أو جنحة أو مخالفة فهي نوع من أنواع الجرائم ، لكنها لا تنطوي على مساس خطير بأمن المجتمع ، ولا تكشف عن خطورة مرتكبها ، وانما تدل على عدم تعاونه مع سير النظام اليومي وعدم تقبله لاسلوب الحضارة في المجتمع . ولهذا يحرص الفقه في دول كثيرة على تسمية المخالفة بانها جريمة الحضارة والتقدم الاساسي ، لان اي مجتمع متقدم يحرص على نمط راق من حياته ، ومن ممارسة انشطته على أساس من النظام في السير والتعامل واحترامه للتقاليد والقانون ، ومثل هذا الشكل المتقدم في ممارسة الحياة اليومية في المجتمع لا تعرفه [illegible] الانسانية [illegible] .

احكام خاصة بالمخالفة :

ولما كانت [illegible] الانضباط تمثل [illegible] درجة ثالثة الخطورة على المجتمع ، فان المشرع قد قرر لها عقوبة الغرامة المالية .

هكذا من الأصل

هكذا من الأهلي





الرسول .. وتعدد الزوجات

● حديثنا مع خصوم الاسلام متصل .. وهو حديث ذوشجون .. ذلك انه متطرق الى قضايا واشياء متعددة .. من هذه الاشياء ما يتعلق بشخصية رسول صلى الله عليه وسلم .. وللأسف فان ضعاف النفوس هؤلاء .. وضعوا قواعد وحملوها على الرسول ، ثم جعلوها محل مؤاخذة ولوم .

يكتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

ونحن نقول لهم .. انتم تخلطون القضايا .. لتقيسوا بها كمالات رسول الله ، وتقيسون كمالات بقضايا تصنعونها لكمالات من عندكم .. وما دمنا امنا به رسولا فنحن لا نؤمن به رسولا ، ثم نضع له مقاييس الكمال من نفوسنا ، لنزن الامور التى فعلها على مقاييسنا ، ولكن الكمال ما فعله ..

انا آمنت به رسولا ، فالكمال ، فعل ولم يفعل ..

الله قد ائتمنه على ان يبلغ منهجه .. وما دام قد ائتمنه على ان يبلغ فهى ، فامانته على نفسه اولى به من امانته على انا ..

اذن لا تناقش اشياء على موازين انت تدعى انها موازين كمال ثم بتسبب فعل رسولنا اليها ، لتقول : ان هذه الكمالات غير ثابتة .

ومن هذه الاشياء مسألة تعدد زوجات الرسول .

مادمت قد كذبته رسولا ، فلماذا تؤاخذه ، فعل ام لم يفعل .. الذى يناقش فى انه فعل او لم يفعل هو من تستكثر عليه ان يفعل لانه رسول فالقضية الاصلية اذن انه ليس رسولا عندكم ، فكان يجب الا تلوموه على تصرف ، ولذلك كان النقاش بيننا وبينك غير متكافئ ، لانك تنظر الى فعل معزول عن رسول ، ونحن ننظر الى فعل منوط برسول ..

نقول : هل الرسول جاء والناس يعددون ، او جاء ليشرع التعدد فى الزوجات ؟

بل الرسول جاء بقوم يعددون .. فهو حين عدد لم يكن بدعا بينهم فى هذا التعدد ، لان هذه المسألة ان سبقه فيها رسول لم يتزوج ، فقد سبقه فيها رسل كثيرون تزوجوا اعدادا متعددة ، فلماذا نجعل الواحد « المسيح » هو المرجح ولا نجعل الكثرة هى المرجحة .. ؟

الواحد انما جاء لحكمة ، والسابقون قبله عددوا لحكمة .. فالرسول لم يشرع التعدد ، وانما جاء والتعدد نظام قائم له ولكل الناس ..

لكن الامر يختلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى من تبعه من المؤمنين ، اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء عن تزوج اكثر من اربعة ، فامره ان يمسك اربعا ، ويفارق الباقى .. هذا كلام واضح بالنسبة الى من تبعه من المؤمنين ..

ولكن لننظر : هل كانت الاباحة لاتباع رسول صلى الله عليه وسلم اباحة لمعدود ، او كانت اباحة لعدد ؟

الاباحة لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لعدد .. ايا كان هذا العدد : اربعة ، فان ماتت واحدة تزوج غيرها مكانها ، ان طلق واحدة يأتى بواحدة مكانها ، ان طلقهن جميعا فله ان يتزوج اربعا غيرهن ..

اذن فتابع الرسول صلى الله عليه وسلم له العدد ، اما الرسول فليس له العدد وانما له المعدود ..

والفرق بين العدد والمعدود انما ابيح للرسول بذواته فان ماتت واحدة لا يأتى بواحدة مكانها ، وان ماتت الاربعة عند الرسول فليس له ان يتزوج ولا واحدة ، اذن فقد ابيح له المعدود فهن بخصوصهن ..

قال تعالى : « لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن » الاحزاب ـ ٥٢

ذلك حكم ليس لتابع من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .. اذن فالعدد عند تابع محمد قد يدور الى اربعين .. ولكن العدد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير دائر ، لانه محصور فى هؤلاء ، فان من لا يحل له ان يتزوج غيرهن .. الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج ، واجتمع عنده من النساء تسعة وحين شرع الله ذلك العدد ، فالرسول صلى الله عليه وسلم اما ان يحتفظ بأربعة ويسرح الخمسة وحين يسرح الخمسة فانهن امهات مؤمنين ، وامهات المؤمنين محرمات على سائر المؤمنين ..

اذن فلو سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نساء ، لبقين اى الخمسة بدون ازواج ، لانهن محرمات على الجميع ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين يشرح لامته ان يمسكوا اربعة ويسرحوا الباقى اهلنا الباقى لكل منهن ان تتزوج من رجل آخر ..

ولكن ذلك بالنسبة الى الرسول ممنوع لان زوجاته محرمات اذن فليس لهن الا يبقين زوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وايضا فالمعنى الذى يريدون ان يغمزوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوض فى تاريخه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى سن الخامسة والعشرين تزوج امرأة تكبره بخمسة عشر عاما وهذا على خلاف القاعدة فى ان يتزوج بمن دونه فى العمر ، وظل مع خديجة الى ان ماتت ، ولم يتزوج عليها ..

كان ولابد ان يتزوج بمن تقوم بمسائله فتزوج سودة بنت زمعة ، امرأة تقوم بواجب الزوجة وتزوج عائشة ، وهى فى السادسة من عمرها ، ويدخل بها وهى فى التاسعة فالسياق الجنسى او العاطفى ممنوع هنا ..

بعد ذلك نأتى لنجد فى مسائله من تتبرع بليلتها لضرتها ، فهل تتبرع بليلتها الا بعد عدل الرسول؟

ثم تأتى هى وتتبرع بليلتها ، ومعنى هذا انها فى ذاتها لا تصلح ان تكون امرأة يقضى منها الرجل اربته فكأنها لم ترد الا ان تكون اما للمؤمنين ومن نسائه فى الجنة بصفته وساما من الاوسمة ..

كذلك نأتى الى ام مسلمة وعندها عيال ، وتقول لرسول الله : انها يعدلها ارب ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يجعلها اما للمؤمنين .. ويريد ان يلقن الناس درسا فى الانسان اذا اصيب فى عزيز لديه ان يستقبل المصيبة بما علمنا رسول الله فتقول : انا لله وانا اليه راجعون .. اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلفنى خيرا منها .

حين مات ابو سلمة ـ وكانت ام سلمة تحبه ـ قيل لها: قولى ماعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقالت : أهناك خير من أبى سلمة ؟. فقد استبعدت ان يكون هناك من هو خير من أبى سلمة فرسول الله علمها أن هذا الدعاء لابد أن يأتيها بخير من أبى سلمة .. وتزوجها رسول الله ، واصبحت اما للمؤمنين.

فكل زوجة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قضية ايمانية يريد الرسول ان يثبتها فى المؤمنين .. حفصة مثلا يعرضها عمر على أبى بكر وعثمان ويرفضان الزواج بها ، ويحز ذلك فى نفس عمر ، فيتزوجها رسول الله ..

كل هذا يدل على ان لكل زوجة قصة .. ويجب ان يلاحظ انه لم يوسع عليه فى ذلك ، بل انه ضيق عليه ..

ذلك ما يمكن ان نرد به على من يقول ذلك فى رسول الله ويجب ان نفتح المجال لبحث هذه الاشياء ، لانهم حين تكلموا عن رسول الله هكذا فقد دفعوا المسلمين الى بيان حقيقة هذه المسألة ، فربما كان فى نفوس المسلمين منها شىء ..

انهم يريدون ان يشوهوا نبى الاسلام ، ولكنهم فى الواقع خدموا نبى الاسلام .



الله اكبر .. بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

من المعارك الاسلامية

فتح بيت المقدس

بعد ان تم النصر للمسلمين فى العراق والشام تقدم عمرو بن العاص وحاصر بيت المقدس وكان قائد جيوش الروم ارطبون وكان داهية من دهاتهم فوجد عمرو بن العاص فى قتاله تعبا شديدا فكتب الى عمر يصف لهما يلاقيه من شدة ووصف له دهاء ارطبون فقال عمر بن الخطاب لمن حوله من الناس « قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عم يتفرج » لقد كان عمرو بن العاص داهية من دهاة العرب وكان ارطبون داهية من دهاة الروم فقال عمر : ان الحرب تدور الآن بين داهية العرب وداهية الروم فلننظر من منهما ينتصر .

بقلم : سيد يوسف خضر

كان حصار المسلمين لبيت المقدس فى فصل الشتاء والبرد فلاقوا عليها اربعة اشهر فى اشد قتال مع الصبر على المطر والثلج ورأى عمرو ان يطلب من عمر بن الخطاب مددا فكتب اليه فارسل اليه المدد عرف ارطبون ذلك الحصار وعرف مانزل بالروم على ايدى العرب فانسحب مستخفيا الى مصر وترك اورشليم (القدس) الى اسقفها سفريوس .

فاستسلمت المدينة واشترط سفريوس الا يسلمها الا لعمر بن الخطاب نفسه فارسل له عمرو بن العاص بذلك وعندما وصل عمر بن الخطاب كتاب عمرو قال له عثمان بن عفان : لا تركب اليهم ليكون احقر لهم . الا ان عليا بن ابى طالب رفض هذا المبدأ وقال لعمر بن الخطاب .. سر اليهم فقد اصاب المسلمون جهدا عظيما من البرد والقتال وطول المقام فاذا انت قدمت عليهم كان لك وللمسلمين الامن والعافية والصلاح والفتح ولست آمن ان ييأسوا منك ومن الصلح ويمسكوا حصنهم ويأتيهم المدد من بلادهم وطاغيتهم لاسيما بيت المقدس معظم عندهم واليه يحجون .

رأى عمر بن الخطاب ان رأى على ابن ابى طالب هو الصواب ثم ان سقوط بيت المقدس القضاء على دولة الروم فى الشام فاستخلف على بن ابى طالب على المدينة فقصدها لا يصحبه سوى تابع له فراح عمر يركب بعض الطريق بينما يمشى تابعه ثم ينزل ليركب تابعه حتى وصل فى لباسه البسيط المتواضع الى بيت المقدس الى الجابية القريبة من بيت المقدس فاذا بفرسان مقبلون وفى ايديهم السيوف فاسرع المسلمون الى سلاحهم فقال عمر : ان هؤلاء قوم يستأمنون واقترب فرسان الروم فاذا بهم رسل سفريوس اسقف بيت المقدس قد جاءوا يصالحون امير المؤمنين وسار عمر بن الخطاب حتى بلغ بيت المقدس ففتحت له ابوابها واسرع الاسقف واهل بيت المقدس يرحبون بمقدمه فقد امنهم على حياتهم وعلى اموالهم وترك لهم كنائسهم وصلبانهم وصالحهم على الا يكرهوا على دينهم على ان يعطوا الجزيه وكان سرور اهل بيت المقدس بهذا الصلح عظيما

فاسرعوا يحيون عمر فلما رآهم عمر فى تلك الحالة تواضع لله سبحانه وتعالى وخر ساجدا

كانت هذه القدمة اثر فى نفوس المسيحيين من الجيوش الاسلامية الظافرة وتناقلت الدنيا احاديث هذا الامر العجيب والسماحة الطيبة من العرب ومن عمر بن الخطاب

دخل عمر بن الخطاب المسجد الاقصى اول قبلة للمسلمين والمكان الذى اسرى اليه الرسول « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وكان الليل قد ارخى ستائره فذهب الى محراب داود وظل يصلى لله رب العالمين ولما اصبح الصباح راح يشاهد آثار الانبياء فرأى محراب داود مرة اخرى وصخرة يعقوب واطلال هيكل سليمان وزار كنيسة القيامة التى بجوار المسجد الاقصى واراد ان يصلى بها لله وكمتين شكرا له الا انه تراجع فخاف لانه فيما بعد ان تكون هذه الكنيسة موضع شقاق بين المسلمين والمسيحيين لان للمسلمين يقولون ان عمر صلى فيها فهى لنا والمسيحيون يقولون انها لنا فصلى فى قطعة ارض فضاء بجوارها وقد بنى على هذه الارض فيما بعد مسجدا يعرف الآن بمسجد عمر .

وتم لعمر بن الخطاب فتح بيت المقدس فعاد الى المدينة فخف الناس اليه يستقبلونه فرحين مستبشرين

هذا وقد ساد الهدوء المدينة بعد هروب الروم منها وأصبح المسلمون والمسيحيون يعيشون فى امن والطمأنينة

اخى المسلم .. اختى المسلمة « الأمة الاسلامية » جريدتك ونحن نسعى دائما لتطويرها لنصل بها الى المستوى الذى نامله لها

ابعث لنا برسائلك واقتراحاتك وسوف تجد صدى رسائلك على صفحات « الأمة الاسلامية »

اقرأ

سالنى صديق والحزن العميق يكسو قسمات وجهه ويوجهه من اليأس القاتل تعربد فى كيانه الذى بدا متهالكا ..

لماذا يتقدم الاخرون ونحن المسلمين والقوى فى اماكننا بل نكاد ان نصل الى حد الجمود .

لماذا امسك الغرب والشرق بمقاليد الحضارة ومفاتيح التقدم بل وبزمام القضاء .. ونحن نقف متفرجين لانمسك الا بالاحلام وتسيطر علينا الاوهام .

لماذا اصبحت حياتهم سهلة لينة وكل امورهم تسير فى طريق مرسوم له اهداف يحققونها يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة ونحن لانعرف ماذا نصنع بل ماذا نريد .

لماذا توحدوا وتفرقنا ... لماذا تكتلوا وتمزقنا اربا تحارب كل دوله شقيقه لها فى الدين والدم ونسفك دماءنا بأيدينا . ونستنزف ثرواتنا فى حروب لاهدف لها ولامعنى .. ؟

لماذا سيطروا على عالم اليوم وفرضوا وجودهم فى كل مكان .. ونحن لم نعرف حتى اليوم مكاننا ؟

لماذا اصبح صوتهم مسموعا وارادتهم نافذة وقرارهم مقدس ونحن لاصوت لنا ؟

لما اصبحوا اقوياء وغدونا ضعفاء .. لماذا تسلحوا بالقوة والعتاد وتسلحنا نحن بالخطب الجوفاء والشعارات الخاويه والصرخات الضعيفه .. ؟

لماذا عرفوا طريقهم وضللنا نحن الطريق وضاعت منا الخطوات وتخبطنا فى متاهات الحياة .. ؟

لماذا حققوا الكثير والكثير بالاعمال وصنعوا حضارة كنا نحن سادتها ولم نقدم نحن الا احلام الكسالى واماني المفلسين ؟

لماذا اصبحت لهم انياب واظافر فى غابة الدنيا وعشنا نحن كالحمائم تنقض علينا الصقور تنتف لحومنا وتمزق اجسادنا ونحن عاجزين حتى عن مجرد الدفاع عن حق الحياة .

وظل صديقى ممسكا بزمام لماذا .. ؟ ولماذا ؟ حتى انهكه التساؤل وصرعته علامات الاستفهام المرفوعه كالاعلام فى بلادنا تنتظر اجابه شافية منذ قرون .. وقرون

هدأت من روعه قائلا : دون ان ندخل فى متاهات وتضيع ايامنا وساعات اعمارنا فى فلسفات لاتسمن ولاتغنى من جوع اقول لك وللجميع ان الله جل شانه قد وضع لنا دستورا هو منبع قوتنا وسر عزتنا .. ورسولنا العظيم قال : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى .. »

ثق يا صديقى اننا اذا عدنا الى التمسك بهذا الدستور سنصبح اقوى الامم واعز الدول ونحقق قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس » فهل آن لنا ان نعود .. .

زايد على سعد

« طبعت بمطابع الاخبار »